بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
بمكة المكرمة
الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

نموذج رقم (٨)*

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي) : **سلمى بنت محمد بن سليم الحربي** .

الكلية : كلية التربية بمكة المكرمة . القسم : قسم علم النفس .

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : **الماجستير** في تخصص : الإرشاد النفسي .

عنوان الأطروحة : **العنف الموجه ضد المرأة و مساندة المجتمع لها**

دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة .

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه أجمعين ، و بعد: فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، و التي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤ / ١ / ١٤٢٩ هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، و حيث تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ... و الله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
أ . د / محمد جعفر جمل الليل	د / هشام محمد مخيمر	د / سوزان صدقة بسيوني
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم علم النفس

أ . د / عبد المنان بن ملا معمور بار

---

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربيـة الـسعودية
وزارة التعلــيم العالـــي
جامعـــة أم القـــرى
كليـــة التربيـــة
قـسم علــم الـنفس

العنــف الموجــه ضــد المــرأة ومــساندة المجتمــع لهــا

دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة

إعداد

سلمى بنت محمد بن سليم الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد جعفر جمل الليل

دراسة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
تخصص (إرشاد نفسي)

الفصل الدراسي الأول

١٤٢٨- ١٤٢٩ هـ

٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل ربِّ زدني علماً

العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها
دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الموجه ضد المرأة بأنواعه والمساندة الاجتماعية لعينة من النساء في مدينة مكة المكرمة.

- **فروض الدراسة:**

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة .
٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .
٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجة ضد المرأة طبقاً للحالة الاجتماعية .
٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجة ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي لأفراد العينة .
٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .
٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة .
٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة .
٨) لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة ، و أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) امرأة من مختلف المستويات الاجتماعية ، وتراوحت أعمار النساء بين (١٥- ٥٠) بمتوسط عمري مقداره (٣٠ – ٣٤) .

أدوات الدراسة:

١- مقياس العنف الموجه ضد المرأة من إعداد الباحثة (٢٠٠٧) .
٢- مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (١٩٩٧) .

- **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية ، بين المرتفعات ، والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة .
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف النفسي و الجسدي الموجه للمرأة تبعاً لمتغير العمر.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة و طبقاً لمتغير العمر.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة ، تبعاً للحالة الاجتماعية .
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين درجات العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي .
٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات و من قبل الأسرة و درجة الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية ، طبقاً لمتغير العمر.
٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات و درجة الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية ، طبقاً للحالة الاجتماعية .
٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة طبقاً للحالة الاجتماعية التي عليها المرأة .
٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات و من قبل الأسرة و درجة الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية ، حسب الوضع الاقتصادي .
١٠- توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين العنف النفسي و الجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة والمساندة الاجتماعية من قبل الصديقات و من قبل الأسرة وكذلك الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية.

- **التوصيات:**

- التوسع في خدمات المساندة الاجتماعية وبخاصة المعلوماتية والأدائية للأسر السعودية .
- الإحساس أكثر بفئة الشابات واحترام أفكارهن وفتح الحوار معهن ، وعدم كبتهن .
- قد يكون عمل المرأة احد أهم أسباب العنف في مكة المكرمة فقد وجد أن كل أنواع العنف تقع على الفئات العاملة .
- توعية الأسرة بأهمية دورها في مساندة النساء ، وإعطائهن كل ما يحتجن من الدعم والمساندة النفسية والمادية ، كماً كان أو كيفاً ، التوضيح بأن هذا الاحتضان من الأسرة يعمل على حماية البنات من البحث عن أصدقاء أو صديقات في حالة تعرضهن لصعوبات في حياتهن ، و التركيز على فئة المطلقات في المجتمع السعودي ، ومدهم بالدعم والمساندة سواء كان من الأسرة أو من الصديقات ، لأنهن أكثر فئات المجتمع تضرراً من عدم المساندة.

Violence against women and society support them
A field study on a sample of women in the city of Makkah

This study aimed to uncover the nature of the relationship between violence against women and the different kinds of social support of a sample of women in the city Makkah .

Study Hypothesis :

١) There are no statistically significant differences in average levels of social support between highlands and lowlands on the scale of violence against women.

٢) There are no statistically significant differences between the averages degrees type of violence (psychological - physical - verbal), against women according to age at changing personnel sample.

٣) There are no statistically significant differences between the averages degrees type of violence (psychological - physical - verbal), against women according to the social situation.

٤) There are no statistically significant differences between the averages degrees type of violence (psychological - physical - verbal), against women as economic level personnel sample.

٥) There is no statistically significant difference between the average grades types of social support for women depending on the changing age when individuals sample.

٦) There are no statistically significant differences between the averages degrees types of social support for women according to the social situation when members of the sample.

٧) There are no statistically significant differences between the averages degrees types of social support for women as economic level when individuals sample.

٨) There is no relationship with a statistically significant correlation between the type of violence (psychological - physical - verbal), against women, and the various dimensions of social support.

Study Procedures :

Study sample consisted of (٣٠٠) woman from different social levels, and women between the ages of (١٥ - ٥٠) the average age of (٣٠ - ٣٤).

Study Instrument :

١ - no statistically significant differences in average levels of social support, between the highlands and lowlands on the scale of violence against women.
٢ - No statistically significant differences in the degree of physical and psychological violence against women according to a changing age.
٣ - there are statistically significant differences at the level of significance (٠,٠٥) degrees of verbal violence against women, according to a changing age.

٤ - No statistically significant differences in the degree of psychological violence, physical and verbal against women, depending on the social situation.

٥ - no statistically significant differences at the level of significance (٠,٠٥) degrees of psychological violence, physical and verbal against women by the economic situation.

٦ - No statistically significant differences between the degree of social support by friends and family and by the degree of complacency about social support, according to a changing age.

٧ - No statistically significant differences between the degree of social support by friends and degree of complacency about social support, according to the social situation.

٨ - there are statistically significant differences at the level of significance (٠,٠١) degrees of social support by the family in accordance with the social situation, which by women.

٩ - There are no statistically significant differences between the degree of social support by friends and family and by the degree of complacency about social support, according to the economic situation.

١٠ - there is a negative correlation statistically significant at the level (٠,٠١) between psychological violence, physical and verbal against women and social support by friends and by the family as well as a sense of self-satisfaction on the social support.

Recommendation :

- Expansion of social support services, especially information and performing for the families of Saudi Arabia.
- Feeling more category of young women and respect for ideas and open dialogue with them, and not suppression.
- Women's work may be one of the most important causes of violence in Mecca have found that all types of violence is the working groups.
- Make the family the importance of its role in supporting women, Aattahn all need support and psychological support and material, as has been or qualitative terms, explained that this embrace of the family works to protect girls from the search for friends or girlfriends in the case of exposure to the difficulties in their lives and focus on category divorced in Saudi society, and provide them with the support and backing of whether family or friends, because they are more community groups affected by the lack of support.
- Women's awareness of their rights and duties, and to provide advice to get rid of the manifestations of violence based on them, and encourage the reporting of violence against women.

إهـــــــــداء

إلى والدي أطال ا في عمرهما

إلى إخوتي الأعزاء

إلى أخواتي الحبيبات

إلى كل من أعانني في هذا الجهد

شكر وتقدير

ا مد والصلاة والسلام على سيدنا مد إمام ا لق أ ع وخا الأنبياء وا رسل وعلى اله الأطهار وأصحابه الأخيار ، ومن سار على جهم من الأبرار وبعد:

اشكر ا عز وجل وا ده على نعمه ال لا صى ، وعنايته ال لا تنسى وال كان منها أن أكرم بان أ عملي هذه الدراسة.

وأتقدم الص الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور مد جعفر ل الليل على تفضله بالإشراف على الرسالة وجهوده ا ستمرة ، فجزاه ا ع خ ا زاء.

وأتقدم الص الشكر والعرفان إ الأساتذة ا ناقش ، الدكتور هشام يمر ، والدكتورة سوزان بسيو .

كما أتقدم الص الشكر والعرفان و الامتنان إ جامعة أم القرى كة ا كرمة ال منحت هذه الفرصة لإكمال مس العلمية.

وأتقدم بكل ا ب والتقدير إ عميد كلية التربية وأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس لدعمهم وجهودهم ا تواصلة معنا فجزأهم ا ع خ ا زاء.

كما اشكر منسو إدارة التربية والتعليم بالعاصمة ا قدسة ومدراء ا دارس ال طبقت فيها أدوات الدراسة.

كما أتقدم بالشكر ا زيل إ كل من ساعد للحصول على ا راجع ، واخص مكتبة ا لك فيصل للبحوث العلمية.

والشكر لكل الإناث اللا تفضلن بالتجاوب مع الباحثة تطبيق أدوات الدراسة، كما أقدم الشكر لكل من ساهم هذه الدراسة بأي جهد و يرد ذكره هنا وكان احد ا نود ا هول الذين قامت على أكتافهم سائلاً ا و أن زيهم خ ا زاء وان عل أعمالنا خالصة لوجهه الكر وان يوفقنا لكل ما فيه ا والفائدة.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

١١١	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النـصفية لأبعـاد مقياس المساندة الاجتماعية للعينة الاستطلاعية (ن = ٥٠)	١٢
١١٢	يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المـساندة الاجتماعية و بين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمـي إليـه للعينـة الاسـتطلاعية (ن = ٥٠)	١٣
١١٣	يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجـة الكليـة لمقيـاس المـساندة الاجتماعية	١٤
١١٣	يوضح قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيـسية الثلاث لمقياس المساندة الاجتماعية و بين الدرجة الكلية للمقياس فـي الدراسـة الاستطلاعية	١٥
١١٤	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النـصفية لأبعـاد مقياس المساندة الاجتماعية للعينة الكلية (ن = ٣٠٠)	١٦
١١٥	يوضح قيم معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية و بين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية (ن =٣٠٠)	١٧
١١٦	يوضح الفروض والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية	١٨
١١٩	يوضح قيمة (ت) ومستوى الدلالة لمعرفة الفـروق فـي متوسـطات درجـات المساندة الاجتماعية ، بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجـه ضد المرأة (ن = ٣٠٠)	١٩
١٢١	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات في مقياس العنف النفسي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)	٢٠
١٢٢	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات في مقياس العنف الجسدي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغيـر العمـر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	٢١
١٢٣	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات في مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغيـر العمـر عند أفراد العينة الكلية (ن= ٣٠٠) و اختبار شيفيه للفروقات البعدية	٢٢
١٢٧	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات على مقياس العنف النفسي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	٢٣
١٢٧	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات علي مقياس العنف الجسدي الموجـه ضـد المـرأة تبعـاً للحالـة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	٢٤
١٢٨	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات على مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	٢٥
١٣١	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حـصل عليهـا النـساء المفحوصات في مقياس العنف النفسي الموجه ضـد المـرأة حـسب المـستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) و اختبار شيفيه للفروقات البعدية	٢٦

٢٧	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف الجسدي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) و اختبار شيفيه للفروقات البعدية	١٣٣
٢٨	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	١٣٦
٢٩	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) :	١٣٩
٣٠	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب متغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	١٤٠
٣١	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات مقياس الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية حسب متغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	١٤٠
٣٢	توضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)	١٤٢
٣٣	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة طبقاً الحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)	١٤٣
٣٤	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية طبقاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)	١٤٥
٣٥	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)	١٤٧
٣٦	يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)	١٤٨
٣٧	توضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)	١٤٩
٣٨	يوضح قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات من مقياس العنف الموجة ضد المرأة ومقياس المساندة الاجتماعية للعينة الكلية (ن= ٣٠٠)	١٥٠

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة وتساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

مـقـدمـة:

إن العنف الأسري قديم منذ بداية الخليقة ، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيـل ، واسـتمر العنف على مر التاريخ وزاد العنف على الفئات الضعيفة من الناس وبخاصة النساء و الأطفال ، والعنف مصطلح عام يطلق على أي إيذاء يحدثه فرد على أخر سواء على النطاق النفسي أو الجسدي وما يترتب على هذا الإيذاء من اضطرابات نفسية قد تصل إلى حد الأمراض النفسية والجسدية المزمنة ، هذا بالإضافة إلى الأضرار الاجتماعية الناجمة عنه كالطلاق ، والهروب، وتفكك البيئة الاجتماعية بصورة عامة .

وكما ذكر سابقاً فإن أكثر فئات المجتمع تعرضاً للعنف هم من النساء كما في دراسة (شين ألوت : Chenault, S,٢٠٠٥) حيث بلغت نسبة النساء المتعرضات للعنف ٨٦%، ولا يمكن أن نهمل دور المرأة وأهميتها في الحياة فهي ركن أساسي في البيئة الإنسانية ، فـأي عنـف موجه لها يعد بمثابة كسر لركن مهم ، فلا تستقيم الحياة بدون استقامة أركانها . فـالعنف أيـاً كان نوعه (نفسي ، لفظي ، جسدي) فإنه سيكون له أثار سلبية على شخصية المرأة وصـحتها النفسية ، وبالتالي ينعكس هذا الأثر السلبي على سلوك أبنائها في الأسـرة . وإذا مـا ازدادت نسبة ذلك العنف ضد النساء في المجتمع ، فإنه سيتحول إلى ظاهرة ومن ثم آفـة قـد تنخـر أركان المجتمع بأسرة .

وللتصدي لظاهرة العنف والتقليل من آثارها السلبية ، فإن علـى المجتمـع أن يتكـاتف ، ويتعاون مع الفئات المتضررة ، وان يقدم لهم يد العون ، وكل المـساندة الاجتماعيـة التـي يحتاجون إليها ، ومن هنا تظهر أهمية المساندة الاجتماعية في الوقوف إلى جانـب الـشخص المتضرر ، وإشعاره بأنه ليس وحيداً في مواجهة صعابه ، وهذا الدعم من شـانه أن يعطـي الفرد دفعة معنوية نحو الأمل والتفاؤل ، فالمساندة الاجتماعية مهمة كفائدة القلب للبدن ، فهي تؤكد ذات الفرد واحترامه لنفسه ومقاومته للضغوط ، وتعمل على إشباع حاجاتـه النفـسية ، وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للفرد .

والمرأة ككائن عاطفي فهي من أكثر الفئات التي تحتاج إلى الـدعم والمـساندة لمقاومـة ظروف الحياة الضاغطة.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتاحة للباحثة ، نجد أنها تناولت موضوعات معينة تتحدث عن العنف ضد المرأة ، مثل موضوع مدى حدوث واستمرار العنـف علـى النـساء وعلاقته بتقدير الذات والإحساس بالانتماء ، والمساندة والعمل الاجتماعي كما جاء في دراسة (شين ألوت Chenault,S, ٢٠٠٥) ، بينما تناولت دراسـات أخـرى وضـع اسـتراتيجيات وبرامج للحد من العنف كما في دراسة (سـلازار Salazar, ٢٠٠١) ، وأجـرى (القرنـي : ٢٠٠٥) دراسة بعنوان أنماط العنف الأسري بالإضافة إلى اثر هذا العنـف علـى الـسلوك الانحرافي وكذلك تناولت دراسة (ميساء الجردي وآخـرون : ٢٠٠٦) و(ميـسون الفـايز : ٢٠٠٧) العنف الواقع على المرأة بكل أنواعه ونسب انتشاره.

ويرى كثير من العلماء وجود علاقة قوية ما بين المساندة الاجتماعية المدركة و جوانـب الصحة النفسية المتعددة كما في دراسة (بكلانس Pakalns,١٩٩٠) ودراسة (هيستر وسـاب Hiester and Sapp, ١٩٩١) ودراسة (عبد ا :١٩٩٥) ودراسة (راوية دسوقي : ١٩٩٦) ودراسة (الربيعة : ١٩٩٧) ودراسة (جاب ا وهريدي : ٢٠٠١) ودراسة (هيام شـاهين : ٢٠٠٥) ، وغيرها من الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية وأهميتها في حالات السواء والمرض .

وهناك موضوعات لم تتناولها الدراسات السابقة المتاحة للباحثة ، وخاصـة فـي البيئـة السعودية كموضوع العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها. لذا سوف تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على العنف الموجة ضد المرأة والمساندة الاجتماعية لها في ضوء بعض المتغيرات مثل العمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في أن أحداث العنف ضد المرأة مازالت مستمرة ، فالنساء يتعرضن لأشكال العنف مثل الضرب والحبس والاغتصاب ، وكل أنواع العنف في شتي دول العـالم . بغض النظر عن أنظمتها السياسية والثقافية والاقتصادية والدينية ، هذا مـا أكدتـه المنظمـة الدولية للمرأة في **شبكة المعرفة الريفية** - وهي **شبكة** النفاذ التابعة لهيئـة الأمـم المتحـدة الموجودة في سوريا وهدفها خدمة المعلوماتية - وذكرت المنظمة، أن من أشهر صور العنف

الموجـه ضـد المـرأة فـي شـتى أنحـاء العـالم ، فـي وقتنـا الحـالي مـا يلـي :

- عمليات الاغتصاب ، وتتعرض لها٧٠٠ ألف امرأة سنويا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحوالي ١٤١١ امرأة يوميا في جنـوب أفريقيـا ، مـسجلة أعلـي المعـدلات العالميـة .

- عمليات قتل النساء علي أيدي أزواجهن والتي بلغت نسبتها ٥٠% من إجمالي عمليات القتل في بنجلاديش.

- في بريطانيا يتلقى رجال الشرطة مكالمة كل دقيقة من النساء اللاتي يتعرضن للعنـف داخل المنزل يطلبن المساعدة.

- تتعرض١٤١١ للاغتصاب .

- عمليات الختان ، حيث تتعرض١٢٠ مليون فتاة سنويا للختان ، وذلك حـسب بيانـات منظمة العفو الدولية.

www.reefnet.gov.sy

كل هذه الإحصائيات السابقة ، أثرت في اختيار الباحثة لموضوع البحـث ، ولكـن عنـد وقوف الباحثة على الإحصائيات والقصص الموجودة في المجتمـع الـسعودي مـن خـلال المجلات والجرائد والقصص الواقعية ، فإن ذلك أثار في الباحثة القلق والخوف.

على الرغم من أن المجتمع السعودي ليس بمعزل عن بقية العـالم ، إلا أن ظهـور هـذه المشكلة بصورة كبيرة وواضحة في المجتمع ، وخلال فترة زمنية ليست بالطويلة كما ذكرتـه (مجلة أخبار الخليج: ٢٠٠٦: ٩٠٠٧) و(جريدة الرياض:٢٠٠٦: ٧) و التقرير السنوي الـذي قدمه (الحريري لوحدة الإرشاد الاجتماعي في وزارة العمل والشئون الاجتماعية في الريـاض لعام،١٤٢٢هـ) دفعت بالباحثة ، إلى أن تخوض في أنواع وأكثر الفئات تضرراً من العنـف ودور المجتمع في ذلك.

إن طبيعة معاملة الرجل للمرأة في مجتمعنا تأثرت وما تزال تتأثر بالعديد من العوامل التي من أهمها :

العادات الاجتماعية ، ومميزات المجتمع ، درجة التعليم ،التركيبـة الاجتماعيـة ،الآفـات الدخيلة على المجتمع، فنجد أن المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات يتميز بتحكيم العادات والتقاليد في معظم الأمور الخاصة كتفضيل إنجاب الذكور علـى الإنـاث ، و الغيـرة غيـر المبررة، وإرجاع الأهل الزوجة بالإكراه إلى زوجها بحجة الخوف مـن ضـياع الأطفـال و

تعاطيهم الحشيش والمخدرات بشتى أنواعها ، هذا بالإضافة إلى أن فلسفة الحماية الاجتماعية ما زالت غير مفهومة داخل المجتمع السعودي وكذلك فإن فلسفة العمل المهني الاجتماعي مفقودة بحيث لا يحق للمعنفات وأسرهن أن يتعاملن معها وذلك لخصوصية المجتمع السعودي من جهة ، والخوف من التشهير من جهة أخرى ، والغريب في الأمر أن المجتمع ما زال يرفض تدخل إدارات الحماية، في حماية أي من مواجهي حالات العنف من الأطفال والنساء ،وعليه نجد أن هناك كثير من العوامل التي اجتمعت لتفرز لنا هذه المشكلة.

ولم تظهر إحصائيات محددة وواضحة للعنف في المملكة العربية السعودية -حتى الأبحاث التي قامت في هذا المجال كانت قليلة وغير متوفرة بصورة جيده على حسب علم الباحثة - ولعل السبب في ذلك أن العديد من حالات العنف لا يتم الإبلاغ عنها أو أن العديد من النساء لا يعتبرن الشتم والتلفظ بالألفاظ النابية عنفاً ، و قد تكون قلة الإحصائيات ناتجة عن عادات المجتمع (كالتربية والخجل أو الحياء أو حتى الخوف من خروج مواضيع العنف عن نطاق الأسرة) وهناك أسباب أخرى أدت إلى هذا الأمر، كالخوف من الطلاق .

ومن الإحصائيات التي وجدتها الباحثة ما قدمه الحريري في التقرير السنوي لوحدة الإرشاد الاجتماعي في وزارة العمل والشئون الاجتماعية في الرياض لعام (١٤٢٢هـ) ظهر أن عدد المشكلات الواردة للوحدة كانت (٥٢٧) مشكلة زوجية بنسبة (١٦،٣٠%) و (٥٨٥) مشكلة أسرية بنسبة (١٨،١٣%). وهذا يعني ما مجموعه (١١١٢) مشكلة أسرية بنسبة (٣٤،٤٣%) في عام واحد وسواء أكانت النسبة مجموعة أو منفصلة فهي تشكل أكبر نسبة للمشكلات الواردة للوحدة وأكثرها شيوعاً . وفي التقرير السنوي لوحدة الإرشاد الاجتماعي في وزارة الشؤون الاجتماعية نفسها عام (١٤٢٤هـ) بعد انفصالها عن وزارة العمل ، ظهر أن عدد المشكلات الواردة للوحدة كانت (٢٢٤٥) مشكلة زوجية بنسبة (٣٠%) و (١٥٠١) مشكلة أسرية بنسبة (٢٠%) وذلك في عام واحد أيضاً. وهذا يعني ما مجموعه (٣٧٤٦) مشكلة أسرية بنسبة (٥٠%) في عام واحد وسواء أكانت النسبة مجموعة أو منفصلة فهي تشكل أكبر نسبة للمشكلات الواردة للوحدة وأكثرها شيوعاً أيضاً وبناء عليه فإن ضحايا العنف الأسري في ازديادٍ مستمر، وأن العنف الأسري نفسه قد بدأ في التغلغل في مجتمعنا فعلاً بشكل قد يوصف بأنه صدمة ستؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية في العديد من أفراد المجتمع .

ولا يقف العنف الموجه ضد المرأة عند الأمور السابقة بل يتعداها إلى النظرة الدونية للمرأة ، و حرمان البنات من التعليم ، و الزواج غير المتكافئ في العمر ، و الحرمان من الميراث ، و الزواج المبكر ، والتهديد بالطلاق ، و تفضيل الذكور على الإناث ، والإنجاب المتكرر والمتعدد و هجر الزوجة ، وضرب المرأة ، و حرمان الزوجة من زيارة الأهل ، و عدم السماح للمرأة بمزاولة الأنشطة الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية.

تساؤلات الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة ؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة ؟

٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة طبقاً للحالة الاجتماعية ؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي لأفراد العينة ؟

5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة ؟

٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة ؟

٧) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة ؟

٨) هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجـسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة ، و أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة ؟

أهـمـيـة الـدراسـ ـة :

الأهمية النظرية : وهذه الدراسة البحثية الاستطلاعية التي تحاول توجيه نظر المجتمع إلى الفئة المتضررة من هذه الظاهرة ، التي بدأت في الانتشار على كافة الأصـعدة ، ومحاولـة توضيح دور المجتمع في إبراز هذه المشكلة وتشجيع حدوثها سـواء كـان بـسبب العـادات الخاطئة ، أو بسبب الظروف التي تمر بها الأسرة.

و توضيح أهمية المساندة الاجتماعية بصورة عامة ، وأهميتها بتقليـل العنـف بـصورة خاصة ، وخاصة أن للعنف أضراراً كثيرة على صحة المـرأة . و تـستفيد أيـضاً المـرأة المتضررة من العنف في عدم الصمت على حوادث العنف التي تتعرض لهـا ، وكـذلك قـد يستفيد منها كل من يستطيع مد يد العون إلى المرأة المتضررة ، كما يمكن أن تـستفيد منهـا المنظمات التي تعتني بشؤون المرأة ، كمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات التعاونية.

الأهمية التطبيقية : تقدم هذه الدراسة بناء مقياس للعنف الموجه ضد المرأة ، في ضوء ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن أن يستفاد منها في وضع بعض البـرامج التربويـة والنفسية والإرشادية التي تهتم بالتوعية الأسرية للحد من الآثار السلبية لهذه المشكلة .

وكذلك العمل على تذكير المجتمع بوضع الإجراءات الكفيلة لذلك ، كحـث المـرأة علـى التبليغ وإيجاد دور الإيواء المناسبة للحماية ، و تقديم فرص وظيفية مناسبة ، وتوعية الأسـر بأهمية الرعاية الصحية والنفسية ، والمساندة التي يجب أن تقدمها لبناتها ، هذا بالإضافة إلـى إيجاد مراكز للعون والخدمات الإرشادية.

أهـــداف الـــدراســـــة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١) معرفة الفروق في العنف بأنواعه ، طبقاً لكل من (العمـر – الحالـة الاجتماعيـة – الوضع الاقتصادي) .

٢) معرفة الفروق في المساندة الاجتماعية بأنواعه ، وفقاً لكل مـن (العمـر – الحالـة الاجتماعية – الوضع الاقتصادي) .

٣) معرفة العلاقة بين العنف بأنواعه والمساندة الاجتماعية بأنواعها .

٤) معرفة دور المساندة من قبل الصديقات والأسرة والرضا الذاتي عن المساندة في تقليل ظاهرة العنف .

٥) التقدم بتوصيات - على ضوء النتائج – من شأنها أن تساعد في التأكيد على المعاملـة الحسنة والتعاون المتبادل داخل الأسرة .

مـصـطـلـحـات الـدراسـة :

١- العنف ضد المرأة The Violence against the woman:

حسب التعريف المقدم في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول العنف والصحة (WHO/ ٢٠٠٠) فأن العنف هو الاستعمال المقصود للقوة الفيزيقية بالتهديد أو الممارسة الفعلية ضد الذات أو شخص آخر أو جماعة أو مجتمع و الذي ينتج منه ضرر أو جرح أو يقصد به الضرر أو الموت أو الضرر النفسي أو الحرمان... ويتضمن العنف كل أشـكال العنف البدني والعقلي والأذى وسوء المعاملة والإهمال.الذي تتعرض له المرأة .

www.reefnet.gov.sy

وتعرف الباحثة العنف على انه أي سلوك أو انفعال من فرد ذي سلطة إلى فرد أخـر ممـا يسبب له الأذى والضرر سواء كان بدنياً أو نفسياً أو لفظياً .

ويتكون من ثلاث أبعاد هي :

١- العنف النفسي : يشير إلى أي فعل يحدث ضرراً نفسياً.

٢- العنف الجسدي : يشير إلى أي فعل يحدث ضرراً جسدياً.

٣- العنف اللفظي : يشير إلى أي كلمة أو عبارة تحدث ضرراً معنوياً أو جسمياً.

وعليه فان التعريف الإجرائي للعنف: هـي مجمـوع الـدرجات التـي تحـصل عليهـا المفحوصات من خلال إجابتهن على مقياس العنف المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- المساندة الاجتماعية Social Support :

وتعرف كلاً من (أسماء السرسي وأماني عبد المقصود : ١٩٩٨) المساندة بأنها الـدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخـرين المحيطـين بـه (الأسـرة ، الأصدقاء ، الجيران ، زملاء العمل) ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم .

وعليه فان التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية :هي السند العاطفي المادي الذي تستمده المرأة من أسرتها أو المجتمع ويساعدها على التفاعل مع الأحداث الضاغطة سواء مع البيئـة المحيطة بها أو مع متطلبات الحياة الخاصة .

وتتكون من ثلاث أبعاد هي :

١- المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات : يقصد به مدى ما تقدمه الصديقات من الدعم والمؤازرة والمساندة في أمور الحياة العادية وفي أثناء الحياة الضاغطة والظروف الصعبة.

٢- المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة : يقصد بهذا البعد مدى ما تقدمه الأسرة - الآباء والأمهات والإخوة والأزواج وغيرهم من أفراد الأسرة - من دعم ومؤازرة ومساندة للفـرد في أمور حياته العادية وفي أثناء الحياة الضاغطة والظروف الصعبة .

٣- الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية : يقصد به مدى إدراك الفرد لكميـة ونوعية المساندة المعطاة له ومدى رضا الفرد عن هذه المساندة .

وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على هذا المقياس .

حـــدود الــدراســـــة :

تحددت الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته و هو :

العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها ، و تحددت بالعينة المشتركة فـي هـذه الدراسة ، حيث (ن =٣٠٠) امرأة بمدينة مكة المكرمة ، حيث كـان مـدى أعمـار الإنـاث المفحوصات من (١٥ - ٥٠) ، وقد شملت العينة مجموعة من معلمات و طالبات المـدارس الثانوية ، وطالبات جامعة أم القرى ، والممرضات وفنيات الأشعة ، هذا بالإضافة إلى احتواء العينة على مجموعة من ربات المنازل الغير عاملات من المتعلمات .

وتحددت الدراسة بالمقاييس المستخدمة وهي:

- مقياس العنف الموجه ضد المرأة (العنف النفسي والعنف الجسدي والعنف اللفظي) من إعداد الباحثة .

- مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أسماء السرسي و أماني عبد المقصود عبد الوهاب .

وتحددت بالزمان الذي سيتم فيه إجراء الدراسة و هو الفصل الثاني ١٤٢٧ – ١٤٢٨ هـ ، و المكان و هو مدينة مكة المكرمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

١- العنف

(أ) تعريفات و أنواع العنف

(ب) المنظور التاريخي لظاهرة العنف ضد المرأة ومكانة المرأة في الإسلام

(ج) العنف ضد المرأة بين التوجهات النظرية

(د) الآثار النفسية المترتبة على الإساءة إلى المرأة

(هـ) الأسباب والعوامل والمتغيرات المرتبطة بالإساءة إلى المرأة

(و) ظاهرة العنف ضد المرأة في دول العالم و نسب انتشارها

٢- المساندة الاجتماعية

(أ) تعريفات المساندة الاجتماعية

(ب) أهمية و تأثير المساندة الاجتماعية

(ج) النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

(د) شروط تقديم المساندة الاجتماعية

(هـ) أبعاد و أنواع المساندة الاجتماعية

(و) الفروق بين الجنسين في التأثر بالمساندة الاجتماعية

(ز) وظائف و خصائص المساندة الاجتماعية

ثانياً:الدراسات السابقة

ثالثاً: فروض الدراسة

أولاً: الإطار النظري

مقدمة

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض الإطار النظري للمفاهيم الأساسية للدراسة والمتمثلة في المتغير الأول وهو العنف الموجة ضد المرأة بأنواعه (النفسي ، الجسدي ، اللفظي) حيث تم عرض عدد من تعاريف تلك الظاهرة القديمة المتجددة وأسبابها وأنواعها والمنظور التاريخي لهذه الظاهرة و مكانة المرأة في الإسلام ، هذه بالإضافة إلى توضيح الآثار النفسية المترتبة على الإساءة إلى المرأة ، وتعداد بعض العوامل والمتغيرات المرتبطة بالإساءة إلى المرأة ، و نسب انتشارها في دول العالم وأخيراً سوف تتطرق الباحثة إلى دراسة العنف ضد المرأة بين التوجهات النظرية المختلفة في علم النفس .

كما عرضت الباحثة في هذا الفصل المتغير الثاني في هذه الدراسة وهو المساندة الاجتماعية بأنواعها الثلاثة (المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء ، المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، والشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية) ، حيث تم عرض العديد من التعاريف والمفاهيم ، وأهميتها ، ومدى إدراكها من قبل المتلقي ، وهل هناك تأثيرات مباشرة على الفرد، وكذلك سيتم الحديث عن شروط تقديم المساندة الاجتماعية ، وهل هناك فروق بين الجنسين في التأثر بها، والتطرق إلى أبعاد وأنواع المساندة و وظائفها و خصائصها ، وأخيراً التحدث عن النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية في علم النفس .

كما تناولت الباحثة في هذا الفصل الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة وتم تناولها وفقاً لمحورين هما :

المحور الأول :دراسات تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

المحور الثاني: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى

كما عرضت الباحثة في ختام هذا الفصل فروض الدراسة الحالية .

١ - العنف ضد المرأة The Violence against the woman:

يعتبر العنف ظاهرة قديمة متجددة ، ويختلف الكثير من النـاس فـي تحديـد معانيها ، والخلط بينها وبين مصطلحات أخرى ، كالإكراه والعـدوان والقهـر ، بالإضافة إلى الاختلاف في أهمية دراسته من مجتمع لأخر، ففي بعض المجتمعات تعتبر العنف الأسري مشكلة شخصية ، وفي أخرى ينظر إليها علـى أنهـا آفـة اجتماعية ، ويصل الاختلاف إلى عدم تحديد الأسباب الأساسية لهـذه الظـاهرة ، ويرى البعض أنها لا تمثل مشكلة في الأساس ، وللتوضيح سوف نورد تعـاريف عديدة للعنف.

(أ) تعريفات و أنواع العنف

١ - تعريفات العنف

- عرف ابن منظور (١٩٥٦: ٢٥٧) العنف لغوياً : " بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، وُأعنف الشيء : أي أخذه بشدة ، والتعنيف هو التقريع واللوم " .

- وعرف صليبه (١٩٨٢: ١١٢) العنف في المعجم الفلسفي : " العنف مضاد للرفق ، ومرادف للشدة والقسوة ، والعنيف هو المتصف بالعنف ، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف " .

- وعرف بدوي (١٩٨٦) العنف في العلوم الاجتماعية بأنه : استخدام الضبط أو القـوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

- ووضع القباع (٢٠٠٤) تعريفا سسيولوجيا للعنف مؤداه أن العنف هو استخدام الـشدة والقسوة في محيط بني الإنسان، وهذا يوضح أن سلوك العنف هو ذلك السلوك الـصادر مـن قبل إنسان موجها ضد إنسان آخر سواء كان ذكراً أو أنثى، صبيا كان أو طفلا فهـو سـلوك انفعالي صادر من شخص ما موجها صوب شخص آخر.

- وأشار الشربينى (١٩٩١: ٢٠) بأنه : " الإكراه المادي الواقع علي شخص لإجباره علي سلوك أو التزام ما وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة ، ويقصد به جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل – ضرب – جرح) ، كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير – تخريب – إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعاً معينا من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة " .

- وعرف شوقي (٢٠٠٠ : ٢٤) العنف الأسري بأنه : " سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد أخر ، ينطوي على الاعتداء بدنياً عليه ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره علي إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به".

- أما التير (١٩٩٧ : ١٢٢) فقد جاء بتعريف للعنف العائلي بأنه : " هو الأفعال التي يقوم بها احد أعضاء الأسرة أو العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه وحبس الحرية ، والحرمان من حاجات أساسية ، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرد والتسبب في كسور أو جروح ، والتسبب في إعاقة، أو قتل " .

- وبحسب التعريف المقدم في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول العنف والصحة (WHO/ ٢٠٠٠) فإن العنف هو الاستعمال المقصود للقوة الفيزيقية بالتهديد أو الممارسة الفعلية ضد الذات أو شخص آخر أو جماعة أو مجتمع و الذي ينتج منه ضرر أو جرح أو يقصد به الضرر أو الموت أو الضرر النفسي أو الحرمان... ويتضمن العنف كل أشكال العنف البدني والعقلي والأذى وسوء المعاملة والإهمال .

www.reefnet.gov.sy

- وتؤيد الباحثة التعريف المقدم في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول العنف ولا تختلف مع أي من التعريفات السابقة ، لان مفهوم العنف واسع وقد يتضمن أمور بسيطة وأخرى معقدة تضر بشكل أو بآخر بالفرد ، إلا أن اغلب التعريفات ركزت على العنف البدني أو الجسدي ، وما يترتب عليه من أضرار جسدية ونفسيه ، وأهملت الأنواع الأخرى من العنف كالعنف النفسي واللفظي .

٢- أنواع العنف:

ومن خلال المبحث السابق نجد أن مصطلح العنف ضد المرأة حسبما يرى الخريف (٢٠٠١) ، و أشارت إليه وثيقة المؤتمر الدولي إلى : أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه أو من المحتمل أن يترتب عليه أذى بدني أو نفسي أو معاناة للمرأة ، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل ، أو الإكراه أو الحرمان ، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة .

وبناءاً على ذلك فقد قسم حسن (٢٠٠٢) العنف ضد المرأة ، والذي يحدث داخل الأسرة أو المجتمع إلى الممارسات التالية :

* العنف النفسي ويقصد به: أي فعل يحدث ضرراً نفسياً بما في ذلك إشعار المرأة بالدونية وعدم الاهتمام بها ، بالإضافة إلى التهديد باستخدام العنف الذي يحدث داخل الأسرة أو المجتمع ، أو ما تغاضى عنه المجتمع والذي يزرع ويغرس الخوف في النفس وعدم الشعور بالأمن النفسي والاستقرار العاطفي لدى المرأة المساء إليها .

* العنف الجسدي وهو يشير: إلى أي فعل يحدث ضرراً بدنياً مثل الضرب بكل أنواعه والخنق والحرق وتدمير الممتلكات الشخصية والعامة في المنزل ، وما يترتب عليه من أثار نفسية.

* العنف اللفظي وهو يشير إلى: أي كلمة أو عبارة تحدث ضرراً معنوياً كالسخرية والاستهزاء والشتم والاتهامات الباطلة .

وهو من اشد أنواع العنف خطراً على الصحة النفسية للمرأة ، مع انه لا يترك أثارا مادية عليها، وخاصة عند قيام الزوج بتوجيه التوبيخ والتعنيف بالصراخ والشتم إلى زوجته ، واللجوء إلى أسلوب التجاهل ، وإهمال شؤون الأسرة نكاية بالزوجة . ولكن أقوى ما في العنف اللفظي هو التهديد بالطلاق الذي يترك أثاراً نفسية على المرأة ، ناهيك إلى العنف الاجتماعي الذي بموجبة تُمنع المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ، وكذلك تمنع من الانخراط في المجتمع وممارسة أدوارها الاجتماعية خارج نطاق الأسرة ، كمنعها من زيارة أهلها وأقاربها أو الالتحاق بعمل مناسب لها، مما يؤثر سلبياً على نموها العاطفي ومكانتها الاجتماعية.

* وقد ذكرت هبه حسن (٢٠٠٣) العنف الجنسي : وهو يشير إلى أي عبـارة أو فعـل جنسي يحدث ضرراً نفسياً أو بدنياً ، وهذه الممارسة إما أن تكون مباشـرة مـع المـرأة أو تعبيرات لفظية جنسية أو تعليقات جنسية عن المرأة ، وأشكال الإساءة الجنسية الأخرى التـي تشمل العمليات الجنسية غير المرغوبة ، بما في ذلك الاغتصاب والتحرش والتخويـف فـي مكان العمل والاتجار بالنساء والإكراه على البغاء ، وكذلك معاملة الزوجة فقـط كموضـوع جنسي ، والعنف الجنسي والاغتصاب الذي يحدث داخل إطار العلاقة الزواجية حيث يـشكل الجنس إذا كان عنيفاً وبدون رغبة الزوجة اغتصاباً.

* وقد أشارت هبه حسن (٢٠٠٣) إلى العنف الاقتـصادي : والـذي يـشمل الإسـاءة الاقتصادية إلى المرأة ، مثل اخذ مال الزوجة ، والاستيلاء على مالها الخاص ، والامتناع عن الإنفاق عليها ، ومعايرتها بأنها لا تنتج وتنفق الكثير من نقود الزوج . وقـد يـشمل العنـف الجندري وهو :العنف القائم على الأدوار الاجتماعية التي يشكلها المجتمع ، بناء على الـدور البيولوجي لكل من الجنسين ، معتمداً على منظومة من القيم والعادات والتقاليد التي تؤدي إلى عدم المساواة القائمة على أساس الجنس البيولوجي .

* العنف الصحي وقد يدخل هذا النوع من العنف في كل نوع من الأنواع السابقة ، وهي : أي ممارسة يترتب عليها أضرار صحية ، من ذلك قلة الرعاية الصحية للحامـل ، والـزواج المبكر والختان والتعقيم الإجباري والإجهاض ألقسري ، أو إجبارها علـى الحمـل المتعـدد وخاصة في حالة رغبة الزوج الحصول على الولد بعد عدد من البنات وذلك علـى حـساب صحة المرأة .

(ب) المنظور التاريخي لظاهرة العنف ضد المرأة ومكانة المرأة في الإسلام

١- المنظور التاريخي لظاهرة العنف ضد المرأة :

يوضح أبو النيل (٢٠٠٣) أن ا خلق الإنسان بنوازع شتى ، خلقـه محبـاً للـسيطرة والتملك ، شغوفاً بالأثرة والأنانية ، ميالاً إلى حب الشهوات من النـساء والبنـين والمـال ،

مصداقاً لقولة تعالى ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ ﴾ (سورة الأنعام آية١٤)

ولذا حرص الإنسان في كل زمان ومكان على إشباع تلك الرغبات في حدود مـنهج ا ، وقد دعا منهج ا إلى تهذيب النفوس وتخليصها من نوازع الشر والأخذ بيد الضعيف وصـد الظالمين عن ظلمهم .

غير انه في حالة البعد عن المنهج الإلهي يحيق الظلم بالضعفاء فيظلم اليتيم العاجز والمرأة ويستمر الأقوياء في سلب هؤلاء الضعفاء حقوقهم ويسخرونهم لتحقيق مآربهم الشخصية حتى وجد الرق ووجد البطش .

وكان للمرأة نصيب من هذا الظلم ، وأما أسبابها حسب تقرير الأمم المتحدة ، فلأنها مطلب الرجال لتحقيق رغبات الجسد ، ويطلبونها للتسخير فقد حاق بها من الاضطهاد أضـعاف مـا حاق بغيرها من الضعفاء ، إذ سيمت أسوأ أنواع الظلم والتعسف والمهانة على مر العـصور ولدى جميع الأمم .

فنجد محمود (٢٠٠١) قد كتب عن المرأة في العديد من المجتمعات الإنسانية القديمـة ، فنجد المرأة في اليهودية ، هي جزء من صفقة بين الزوج ووالد الفتاة ، وتعد ملك الزوج فـي كل شيء وكل ما يخصها من مال تكسبه يكون ملك للزوج هذا بالإضافة إلى إلزاميـة خدمـة الزوج والخدمة في المنزل حتى في وجود الخدم .

أما المرأة في المذهب الكاثوليكي وحتى القرون الوسطى ، كانت تعتبر مواطناً من الدرجة الثانية ، ولم يكن لها استحقاقات أو أهلية مالية كاملة في العقود والتصرفات ، وكانت المـرأة الانجليزية محرومة من قرأت الكتاب المقدس حتى عام ١٨٥٠م.

أما المرأة الهندية فقد كان البوذيون يعتبرونها نذير خطر على المجتمع فيمنع البـوذا مـن النظر إليها . وفي المجتمع الروماني كانت المرأة عبده للرجل ، يبيع فيها كيـف مـا يـشاء فيستطيع الرجل بيع بنته .

والمرأة عند العرب في الجاهلية قبل الإسلام كانت تعامل معاملة أسوء ما تكون ، حيث تُدفن وهي حية خوفاً من العار ، ومن نجا منهن فإنها تعامل معاملة خاصة ، كأن تورث الزوجة بعد وفاة زوجها إلى أولاده .

وأضافت مروة الشربيني (٢٠٠٥) انه في القانون الروماني كانت المرأة تعامل كالطفل أو كالمجنون ، أي لا أهلية لها وكان لرب الأسرة أن يبيع من يشاء من النساء ممن هن تحت ولايته ، وتظل المرأة تحت سلطان ولي أمرها سواء كان أباً أو زوجاً .

وفي القانون الصيني كانت القاعدة أن النساء لا قيمة لهن ، ويجب أن يعطين أحقر الأعمال.

٢- مكانة المرأة في الإسلام:

ذكر أبو النيل (٢٠٠٣) أن المرأة نالت كامل حقوقها في شريعة ا و حسب قانون اعدل العادلين و رب المرأة الذي خلق الزوجين : الذكر و الأنثى ، ففي القران الكريم القول الفصل في جميع جوانب المرأة من حيث أصلها و حقيقة أمرها و من حيث قدراتها و كفاءتها و من حيث حقوقها و واجباتها و كل ما قرره القران الكريم بشان المرأة .

وأضاف محمود (٢٠٠١) أن المجتمع الإسلامي الأول ، هو مجتمع الرجال والنساء معاً على قدم المساواة في الكرامة الإنسانية ، وفي الحقوق والواجبات ، التي تضمنها للمرأة كاملة ، ولقد كان إدراك المرأة المسلمة في حياة النبي ﷺ لما جاء به الإسلام من تغيير شامل في حياتها إدراكاً صحيحاً ، جعلها تطالب بحقوقها بعد أن عرفها لها القران وبينتها السنة قولاً وفعلاً ، حيث طلبت النساء فرصة التعليم من النبيﷺ ، كما في حديث آدم قَالَ حدثَنَا شُعبةُ قَالَ حدثَنِي ابن الأَصبهانِي قَالَ سمِعتُ أَبا صالِحٍ ذَكْوان يحدثُ عن أَبِي سعِيدٍ الْخُدرِي قَالَتْ النساء لِلنبِي صلى الله علَيهِ وسلم غَلَبنَا علَيك الرجالُ فَاجعلْ لَنَا يوما مِن نَفْسِك فَوعدهن يوما لَقِيهن فِيهِ فَوعظَهن وأَمرهن فَكَان فِيما قَالَ لَهن [ما مِنْكُن امرأَةٌ تُقَدم ثَلاثَةً مِن ولَدِها إلاّ كَان لَها حِجابا مِن النارِ فَقَالَتْ امرأَةٌ واثْنَتَين فَقَالَ واثْنَتَين] .(صحيح البخاري ، باب العلم ، هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم ، رقم الحديث ٩٩)

وقد أبت جارية أن تتزوج رجلاً لا تحبه كما في حديث إِسماعِيلُ قَالَ حدثَنِي مالِـك عـن عبدِ الرحمن بن الْقَاسِمِ عن أَبِيهِ عن عبدِ الرحمن ومجمعٍ ابنَي يزِيد بن جارِيةَ عن خَنْساء بِنْتِ خِذَامٍ الأنْصارِيةِ [أَن أَباها زوجها وهي ثَيب فَكَرِهتْ ذَلِك فَأَتَتْ رسولَ اللهِ صلى الله علَيـهِ وسلم فَرد نِكَاحه] . (صحيح البخاري ، باب النكاح ، إذا زوج ابنته وهـي كارهـة فنكاحـه مردود ، رقم الحديث ٤٧٤٣)

وذكرت مروة الشربيني (٢٠٠٥) لم ينتقص الإسلام من حقوق المرأة في الاعتقـاد ولا من حقها في المشاركة في أعمال المجتمع ، ولا من حقها في أن تتعلم وتعلـم ، وقـد كانـت الحضارة الإسلامية في أبان ازدهارها معبرة عن المساواة الحقيقية في الإسلام بـين الرجـل والمرأة ، وقد أعطانا القران الكريم أمثلة تدل على التسوية بين الرجل والمـرأة فـي العمـل والجزاء.

وكان من إحساس المرأة بالتغيير أن جعل بعضهن يقفن من أزواجهن موقف المعترضـة في الرأي أو الفعل ودور الناصحة دون خوف في مجتمع كان قبل سنوات لا يقيم للمرأة وزناً.

وكان من ذلك التكريم الإلهي تكريم المرأة في كل مراحل حياتهـا ، ابتـداء مـن حـسن تسميتها والابتهاج بمقدمها (العقيقة) والرضاعة والحضانة والتربية والنفقـة ، إلـى الميـراث والملك والتصرف وحرمة الدم والمال والعرض ولها القصاص والإجـارة وإعطـاء الأمـان واختيار الزوج ، وأنها شقيقة الرجل ومن أصله وأنها مكلفة ومسئولة ، لها من الحقوق مثل ما للرجل .

فنجدها أولاً في طفولتها ، أن ا قد كرمها وساواها بالرجل ، وحرم قتلها وأمـر بـالبر والإحسان إليها ورغب في تربيتها فقد قال عمرو الناقِد حدثَنَا أَبو أَحمد الزبيـرِي حـدثَنَا محمد بن عبدِ الْعزِيزِ عن عبيدِ اللهِ بن أَبِي بكْرِ بن أَنَـسٍ عـن أَنَـس بـن مالِـكٍ قَـالَ قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم [من عالَ جارِيتَين حتى تَبلُغَا جاء يوم الْقِيامةِ أَنَا وهـو وضم أَصابِعه] . (صحيح مسلم بشرح النووي ، باب البر والصلة والآداب ، فضل الإحـسان إلى البنات ، رقم الحديث ٦١٢٨)

أَخْبرنَا محمد هو ابن سلَامٍ حدثَنَا الْمحارِبِي قَالَ حدثَنَا صالِح بن حيان قَـالَ قَـالَ عـامِر الشعبِي حدثَنِي أَبو بردةَ عن أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم [ثَلَاثَةٌ لَهم أَجران

رجلٌ مِن أَهل الْكِتَاب آمن بِنَبِيهِ وآمن بِمحمدٍ صلى الله علَيهِ وسلم والْعبـد الْمملُـوك إِذَا أَدى حق اللهِ وحق مواِلِيهِ ورجلٌ كَانَتْ عِنْده أَمةٌ فَأَدبها فَأَحسن تأْدِيبها وعلمها فَأَحسن تَعلِيمهـا ثُـم أَعتَقَها فَتَزوجها فَلَه أَجران] . (صحيح البخاري ، باب العلم ، تعليم الرجل أمته وأهله ، رقـم الحديث ٩٥)

و ذكر البنات هنا ليس للتخصيص برعايتهن ، بل قضاء على ما كان في نفوس العـرب من تعلق بالذكور أكثر من الإناث ، و هذا ما حاربه الإسلام ، فلا فرق بين البنـت و الابـن فالحياة تحتاج إلى البنت و مجهوداتها وعملها ، و لا تقم الحياة السوية إلا بها و لا يحل إيثـار الابن عليها.

وقد ذكر المبارك وآخرون (٢٠٠٠) " لقد بدأ القران الكريم بالإناث في معرض الحديث عن النسل ، فالكل خلقه و لا فضل لفتى على فتاة : قال ا تعالى: ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ (سورة الشورى ٤٩-٥٠).

ثانياً) كان تكريمها كأم ، فلم ينساها الإسلام ، و هي أم فأمر ببرها و الإحـسان لهـا و طاعتها و أنها الطريق الموصل للجنة ، فقد اختصها بتأكيد الوصايا ، حتى لا يستهان بحقها ، و وصفه لها أنها ذات الفضل و التحمل ، التي لا يقابل جهدها بشكر و لا يقدر بجـزاء قـال تعالى : {ووصينَا الْإِنسان بِوالِديهِ حملَتْه أُمه وهناً علَى وهنٍ وفِصالُه فِي عامين أَن اشْكُر لِـي ولِواِلديك إِلَي الْمصِير } (سورة لقمان آية ١٤).

و أيضا قال تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً ﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

و شدد الإسلام على حق الأم ، لمعرفته بخصائص المرأة في ذلك العمر و ما تحتاج إليـه من رعاية خاصة ، و فضلاً لجهدها و عملها فلقد حدثَنَا قُتَيبةُ بن سعِيدٍ حدثَنَا جرِير عن عمارةَ بن الْقَعقَاعِ بن شُبرمةَ عن أَبِي زرعةَ عن أَبِي هريرةَ رضِي اللـه عنْـه قَـالَ جاء رجلٌ إِلَى رسول اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم فَقَالَ يا رسولَ اللهِ من أَحق الناسِ بِحـسن

صحابتي قَالَ [أُمك ، قَالَ ثُم من ؟ قَالَ ثُم أُمك ، قَالَ ثُم من ؟ قَالَ ثُم أُمك ، قَالَ ثُم من ؟ قَالَ ثُم أَبوك] . (فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، باب الأدب ، مـن أحـق النـاس بحـسن الصحبة ، رقم الحديث ٥٥١٤) .

و لم يكتفي بالأمر ببرها بل حرم عقوقها و القسوة عليها سواء بالقول أو الفعل أو الغفلـة عن حقوقها ، فعن عثمان عن جرير عن منصور عن الشعبي عن وارد مولى المغيـرة عـن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول ا ﷺ حدثَنَا سعد بن حفْصٍ حدثَنَا شَيبان عن منْصورٍ عن الْمسيبِ عن وراد عن الْمغِيرةِ بن شُعبةَ عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ [إِن الله حرم علَيكُم عقُوقَ الْأُمهاتِ ومنْعا وهاتِ ووأْد الْبنَاتِ وكَره لَكُم قِيلَ وقَالَ وكَثْرةَ السؤَال وإِضاعةَ الْمال] . (صحيح البخاري ، باب الأدب ، عقوق الوالدين من الكبائر ، رقم الحـديث ٥٥١٨)

ثالثاً) كزوجة ، عن إِبراهِيم بن موسى الرازِي حدثَنَا عِيسى يعنِي ابن يـونُس حـدثَنَا عبد الْحمِيدِ بن جعفَرٍ عن عِمران بن أَبِي أَنَسٍ عن عمر بن الْحكَمِ عن أَبِي هريرةَ قَالَ قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم [لا يفْرك مؤْمِن مؤْمِنَةً إِن كَرِه مِنْها خُلُقًا رضِي مِنْهـا آخَر ، أَو قَالَ غَيره] . (صحيح مسلم بشرح النووي ، باب الرضاع ، الوصـية بالنـساء ، رقم الحديث ٢٦٧٢)

فلقد فرض لها الإسلام حقوقاً تكفل لها الرعاية و الاستقرار ، و تفي لها بالحياة المطمئنة ، فلا تضيع و لا تشقى . فألزم الزوج (الرجل) تبعاتها و مطالبها و حمل العـبء و الكـدح و السعي مع لطف العشرة و حسن الصلة .

و أيضا اوجب لها النفقة و حتى و لو كان عندها المال ، فجأة الأحاديث النبوية الـشريفة التي تحث الزوج على البذل و النفقة لزوجته و الأجر الذي يحصل عليه ، و ذلك ليدفع الرجل إلى التفاني في أداء واجبه اتجاه زوجته ، فعن آدم بن أَبِي إِياسٍ حدثَنَا شُعبةُ عن عـدِي بـن ثَابِتٍ قَالَ سمِعتُ عبد اللهِ بن يزِيد الْأَنْصارِي عن أَبِي مسعودٍ الْأَنْصارِي فَقُلْتُ عن النبِـي فَقَالَ عن النبِي صلى الله علَيهِ وسلم قَالَ [إِذَا أَنْفَقَ الْمسلِم نَفَقَةً علَى أَهلِهِ وهو يحتَسِبها كَانَتْ لَه صدقَةً] . (صحيح البخاري ، باب النفقات ، فضل النفقة على الأهل رقم الحديث ٤٩٣٢)

فجعل النفقة على الزوج بمثابة الصدقة .

و كذلك لم يغفل الإسلام الجانب النفسي و المعنوي للمرأة و هي زوجة ، فـأمر بحـسن عشرتها و التسامح و الرحمة معها فأمر الزوج بأن ينظر إليها بعين ملؤها الحب و العطف و الحنان ، فقد قال الرسول ﷺ كما في رواية إِسحاقُ بن نَصرٍ عن حسين الْجعفِي عن أبي حزم عن ميسرة عن زائدة عن أبي هريرة قال : قال النبي [من كان يؤمن با واليوم الأخر فـلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع أعـلاه فان ذهبـت تقيمـه كـسرته وان تركتـه لـم يـزل اعـوج فاستوصـوا بالنـساء خيـراً] (فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، باب النكاح، الوصاية بالنساء، رقم الحديث ٤٧٨٧).

و لم يكتفي الإسلام بالأمر بكف الأذى عنها ، بل أيضا تحمل الأذى منهـا ، و الحلـم و الصبر عن طيشها و غضبها ، و أمر أيضا بمداعبتها و التلاطف معها .

و كذلك أوضح محمود (٢٠٠١) أن من الحقوق التي أوجبها الإسلام لهـا ، المحافظـة على دينها و على جسمها و بدنها و الاهتمام بالصحة و الرعاية و الاهتمام بها .

و من اجل هذا اوجب الإسلام القوامة للرجل على المرأة ، لا لـتحكم الرجـل بـالمرأة ، و إنما لمراعاتها ، فنجد أن تعريف القوامة أولا في اللغة و هي تعنـي : القيـام و الحفـظ و الإصلاح أي قيام الرجال بمراعاة أمور النساء و تكليفهم أي الرجال بخدمتهن و رعـايتهن و السهر على ذلك فالقوامة تكليف للرجال .

قال ا تعالى ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (سورة النساء آية ٣٤)

و في قوله ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ (سورة البقرة آية ٢٢٨) نجـد أن هذه الدرجة لا تعني التفضيل من حيث الخلقة أو أصل النشأة أو التكاليف أو المـسؤوليات أو الجزاء و العقاب أو الحقوق والواجبات ، و إنما التفضيل يكمن في القيام بأمور المـرأة و هي زيادة في مصلحة الأنثى .

فالقوامة للرجل لا تعني السيطرة ، فهي لا تمنع مشاركة المرأة للرجل في المـسئولية ، و حقها في مراجعته و إبداء رأيها ، فالقوامة ليست بمعنى الاستبداد و الانفراد بالأمر كله ' فهي

لا تمنع المشاورة و النزول عند رأي المرأة حين يتضح صوابه ، و في نفـس الوقـت تلـزم الرجل بالحماية و الرعاية و القيام على مصالح الزوجة (الأنثى) .

و رعى الإسلام خصائص الزوجة الجسدية و النفسية ، فنهى عن التبتـل و الامتنـاع و الانقطاع عن الزوجة ، و لو كان من اجل العبادة ، فروي أن احد الصحابة كان قـد عـرف بتبتله و جهده في العبادة كما جاء في رواية الْحسن بن عِلِي الْخَلالُ وغَير واحِدٍ قَالُوا أَخْبَرنَا عبد الرزاق أَخْبَرنَا معمر عن الزهري عن سعِيدِ بن الْمسيبِ عن سعدِ بن أَبِي وقاصٍ قَـالَ رد رسولُ اللهِ صلى الله علَيهِ وسلم علَى عثْمان بن مظْعونٍ التبتلَ ولَو أَذِن له لَاخْتَصينَا قَالَ أَبو عِيسى هذَا حدِيثٌ حسن صحِيح . (سنن الترمذي ، باب النكاح عن رسول ا ، مـا جاء في النهي عن التبتل ، رقم الحديث ١٠٠٣)

و بذاك تكون رعاية الرجل لامرأته واجباً مقدما على التبتل و الانقطاع للنوافل .

وكذلك نجد أن من حق الزوجة التمتع بالمعروف ، و بما احل ا لها فلا يحل للرجـل أن يعتمد اعتزال زوجته (الإيلاء) ، فإذا أمضت أربعة أشهر وهي معتَزلة خير الرجـل بـين أن يرجع إلى امرأته فيوفيها حقها ، أو أن يطلقها ، قال تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (سورة البقرة أية ٢٢٦)

وعليه ومما ذكر سابقاً نجد أن الرجل في الإسلام ليس حراً في الإضرار بزوجته سـواء بإهمالها أو عدمك إرضائها أو عدم إرضاء غرائزها الفطرية ، الأمر الذي سيؤدي وبلا شـك إلى عواقب نفسية سيئة على الزوجة ، ولذلك فقد أباح الإسلام للزوجة الخلع من زوجهـا إذا استمر على هذا الحال . وأما عن حقوق المرأة فقد ذهبت مروة الشربيني (٢٠٠٥) إلـى أن للمرأة في الإسلام حقوقاً خاصة و حقوقاً عامة أما العامة منها فتشتمل :

السياسية للمرأة مثل القضاء ، وتولي الوظائف العامة ، وكذلك حقها في الانتخابات . وقد أكد المبارك وآخرون (٢٠٠٠) هذه الحقوق العامة للمرأة فأوضحوا أن لا فرق بين الرجل و المرأة في الحقوق ، فهم سواء في الحقوق المدنية و في المعاملات المالية و الكرامة الإنسانية و حق التملك ، فالمرأة تتمتع بشخصية حقوقية كاملة ، فهي تتملـك و تتـصرف و تُجـري المعاملات المالية و تعمل و تتقاضى أجرا مساويا لأجر الرجل في حال تـساوي عملهـا ،

فليس في الإسلام نصوصاً صريحةً تمنعها من العمل ، و لكن يستنتج من مجموع النصوص و الأحكام المتعلقة بالمرأة أن الموضوع هو في توزيع الأعمال بين الرجل و المرأة كلا حسب فطرته و مهمته التي أعد لها في هذه الحياة ، وليس في التحريم الكلي للعمل على المرأة .

و أما الحقوق الخاصة فهي : (الحقوق التي تنظمها الولاية الخاصة كالولاية على النفس ، والولاية على المال ،و نظارة الوقف ، والوكالة ، والتحكيم) .

فالولاية على النفس ، وتعرف بالمحافظة على نفس العاجز والضعيف و السفيه وحمايته من المهلك ، وكذلك فإن للمرأة أن تباشر عقد الزواج بنفسها.

و أيضا ترى مروة الشربيني (٢٠٠٥) أن المرأة قد منحت حق الولاية على المال ، وتعني : سلطة التصرف في المال ، وهي إما : قاصرة ، أو متعدية ، وكذلك نجدها قد منحت حق النظارة على الوقف تديره كما تدير أموالها العقارية والمنقولة .

ومن الحقوق الخاصة للمرأة أيضاً ، حقوق : الوكالة والتحكيم ، ويقصد بالوكالة : نيابة الإنسان عن غيره في شئون نفسه حال حياة المنيب ، باختيار من ذلك الغير ، ويصح توكيل المرأة في جميع المعاملات المالية ، والخصومات القضائية .و يمكن أن تكون طرفا في الدعوى مدعيةً أو مدعى عليها ، و لو كان الطرف الأخر أباها أو زوجها أو أخاها أو غيرهم.

أما التحكيم فهو تولية الخصمين حكماً بينهما ، والتحكيم جائز ، ويشترط في المحكم ، أن يكون صالحاً للقضاء ، وعلى هذا يصح أن تكون المرأة حكماً في كل شيء.

وهناك الكثير والكثير من الحقوق الخاصة والتي قد كفلت للمرأة ، كالتعليم والإفتاء ورواية الحديث و حل الاستماع والتوارث و الميراث والمعاشرة بالمعروف و النسل و البر و الإحسان والإرضاع و الحضانة والإيمان و الجهاد بالنفس و المال و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و العمل في شتى المجالات ، شريطة أن تكون ملائمة لخصوصيتها ، و أداء الشهادة .

(ج) العنف ضد المرأة بين التوجهات النظرية:

النظرية السلوكية:

يذكر ربيع (١٩٨٦) أن "سكنر" يعد أهم علماء النظرية السلوكية ، فالنظرية السلوكية ، تهتم بالسلوك الظاهر للفرد ، وان الإنسان هو عبارة عن آلة مثله مثل أي آلة أخرى ، فالفرد يتصرف من خلال قوانين وأساليب ، وذلك في استجابته للقوى الخارجية ، أو المتغيرات التي تؤثر عليه . وركزت النظرية السلوكية على عملية التعلم وأهميته في سلوك الإنسان.

ومن رواد هذه المدرسة ، وهذه النظرية في تفسير شخصية الإنسان (واطسن **Watson**) ، الذي قال عبارته الشهيرة: [أعطوني مجموعة من الأطفال الأصحاء سليمي البنية، وأنا كفيل أن أُخرج منهم الطبيب والمحامي والفنان والتاجر ورئيس العمل ، بل والشحاذ واللص ، بصرف النظر عن استعداداتهم وميولهم وقدراتهم وأعمال آبائهم وأصولهم الوراثية ، فليس ثمة شيء اسمه وراثة القدرات أو المهارات أو المزاج أو التكوين العقلي] ، وأكد على أهمية الحداثة والتكرار في التعلم.

وقد درس (واطسن **Watson**) المثيرات التي تؤدي إلى استجابات انفعالية عند الأطفال وهي الخوف والغضب والحب . فالخوف يؤدي إليه الأصوات أو الفقد المفاجئ للمساندة ، أما الغضب فيحدث نتيجة إعاقة حركة الجسم ، أما الحب فيحدث نتيجة ملاطفة الجسم والربت والطبطبة .

وتقوم هذه النظرية على أنه يمكن تشكيل أي شخصية عن طريق التعلم الشرطي القائم على المثير والاستجابة ، وكذلك عن طريق التحكم في الظروف .

وبغض النظر عن إيجابيات وسلبيات هذه النظرية ؛ فإنها تؤكد على أهمية عامل التعليم على سلوك الإنسان ، وتكوين شخصيته ، حيث ترى انه لا غرائز ولا إمكانيات موروثة ، وان مرحلة المراهقة ، هي نتيجة للتعلم الإشراطي في الطفولة . ومن هنا نجد أن التعلم يلعب دوراً أساسياً في المدرسة السلوكية .

وعلى هذا نجد أن العنف ما هو ، إلا سلوك يؤدي إلى استجابة جسمية نتيجة لمثير معين يؤدي ، إلى تغييرات جسمية داخلية ، والى الاستجابة المتعلمة المناسبة لهذا المثير.

٢) نظرية التفاعل الرمزي:

تفرعت هذه النظرية من النظرية السلوكية الاجتماعية ، وقد كان لكل من(تشارلز كـولي Charles kole) و(كـامس ويبـر **kames Webber**) و(كـارل مانهـايم Karl Mannheim) و(جورج ميد George Mead) و(تالكوت بارسـونز Talkot Parsons) أثر واضح في ظهور هذه النظرية ، وترفض هذه النظرية فكرة النظرية السلوكية المتطرفة ، وتؤكد المعنى الذاتي للفعل الاجتماعي .

وذكر القرني (٢٠٠٥) أن هذه النظرية تؤكد على أهمية التفاعل مع الآخـرين ، لتحديـد السلوك الإنساني ، وتركز على أن عمليات التفاعل التي تتم داخل إطار الأسرة مـن خـلال الأدوار التي يقوم بها الفرد ، والمكانة الاجتماعية التي يشغلها كم منهم تكون بمثابـة الإطـار المرجعي لتكوين الذات لدى الأبناء.

ويرى (تشارلز كولي Charles kole) أن الأفكار الشخصية ، تنشأ منذ الأسابيع الأولى لميلاد الطفل ، مما يؤكد استعداد الطفل للتنشئة الاجتماعية ، وتقبل الأفكار الشخصية ، وتتولد الفكرة الشخصية في البداية ، وتتكون من عنصرين : (عنصر حسي وعنـصر رمـزي) ، يرتبطان سويا في كيان متراكب من التفكير والإحساسات ، ويتكون الكـل الاجتمـاعي مـن مجموعة من الاتصالات بين هذه الأفكار الشخصية ، ويرى (كولي) أهمية الذات باعتبارهـا انعكاساً لأفكار الآخرين ، الذين يتصل بهم المرء ، فالذات هي الوحدة البنائيـة فـي تكـوين الشخصية ، وهي وحدة متطورة تعكس لنا دائماً عقول الآخرين وأفكارهم ، ومدى تأثيرهم في بناء الشخصية ونموها .

ويرى (كولي kole) أن الذات أداة لربط الفرد والمجتمع سويا ، وهي فكرة أو نسق من الأفكار ، تنبثق عن حياة الاتصال ، ويدركها الفرد من الاتجاه المناسب ، والذي تطلق عليـه "الوعي بالذات" وبتزايد الوعي بالذات يتولد النمط المميز للشخصية عندما يكتشف أمام الذات معنى القبول والرفض في المواقف المختلفة.

ومن هنا فان التصورات التي يكونها الفرد عن ذاته ، هي انعكساً لمفهوم الذات الذي يكونه الفرد عن نفسه من خلال تفاعله بالجماعة الأولية (الأسرة) ، والتي يصفها كـولي بالعلاقـة الحميمة المباشرة .

وعلى هذا يرى رواد هذه النظرية ، أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعـل مع الأسرة ، ومن هنا نجد أن الأبناء يتعلمون السلوك من القدوة الآباء والأمهات ، وان الأبناء يتعلمون العنف من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس أو النوع ، فالذكور يتعلمـون السلوك الخشن والسيطرة والاستغلال والقيادة ، بينما يتعلم الإناث الخضوع والطاعة والتبعية .

وعليه فان هذه النظرية ، ترى العنف سلوك متعلم من قبل الأبناء (سواء كـان ممـارس عليهم أو ما شاهدوه) ، وسوف يقوم هؤلاء الأبناء باستعادة هذا السلوك في مواقف أخـرى ، متى تهيأت العوامل لاستخدامه.

٣) نظرية التعلم الاجتماعي:

نجد أن ربيع (١٩٨٦) قد أوضح أن العالم الأمريكي (بندورا Bandura) يتبنـى هـذه النظرية ، وتتخذ اتجاهاً سلوكياً اجتماعياً ، ونظرية التعلم الاجتماعي هذه تعد أقل تشدداً مـن سلوكية (سكنر Skinner) ، وتعكس أهمية النظرية المعرفية ، وتقوم هذه النظريـة علـى أساس ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي ، وتؤكد على أهمية دور التدعيم في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية.

إن القدرة على التعلم (بالمثل وبالتدعيم البديل) ، هذه القدرة تتضمن إمكانية توقع النتائج التي نلاحظها من الآخرين ، والتي لا نتعرض لها بأنفسنا ، والى جانـب الـتعلم بالمثـال أو التدعيم البديل ، فان (بندورا Bandura) يوضح جانباً أخر من نظريته ، يشير إلـى الـتعلم خلال النماذج Modeling أو القدوة ، وذلك بأننا نلاحظ الأفراد الآخرين ثم نتصرف متخذين سلوكياتهم نماذج .

و أضاف القرني (٢٠٠٥) أن العنف سلوك مكتسب ، يمكن تعلمه من خلال الملاحظـة والتدريب والتدعيم ، وعملية التعلم لا تعتمد على العوامل الداخلية فحسب ، بل أيـضاً علـى المثيرات الخارجية ، ومن ضمنها ثقافة المجتمع والتفاعل مع البيئة ، وهذا التفاعل تؤثر فيـه طبيعة الإجراءات التي مر بها الفرد ، ومحاولته نمذجتها ، ثم استدعائها في المواقف المختلفة.

وعلى هذا فان النظرية تقدم نموذجاً يتكون من أربعة خطوات هي :

- عملية الملاحظة المباشرة وغير المباشرة للسلوك من قبل الطفل .

- يقوم الطفل بوضع شفرة Code للسلوك ، لتميزه عن غيره .

- في المواقف التي تستوجب استدعاء السلوك المتعلم ، يتم تحويل الشفرات إلى أفعال سلوكية مشابهة للسلوك المتعلم .

- هذا الاستدعاء يتم تحفيزه من خلال التعزيز الداخلي ، الذي نبع من خبرات الشخص الماضية والتعزيز الخارجي ، وينبع من وسطه الاجتماعي .

ومما سبق يمكن تفسير حدوث العنف من خلال تطبيق الخطوات السابقة ، حيث أن الطفل يلاحظ العدوان ، ثم يخزن لديه كنماذج سلوكية ، يتم استدعائها عند المواقف المشابهة .

٤) النظرية المعرفية:

وذكر جمل الليل (٢٠٠٢) أن (ألبرت أليس Albort Ellis) يعتبر مؤسس هذه النظرية ، التي تفترض ، أن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلاني السليم وغير السليم ، وان تفكير الإنسان وانفعاله وسلوكه يحدث في وقت واحد ، ويفترض (أليس Ellis) :

- أن الإنسان يميل إلى تموين مشاعره بالأسلوب والطريقة التي يفكر بها.

- أن فلسفة الشخص ومعتقداته وآراءه تجاه خبراته ، تشكل قوة اكبر على الانفعالات والسلوك ، من تلك التي يحدثها الموقف الحقيقي .

- ويحدث الاضطراب نتيجة لما يدركه الفرد من تصرفات للمواقف ، لا على الواقع .

ويرى باترسون (١٩٩٠) أن (بيك Beck) يرى أن ردود الأفعال الانفعالية ليست استجابات مباشرة للمثيرات الخارجية ، إذ أن المثيرات الخارجية تجري معالجتها وتفسيرها بواسطة النظام المعرفي الداخلي للفرد ، والتناقض الرئيسي بين النظام الداخلي والمثيرات الخارجية قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية ، ولهذا نجد أن الأفراد الذين يمارسون العنف لهم إدراك وتصور معين عن المواقف ، ولهذا نجدهم يتصرفون حسب خلفياتهم الإدراكية ، وليس على أساس الظروف الحالية .

حيث ينفعل الناس للأحداث تبعاً للمعاني التي يسبغونها على هذه الأحـداث والتفـسيرات الشخصية ، فالأشياء التي تشكل مجالات نفوذ وسيادة للفرد ، أو مركز يقع فيه مفهوم الذات ، فان طبيعة الانفعال تعتمد ما إذا كان الفرد يدرك الأحداث على أنها إضافة أو نقصان أو تهديد أو إعاقة للسيادة أو النفوذ الشخصي .

وأوضحت هبه حسن (٢٠٠٣) أن (ديتون وآخرون Dutton, et al.,)(١٩٩٤) يـرى انه عند دراسة الخبرات الصدمية Traumatic Experiences لا يمكـن فـصل الجوانـب الانفعالية والوجدانية ، عن السلوك المتوقع .

وتشير ماينارد (Maynard ، ١٩٩٣) إلى أن تعريف المرأة المساء إليها ذاتها للعنف هام ، لمعرفة مدى تأثرها بهذا العنف ، أي أن ما تدركه المرأة وتفسره للعنف هـو الـذي يـؤثر عليها.

وقد أشارت بعض الدراسات ،كما في دراسة أرومي (Orme،١٩٩٤) ، ودراسة ديتـون (Dutton, ١٩٩٤) ، إلى أن الإساءة التي تتعرض لها المرأة من زوجها ، غالباً ما تكون قد تعرضت لها في مرحلة الطفولة ، مما يجعل خبراتها وإدراكها دائماً مشوش ، ومهدداً لهـا ، فتعيش في حالة خوف وتهديد مستمر وانخفاض لتقدير الذات.

٥) نظرية العجز المكتسب أو نظرية الإحباط والعدوان:

وترى مروة الشربيني (٢٠٠٥) أن المشكلات التي تصيب الأفراد ، نتيجة لظروف الحياة الضاغطة ، والتي لا يمكن حلها أو مواجهتها ، تشعر الفرد بالعجز وخيبة الأمل ، والإحباط ، وهذا الإحباط لا يؤثر فقط على ماضي الفرد الذي حدث فيه الموقف الضاغط ، بل تـستمر هذه الخبرة إلى حاضر الفرد ، وتوقع الفشل في مستقبله ، فيعم الاكتئاب والحزن واليأس حياة الفرد.

وتقوم هذه النظرية أساساً على أن الإحباط المتكرر ، هو الباعث الأول إلـى العـدوان ، وعليه انه كلما زاد إحباط الفرد ، كلما زاد عدوانه أو رغبته في تفريغ هذا الإحباط ، ويـرى أنصار هذه النظرية ، أن إعاقة استجابة مستثارة في الوقت المناسب لصدورها في تفـاعلات الفرد ، يؤدي إلى إحباطه ، مما يدفعه إلى إيذاء الشخص الموجه إليـه الـسلوك بالعـدوان ،

ويشيرون إلى أن هناك الكثير من مصادر الإحباط في المجتمع ، كانعدام العدل والمساواة وصعوبة تحقيق الأهداف والآمال في ظل تناقص الفرص .

ويرى عبد الرحمن (٢٠٠٤) أن هناك ثلاث عوامل تتفاعل ، لأحداث العنف وهي :

١- شدة الدافع المرتبط بالاستجابة المحبطة : أي كلما زادت قوة الدافع للفرد لإشباع حاجة معينة ، وتم إعاقة الإشباع ، زادت قوة الإحباطات ، ومن ثم زادت شدة السلوك العدواني .

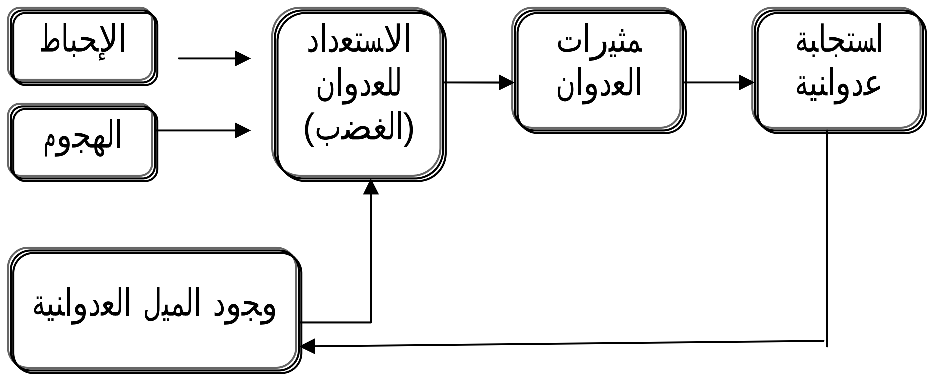
٢- وصول الإحباط إلى حد الاكتمال : ويقصد به وصول عدم إشباع الحاجات إلى حد النهاية ، وبالتالي سوف يؤدي عدم الإشباع الكلي إلى درجة عالية من العدوان ، ولكن في حالة الإشباع الجزئي ، فإن معدل العنف والعدوان سوف يقل .

٣- الآثار التراكمية للاحباطات الثانوية : حيث يؤدي للاحباطات المتكررة حتى وان لم تكن ضرورية أو كانت ثانوية ، فان تراكمها سوف يؤدي بالفرد بدرجة من الإحباط ، ومع زيادة الحاجات الغير مشبعة تزداد درجة الإحباط وبالتالي يحدث العنف .

أي تقل قدرة الفرد على التحكم بذاته ، فينتج عنه العدوان والعنف بصوره المتنوعة فالزوج الذي لا يستطيع أن يتحكم بذاته ، يعتدي على زوجته أو قريبته ، والزوجة المعتدى عليها تشعر بالعجز وعدم القدرة على التحكم بذاتها أو ظروف حياتها ، ودرجة التحكم في الذات تعتمد على شخصية الفرد ، هذا بالإضافة إلى التعزيز المصاحب للاستجابة ، كحل لحالة الإحباط ، وكمجال مناسب للتفريغ والتنفيس الانفعالي لحالة اليأس.

وقد قام (بيركويتز Berkewitz) بمراجعة نظرية (الإحباط / العدوان) ورأى أن : الإحباط يخلق فقط الاستعداد للأعمال العدوانية ، وبالتالي وفق معايير العالم (بيركويتز Berkewitz) هناك علاقة ما بين نظرية العدوان وبين الفروق الفردية بين الأفراد في استجابتهم للعدوان ، فالشخص الذي له ميل للسلوك العدوانية ، سوف يكون أكثر استخداماً للسلوك العدواني في المواقف المحبطة من الأشخاص الذين ليس لديهم سلوك عدواني ، إذا ما تعرضوا لنفس درجة الإحباط .

ويمكن توضيح فرضية (بيركويتز Berkewitz) عن الإحباط والعـدوان طبقـاً للـشكل التالي:



شكل رقم (١) فرضية بيركويتز للإحباط والعدوان

٦) نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية:

و ترى هبه حسن (٢٠٠٣) نظرية التحليل النفسي :

- **عقدة اوديب** و هي تعلق الابن بأمه و تعلق الفتاة بابيها و تنقسم عقـدة اوديـب إلـى نوعين:

أولا / عقدة اوديب الايجابية : و هي أن يتعلق الطفل بوالده من الجنس الأخر و يحبـه و يريد أن يستأثر بهذا الحب لوحده ، و لكن وفي نفس الوقت يخاف من الوالد من نفس الجنس ، فيكبت مشاعر الخوف و الحب و الكره.

ثانياً/ عقدة اوديب السلبية : و هي كبت مشاعر الحب للوالد من الجنس الأخر ، خوفاً من أن يفقد هذا الحب فيتجه إلى الوالد من نفس الجنس و يظهر له حب مزيف ، و عدم التعبيـر عما بداخله ، مما يؤدي بالفرد للجوء إلى الجنسية المثلية .

- **عقدة الخصاء :-**

و هي تدل على الخوف اللاشعوري عند الرجال و النـساء ، فالولـد يخـاف أن يخـص القضيب ، كعقاب على فعل محرم قد يقوم به كما فعل بأخته ، و البنت يكون عندها الـشعور

بالنقص و الدونية ، نتيجة اخصاء القضيب لديها لذنب ما قد ارتكبته ، و تحاول أن تجد تبرير لعملية الاخصاء التي تعرضت لها ، و على هذا الأساس ، ينقسم النساء إلى ثلاث أنواع وهي:

- راضيات : بعض النساء يحللن محل الرغبة بالقضيب الرغبة فـي الطفـل ، وبالتـالي أصبحن أنثويات سويات .

- معرضات : وهن اللاتي تخلين عن منافسة الرجال ، لأنهن بإحساسهن مسلحات بطريقة ابعد ما تكون عن المساواة ، واعرضن عن الجنس الخارجي.

- منافحات : و نلاحظ أن الفتاة تحب أبيها و تتعلق به ، و لكن الأم و الأب لا يرضـيان لهذه المشاعر أن تتم بهذه الصورة ، فخوفاً من ذلك تتجه البنت إلى حب أمها ، و هـو حـب مزيف ، تقلدها و تحاكيها ، بينما هي في الواقع تكبت مشاعر الحب لأبيها ، حتـى تكبـر و تتعلق بولد الجيران .

* قلق الخصاء : و يكون عند الرجل ، و هو يخاف أن يخص القضيب ، كنظيرته الفتـاة التي هي اقل منه في المستوى ، و التي أخصت لذنب ما ، فيكون قلقاً و متوتراً .

* حسد القضيب : و يكون عند البنات ، بسبب وجود القضيب عند الرجل الـذي بـسببه أصبح أفضل منهن ، و يكون هذا الحسد عند بعض النساء غير شديد ، فيمكن التخاص منـه جزئياً أو كلياً عند مرحلة النضوج ، أما النساء شديدات الحسد فيودي بهن إلى عدم العدل .

* السادية : و تكون عند الرجال أكثر منها عند النساء ، و يرجع ذلك إلى عقدة الخصاء و نزعات تدمير الذات ، و يمكن تقسيمهم إلى فئتين : (فئة خفيفـة) و تبـدأ مـن الاهانـة و الاحتقار و السب و الشتم ، إلى الضرب بالسوط و (الفئة الأخرى يكون العنف شـديد) قـد يصل إلى حد القتل ، و الساديون يعذبون غيرهم لإنكار فكرة أنهم معذبون في حياتهم .

* المازوشية : و تكون عند النساء أكثر من عند الرجال ، و ذلك لان المـرأة بطبيعتهـا سلبية مازوشية ، و تكون على فئتين : (الفئة الانحرافية) و هي المرأة التي تحب أن يمـارس عليها الضرب و العض و القرص و الاهانة و الإذلال و الاحتقار ، و (الفئة العصابية) وهن اللاتي يشعرن بالذنب اتجاه شعورهن المازوشي فيكن عاجزات عن ممارسة الجنس .

و المازوشيين يرضون بمعاناتهم بالتعذيب لأنهم يستبعدون إمكانية معاناتهم بالتعذيب بشكل مفاجئ ، و يرجعها (فرويد Freud) إلى أن المازوشي يتصور نفسه انه طفل ، و هو يمارس عليه أنواع الضرب و التعذيب و الاهانة ، و نلاحظ أن المازوشي لا يـسعى إلـى إصـابة الأعضاء التناسلية.

و من ذلك نرى ، أنه بسبب عقدة الخصاء ، فان الذكور مفضلين علـى الإنـاث ، و أن الإناث أكثر سلبيه من الذكور ، فتكون المازوشية أكثر انتشاراً بين الإناث ، فيكبتن الحقد على الذكور الأكثر عدوانيه ، ويرين أن المرأة كائن غامض و الرجل هو النموذج البـشري و أن أساس العلاقة بين الذكر و الأنثى يحكمها الازدراء و الاحتقار ، فالرجل يرى نفسه انه أفضل من المرأة ، مما يؤدي إلى أن المرأة تشارك الرجل في احتقار ذاتها .

و يرى باترسون (١٩٩٠) أن نظرية التحليل النفسي : تعتمد على الغرائز ، وعليه فإن أي سلوك تثيره و توجهه هذه الغرائز نحو سلوك ، يكون لتحقيق هدف إشباع حاجات الإنسان ، و إن عدم اشباع هذه الحاجات يسبب التوتر ، الذي يؤدي إلى عدم اللذة ، فإن تم تحقيـق هـذه الأهداف المرتبطة بالغرائز ، يخف التوتر ، و هذا التصور للحاجات هو مبدأ اللـذة ، و هـو محاولة إبقاء التوتر و الإثارة في أقل درجاتها .

و رأى أيضاً أن الغرائز تنقسم إلى مجموعتين : (مجموعة اروس) : و معناها الحـب أو إثارة المشاعر الجنسية أو غريزة الحياة .

و المجموعة الثانية(ثاناتوس): و معناها التدمير أو غريزة الموت .

- اروس : و هي غريزة الحياة و الحفاظ على الذات و حفظ الكائنات الحيـة ، أو حـب الذات و حب الأشياء ، و طاقة هذه الغريزة ، تسمى (لبيدو)و هي تسعى لتجميع الكثير مـن المادة الحياتية في داخل تجمعات اكبر .

- ثاناتوس : و هي غرائز الموت ، و هي تعارض جهد اروس و تقود كل ما هو حي إلى حالته الماضية غير العضوية ، و هي غريزة الموت و العدوانية و التخريـب و الانـدفاعات القهرية المتكررة ، أي أن غريزة الموت ، هي القهر و أن العدوانية موجهة نحو الـذات ، و لكنها ترد إلى خارج الذات نحو الآخرين ، من اجل حفظ الذات ، و من هنا يتولد العنف اتجاه الآخرين.

و يرى فرويد أن اللاواعي هو الذي يتحكم و يؤثر في خبـرات الفـرد ، فـبعض هـذه الخبرات يسهل نسبياً دخولها في (دائرة الواعي) و يمكن تقبلها ، و بعض الخبرات لا يمكن (للواعي) أن يتقبلها ، و هذه الخبرات التي لا تدخل دائرة الشعور (الواعي) تكون لأحـدى السببين التاليين : إما أنها لم تدخل أساساً إلى الشعور و لم تتصل به ، أو أنهـا كُبتـت فـي (اللاواعي) ، و يمكن إحضار هذه الخبرات إلى الشعور ، عندما تكون في منطقة مـا قبـل الشعور ، و هي جزء من اللاشعور فالعنف الذي يتعرض له الشخص في مرحلة الطفولـة ، إما أن يكبت في اللاواعي ، أو أن يكون في منطقة الشعور ، و بالتالي علـى حـسب كميـة العنف المكبوتة ، يكون العنف الحالي ، (فالحالة الشعورية) كثيرة التغييـر و الانتقـال ، و يؤثر فيها اتجاهين : العالم الخارجي و المثيرات الداخلية فـي اللاواعـي ، و تخـرج هـذه المثيرات الداخلية على شكل أفكار أو عمليات عقلية ، و كنتيجة للمشاعر المكبوتـة ، وذلـك ينتجه نوعان من الشذوذ : (نوع تشوهت فيه صفة الغاية الجنسية) و ذلك مثـل : الـسادية و المازوشية ، أو حب تعذيب الذات و الذي يحقق الإشباع الجنسي مثـل المثليـة الجنـسية و معاشرة الأطفال و الحيوان ، و هو ناتج عن تشوش حدث للنمو الجنسي ، فمنع أو حـال دون إحداث تكامل بين العناصر الجنسية ، فيما قبل مرحلة النضج ، أو اضطراب النمو الجنـسي المرتبط بالاندماج الانفعالي بالأسرة خلال الموقف الاوديبي .

٧) النظرية البنيوية (كلاود ليفي شتراوس):

يرى أصحاب هذا الاتجاه ، وبخاصة البنائيون الوظيفيون : أن العنف لا يكمن إلا داخـل سياقه الاجتماعي ، فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تـنظم السلوك وتوجهه ، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير والضبط الاجتماعي الصحيح ، وعليه ينجـرف الأفراد إلى العنف ، وبمعنى آخر فإن العنف ، برأيهم : هو احد إفرازات البناء الاجتمـاعي ، ويحدث عندما يفشل المجتمع في تقديم ضوابط قوية على سلوك الأفراد ، هذا إضافة إلى أنـه نتاج للاحباطات التي تحدثها اللامساواة البنائية بين الأغنياء والفقراء .

وكتبت هبه حسن (٢٠٠٣) أن النظرية البنيوية ، تقوم على مبدأ أن (الفرد يقوم بعملية البناء المعرفي ذاتياً من خلال تعامله مع البيئة المحيطة به) ، وتعتبر البنيوية تحولاً تربويـاً كبيراً ، فهي تركز على كيفية بناء المعرفة ، وليس على المعرفة نفسها ، وترى إن المعرفـة التي يكتسبها الفرد تتولد داخلياً بواسطة الفرد نفسه ، وليس اعتماداً على المصادر الخارجية ،

كما أن البنيوية لا تتعامل مع الخبرة ، على أنها عملية نقل الأفكار من شخص خبير إلى شخص غير خبير ، بل تتعامل معها ، على أنها عملية شخصية تأملية تحويلية تتكامل فيها الأفكار والخبرات والآراء ، وبهذا تنمو المعارف والخبرات الجديدة وتتشكل ، ويمكن تلخيص أهم مبادئ النظرية البنيوية في النقاط التالية :

- المعرفة غير موضوعية ، بل هي مؤقتة وتطورية وتنتقل عبر الوسائط الاجتماعية والثقافية ، عن طريق اللغة .

- اكتساب المعرفة لا يتم من خلال المصادر الخارجية ، بل يتم داخلياً بواسطة الفرد نفسه .

- عملية تعلم الخبرات عملية بناء ، كما أنها عملية شخصية وتأملية .

- عملية تعلم الخبرات عملية نشطة وتعاونية .

- عملية تعلم الخبرات تحتاج إلى سياق حقيقي وواقعي واجتماعي .

٨) نظرية الهوية:

يعتبر ربيع (١٩٨٦) أن (اريكسون Erikson) هو الذي صاغ نظرية أزمات الهوية Identity Crisis ، ونظرية (اريكسون Erikson) هي نظرية تطورية ، حيث تشير إلى أن نمو الشخصية ، يكون على مراحل تستمر مدى الحياة ، والنقطة المركزية في نظريته هي البحث عن الذات وتحقيق الهوية .

وتقوم الصراعات ، لان البيئة من شانها أن تثقل عاتق الفرد بمتطلبات جديدة ، وقد أسمى اريكسون هذه بالأزمات وان لكل مرحلة من المراحل ، تتطلب تحدي لازمة من شانها ، أن تحدث تغير في شخصية الفرد ، حيث يختار بين التكيف أو غير التكيف .

ويبدو أن الإناث يضعن أهمية كبيرة على علاقتهم مع الآخرين ، وبالتالي تشكل هذه العلاقة مصدراً هاماً لتقدير الذات ، وأي تدهور لعلاقة ، ما يؤدي بها إلى الشعور بالقلق ، لأنه يمس ذاتها وشعورها بذاتها وهويتها وخاصة في علاقتها مع أبيها وزوجها ، فإذا كان

الأب أو الزوج يسيء معاملتها ، فيؤدي ذلك بها إلى الشعور بقلة القيمة ، وتدني الذات وتشكل أزمة حقيقية لهويتها .

وذكرت هبه حسن (٢٠٠٣) من وجهة نظر علماء الهوية الاجتماعية Social identity ، أن الهوية تتعلق بانتماء الفرد لجماعة معينة وشعور المشاركة ، وبالتـالي فـإن الهويـات الاجتماعية معرفة على أنها : جوانب من تصنيف الذات النابعة عن وعي الإنسان وميلـه لأن تكون له عدة انتماءات (قومية دينية طبقية.... الخ)

وان الإساءة المستمرة للزوجة من حيث الضرب أو الاهانة ، قد تؤدي على المدى الطويل إلى تغيير هوية الأنثى وشعورها بعدم المعنى والقيمة ، وبالتالي فقد الهوية الاجتماعية .

(د) الآثار النفسية المترتبة على الإساءة إلى المرأة :

لقد ذكر كلاً من ناهد رمزي وسلطان عادل (٢٠٠٠) أن العديد من الدراسات أمثـال ، دراسة سيلجمان ١٩٧٩م ، ودراسة كاسلووز وزملاؤه ، ودراسة بليشتا Plichta في أمريكـا ،ودراسة سيشى Schei وزملاؤه في النرويج ، ودراسة ووكرWalker ، أشارت إلى وجود أثار سلبية نتيجة العنف ضد المرأة ، وهي تؤثر على الصحة النفسية والجسدية لها ، ومن هنا يمكن تقسيم الآثار النفسية المترتبة على الإساءة إلى المرأة إلى قسمين هما:

أولاً : إن المرأة التي يساء معاملتها تعاني من ضغوط نفسية هائلة ، من جراء العنـف ، فبعضهن يعانين من مشاعر قلق واكتئاب ، ويعاني البعض الأخر من اضطراب مشقة ما بعد الإصابة Post-Trauma tics Stress ، فهن دائمات الإحساس بالتعب والأرق ، كما يعـانين من اضطراب في عادات النوم ، أو يلجأن إلى تعاطي بعض العقاقير أو المخدرات أو المـواد الكحولية من اجل تخفيف آلامهن ، وقد يدفعهن ذلك إلى الانعزالية أو الانسحاب من المجتمع ، وقد يؤدي سوء المعاملة من الوالدين أو شريك الحياة إلى انخفاض الإحساس بتقـدير الـذات Self-esteem ، أو نمو الشعور بلوم الذات وافتقاد الثقة بالنفس ، أو اليأس والإحبـاط وقـد يصل بهن الأمر إلى محاولة الانتحار.

و قد أوضحت هبه حسن (٢٠٠٣) أن هناك مظهران رئيسيان للمرأة المضروبة :

- الخوف من عدم القدرة على تجنب العدوان الجسمي .

- عدم القدرة على التنبؤ بالعدوان الجسمي .

ويشير الباحثون على سبيل المثال إلى أن الضرب العنيف ضد المرأة يعتبر حادث صدمي Trauma tics Event تحاول المرأة خلاله أن تتجنبه أو تقي نفسها من آثاره الجـسمية ، إلا أن الآثار النفسية تتمثل أيضاً ، في الاكتئاب ، انخفاض الشعور بالقيمة والشعور بالإجهـاد ، ومحاولات الانتحار ، ويمر العنف كخبرة صدميه بعدة مراحل هي:

١- الصدمة Shock.

٢- الإنكار Denial.

٣- الانسحابWithdrawal.

٤- الارتباك Confusion.

٥- الاضطراب النفسي .

٦- الخوف من تكرار العنف.

ثانياً : أوضح كلاً من ناهد رمزي وسلطان عادل (٢٠٠٠) الآثار التي تظهر من خـلال أعراض مرضية جسمية ، وتوضح نتائج بعض الدراسات جانباً من تلك الآثار، فلقد توصـل بليشتا Plichta – في دراسة أمريكية – إلى وجود ارتباط جوهري بـين سـوء المعاملـة أو التعرض لجريمة عنف في مرحلة الطفولة ، وبين المعاناة أو المشكلات المزمنة في الحيض ، بالإضافة إلى ارتفاع القابلية للإصابة بالأمراض المعدية.

كما أظهرت دراسة سيشى Schei وزملائه في النرويج ، وجود درجة ارتباط جوهريـة عالية بين تاريخ العنف الأسري ، وبين الإصابة بالآم الحـوض المزمنـة ، كمـا توصـلت ووكرWalker إلى أن المريضات بزمرة أعراض التهيج الحشوي ، يعانين من اضـطرابات جنسية ، حيث كن ضحايا لممارسات جنسية شاذة تعرضن لها في مرحلة الطفولة .

ويشير المسح الدولي الكندي إلى أن ٤٥% من مفردات العينة من الزوجات ، قد تعرضن لحوادث انتهاك بدني نشأ عنها إصابات حادة ، وأن ٤٠% من هؤلاء النساء يـوالين متابعـة

الطبيب بصفة مستمرة بشأن تلك الإصابات . وتخلص دراسة تتبعية أجريـت فـي مـدينتي هيوستن وبوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية- استمرت ثلاث سنوات وتناولت ١٢٠٣ سيدة حامل- إلى أن سوء المعاملة أثناء فترة الحمل ، كان عاملاً جوهرياً في انخفاض وزن المولود ووزن الأم بالإضافة إلى إصابتها بالأنيميا .

وبناءاً على ما سبق ذكرت هبه حسن (٢٠٠٣) أن اضطراب الضغوط التالية للصدمة ، لها العديد من المحكات يمكن تشخيصها على عدة أسس ، هي :

- أن الخبرة الصدمية تزيد من قدرة الفرد على تحملها أو استيعابها (تهديد لحياة الفـرد مثلاً) .

- تعاود الفرد ذكريات الصدمة ، بشكل يطارده ويجعله مشغولاً بها.

- أن تكون لدى الفرد أعراض تتفاقم نتيجة تعرضه للخبرة.

- الأعراض تستمر مع المعنفات على الأقل لمدة شهر ، وتزيد لديهن الأعـراض الـنفس جسمية مثل : اضطراب النوم – الكوابيس- التوتر الزائد- الصداع – البكاء - التملل .

وتتراوح زملة الأعراض من الأعراض الجسمية والنفسية إلى قيام المرأة بقتل من يـسيء إليها دفاعاً عن النفس Self-Defense فعندما يهدد الرجل حياتها ، ففي هذه الحالـة ، تـدافع عن حياتها ضد قتل الرجل لها بقتل الرجل ذاته ؛ خاصة إذا كان الرجل فـي غيـر حالتـه الطبيعية (كأن يكون مخموراً مثلاً) .

وبصورة عامة يرى السدحان (٢٠٠٤) وآخرون ، أن المرأة التي تعاني من سيطرة الرجل ، تعاني من اضطرابات نفسية ، تختلف حسب استعدادها النفسي ، وحجم العنف القائم عليها ، وكلما كان العنف شديداً ، كانت المرأة أكثر تعرضاً للاضـطراب النفـسي ، ومـن صـور الاضطراب النفسي :

* الخوف .

* العار.

* الشعور بالذنب.

* الإحساس بالجنون.

* الغضب.

(هـ) الأسباب والعوامل والمتغيرات المرتبطة بالإساءة إلى المرأة

١- أسباب العنف ضد المرأة:

وقد أوضح بيجين (٢٠٠٢) أن العنف ضد المرأة مظهر من مظاهر علاقات القوى غير المتكافئة على مدى التاريخ بين الرجل والمرأة ، وتمييزه ضدها ، والحيلولـة دون نهـوض المرأة بالكامل . والعنف ضد المرأة طوال أطوار حياتها نابع أساساً من الأنمـاط الثقافيـة ، وبخاصة الآثار الضارة المترتبة على عادات أو تقاليد معينة وجميع أعمال التطرف .

وقد وجد حسن (٢٠٠٢) أن اضطراب شخصية الزوج وفشله في التعامل مع الآخرين ، وأسباب اجتماعية أخرى : كالبطالة و عدم تجانس المستوى الاجتمـاعي الاقتـصادي بـين الأزواج .

فقد وجد أن الأسباب الاقتصادية أو الفقر ، هي من أهم أسباب العنف في المجتمع العربي ، حيث يساهم بما نسبته ٤٥،٦% ثم تليه الأسباب الاجتماعية المتمثلة بالخلافـات الزوجيـة ، ومستويات التفاعل بين الزوجين ، و الكبر والترفع عن الاعتذار عن الخطأ .

وتعتبر الغيرة من قبل أحد الزوجين ، أو كليهما سببا قويا لحدوث المشكلات، إضافة إلـى انخفاض المستويات التعليمية لدى الزوجين ، إلا أن الأسباب الأساسية ، تكمـن فـي تربيـة الزوج (العنف المتوارث) ، وربما كان هو ضحيته ، وقد تعود بالتالي عليـه ، ووجـد فيـه الطريقة المثلى لمواجهة المشاكل وحلها ، ووضع حد لكل ألوان الاختلافات مع الآخرين .

وربما يكون الزوج أو ولي الأمر محبطاً خارج المنزل ومستغلاً ، فتكـون المـرأة هـي الحلقة الضعيفة التي يمارس عليها التفريغ الانفعالي. و القهر الاجتماعي مـن أهـم مكونـات العنف ليس للفرد فحسب بل في المجتمع أيضاً ، فعدم المساواة الشخصية والنبـذ الاجتمـاعي

وانعدام العدالة في بعض المواقف الإدارية والتربوية والقانونية كلها عناصر مولـدة للعنـف والعدوان .

وترجع هبه حسن (٢٠٠٣) العنف كذلك إلى ، فشل الزوجة في تجنب الأسباب التي تثير عنف الزوج ، مما يشير بوجود علاقة شبه تكافلية في البنية النفسية للأزواج ، تجعل العدوان داخل الأسرة جزء من العلاقة ، وكأن الزواج في مثل هذه الحالات لا يستقيم ، إلا بالعـدوان الموجه من الزوج إلى الزوجة أو العكس.

هذا بالإضافة إلى سلبية تأثير وسائل الإعلام كافة ، واعتبارها أحد أهم وسـائل انتـشار العنف المكتسب لدى الأطفال والمراهقين ، شأنها بذلك شأن الأفلام الجنسية المثيرة للمراهقين ، إلا أن تلك الوسائل الإعلامية ، ومن يقف ورائها من الناشرين والمخططين ما زالت تتخـذ من مادة العنف والجريمة مادة دسمة لها.

- التأثر بالنمط الحضاري الغربي المعاصر ، والذي من أهم سماته.."تغيير ولاء الأفراد تجاه بعضهم الآخر، فأصبح الفرد الرأسمالي يحصر جل اهتماماته العملية على تحقيق رغباته الشخصية دون الاكتراث لمسؤوليته الاجتماعية تجـاه المؤسـسة العائليـة ، وغـدا الـولاء الاجتماعي يتحول تدريجياً من العشيرة والأقارب إلى الدولة والنظام الـسياسي ؛ لأن الدولـة أصبحت تقوم بتقديم أغلب الخدمات التي كانت تقدمها العشيرة للفـرد كالخـدمات التعليميـة والطبية وإعانة العجزة ورعاية الأطفال ؛ وقد أفرز هذا التحول في الولاء الاجتمـاعي علـى مدى العقود الثلاثة الماضية مشكلات جديدة فيما يتعلق باستقرار القاعدة الاقتصادية والعاطفية للعائلة الصغيرة ، خصوصاً على أصعدة الطلاق والإجهاض والاعتداء الجسدي .

ولعل تعاطي المسكرات وإدمان المخدرات من قبل الزوج قد يدفع إلى ممارسة درجـات من العنف مع زوجته أو الأبناء .

وأخيراً تعدد الأدوار التي تلقى على المرأة وعدم التعاون وتوزيع المـسؤوليات الأسـرية بنوع من التفاهم بين الزوج والزوجة ، وعمل المرأة وانشغالها عـن بعـض واجباتهـا مـن الأسباب الهامة للعنف .

٢- العوامل والمتغيرات المرتبطة بالإساءة إلى المرأة:

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر في ظاهرة العنف ضد المرأة أوضحتها هبه حسن (٢٠٠٣) وهذه العوامل تكاد تكون مختلفة من حيث أهميتها أو تأثيرها من مجتمع لأخر وهذه العوامل أو المتغيرات هي : (خصائص شخصية المرأة المعرضة للعنف ، وخصائص الرجل الذي يمارس العنف ، بالإضافة إلى الطبقة الاجتماعية ، والظروف الاقتصادية ، وثقافة المجتمع ، وسيطرة الذكور ، و خبرات الطفولة) .

ويمكن الحديث عن هذه العوامل بشيء من التفصيل فيما يلي :

- خصائص شخصية المرأة المعرضة للعنف :

هناك وجهة نظر ترى أن للمرأة دور في الإساءة إليها ، فهي تستثير غضب الرجل حتى يعتدي عليها ، كما لو كانت تدعو الرجل للاعتداء عليها ، وهي نمط المرأة المازوشية ؛ فهي تكثر من طلباتها ، ولا تشبع حاجة الرجل الجنسية مما يجعله يشعر بالإحباط .

ويرى عكاشة (٢٠٠٣) أن معظم الرجال يتصفون ببعض سمات السادية ، من سيادة السيطرة ، واثبات رجولتهم لفظياً أو جسدياً ، وكذلك المازوشية أو الماسوكية في النساء من حيث الرغبة في أن يسيطر عليهن الرجال ، ويصبحن في حمايته المستمرة .

كما ذكرت هبه حسن (٢٠٠٣) انه يجب دراسة الإساءة للزوجة في إطار اضطراب شخصية الزوج وفي إطار اضطراب شخصية الزوجة كذلك ؛ حيث انه، وفقاً لنظرية الحاجات التكميلية Complementary Needs فان الزوجة قد تختار الزوج الذي يكمل لها الحاجات النفسية في شخصيتها ، فعندما تكون الزوجة مازوشية فهي ترغب في زوج سادي ، كما أن هناك بعض الأعراض المرضية النفسية التي قد يتشابه فيها الزوجان ؛ وهذه الأعراض وفقاً للدراسات هي: السيكوباتية – الإدمان – الاكتئاب .

وأضاف عكاشة (٢٠٠٣) أن هناك نساء يتميزن باعتماد شامل على الآخرين ،أو السماح لهم بتولي مسئولية جوانب مهمة في حياتهن ، وتسخير الاحتياجات الذاتية للآخرين ، الذين تعتمدن عليهم ، ورضوخ غير مبرر لرغباتهم وعدم الاستعداد لمطالبة هؤلاء الآخرين (الذين

تعتمد عليهم المرأة) بأي مطالب . ويتقبل الشخص نفسه على انه لا حول له ولا قوة ، وغير كفء ومفتقد للقوة .

وكذلك أشارت بعض الدراسات كما أوردتها هبه حسن (٢٠٠٣) كدراسة سنيل وآخرون (١٩٦٤) (Snell, Rosenwold &Robey,١٩٩٠) إلى أن المرأة المضروبة أو المساء إليها تثير عدوان الرجل وعنفه ضدها ، وذلك لان عنف الرجل يحقق لها رغبة في إشباع حاجتهـا المازوشية ، وكما يحقق لها رغبة هزيمة الذات Self-Defeating واضـطراب الشخـصية الهازمة للذات Self-Defeating Personality Disorder والذي يظهر في بداية الرشد في شكل صور متنوعة من السلوك ، فغالباً ما يتجنب الفرد الخبرات الـسارة ؛ ويركـز علـى الخبرات والعلاقات التي تمثل معاناة بالنسبة له ؛ ويمنع الآخرين من مساعدته في التخلص من هذه المشاعر ، ويختار الناس والمواقف والعلاقات التي تشعره بخيبة الأمل والفـشل وسـوء المعاملة ، ويدخل وينخرط في أنشطة تتسم بالتضحية بالنفس Self-Sacrifice .

- خصائص الرجل الذي يمارس العنف :

لقد أشار (O, leary&Murphy, ١٩٩٢) إلى وجود علاقة بين العدوان بصفة عامـة ، وتعاطي الخمور ، وكلما زاد تعاطي الخمور ، زاد معها العنف والعـدوان؛ وان ٥٠% مـن الأزواج المدمنين للخمور ، كانوا يسيئون إلى زوجاتهم ، كما أن الرجال من الطبقة المتوسطة والدنيا أكثر إساءة لزوجاتهم .

وأضافت أمل يوسف (٢٠٠٥) هناك مجموعة من التجارب التي قام بها (بيمان ، كلارك ، وبيرد) وأثبتت أن هرمون الذكورة يرفع درجة العدوانية ، بينما تساهم هرمونات الأنوثة في خفضها .

ومما سبق نجد أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في خصائص شخـصية الرجـل المسيء ، ولعل أهمها : الإدمان على الخمر والمخدرات بصفة عامة ، وفالـشخص المـدمن على الخمر ، هو شخص غير سوي كما سبق ذكره ، وان هناك مضاعفات اجتماعية خطيرة تنعكس على جميع أوجه حياة المدمن ، فتسوء علاقته مع العائلة ، ويصبح عنيفاً في علاقتـه مع زوجته ؛ مما يشجع على الانفصال أو الطلاق .

* الطبقة الاجتماعية

قبل الحديث عن مدى تأثير الطبقة الاجتماعية ، نود أن نتعـرف علـى معنـى الطبقـة الاجتماعية والتي قام حمودة (١٩٩٥) بتعريفها على أنها : متغير ذو عاملين هما الانجـاز التعليمي والمكانة الوظيفية ، وهناك من عرفها بأنها : انعكاس لدخل الأسرة والمكانة الوظيفية والتعليم كما قال وكسلار (١٩٨٩) .

وبناءاً على ما سبق ذكره نجد أن هناك علاقة ما بين الطبقة الاجتماعية والاضـطراب أو حتى المرض النفسي ، فلقد لوحظ أن الأفراد الذين يعيشون في وضع اجتماعي سيء ومتدني لديهم معدلات مرتفعة من الاضطراب النفسي أكثر من غيرهم .

ولقد لوحظ في دراسة (الملا ، ١٩٧٦) المصرية ، عن علاقة التوتر النفسي بالمـستوى الاقتصادي والاجتماعي ، فقد وجد أن الأشخاص ذوي الدخل المنخفض والمتوسط أكثر توتراً وقلقاً ، من الأفراد ذوي الدخل المرتفع .

وقد فسرت هبه حسن (٢٠٠٣) ذلك ، أن الرجل المعرض للإحباط والضغوط الاقتصادية المتردية والفقر والبطالة ، أو حتى عدم ملائمة العمل ، أو ظروف الإقامة ، يواجـه عوامـل تعمل على عدم تحقيق طموحاته ، مما يزيد من عنفه وعدوانه .

و أضافت (ملك زغلول : ١٩٨٩) انه كنتيجة حتمية لهذا الإحباط ، فان المرأة هي الفرد المفضل والمناسب ليستعيد الرجل رجولته عن طريق التحكم فيها ، لاستعادة الشعور بالقيمـة والهيبة .

وذكرت أمل يوسف (٢٠٠٥) هذا النـوع مـن العنـف يعـرف بـالعنف التعويـضي Compensatory Violence ويعني : الاستعداد أو القدرة على اسـتخدام العنـف البـدني بوصفه تعويضاً لفقدان مصادر أخرى كالنقود أو المعرفة أو الاحترام ، وإذا لم يوفر النظـام الاجتماعي للفرد المصادر التي يحتاجها للاحتفاظ بمركز عائلته ، فإن الفرد يتجه إلى استخدام العنف .

كما لا نغفل ، ما ورد في إعلان منهج بيجين (٢٠٠٢) عن بعض فئات المجتمع الأخرى ، كالنساء اللاتي ينتمين إلى أقليات أو اللاجئات والمهاجرات ومن بينهن العاملات المهاجرات

، والنساء اللاتي يعشن في درجة كبيرة من الفقر أو في الدور أو المؤسسات الاجتماعية أو المحتجزات والمسنات والمشردات ، والنساء اللاتي يعشن في حالة نزاع مسلح أو الحروب الأهلية ، يكن أكثر عرضة للعنف والإساءة .

* الظروف الاقتصادية

ويقصد حسن (٢٠٠٢) بالظروف الاقتصادية أي عمل المرأة ، فالمرأة العاملة أو المتعلمة ، تكون أقل عرضة لتقبل العنف ، لان لها القدرة على الاستقلال والطلاق والانفصال ، غير أن وجود الأطفال وخاصة البنات ، تجعل الزوجة تتحمل العنف والكثير من الاهانات ، خوفاً على أبنائها . أما السيدات الأقل تعليماً والغير عاملات فيكن أكثر تقبلاً للعنف والعجز، لأنهن لا يستطعن الاستقلال ، وإيقاف العنف والتخاص من هذه العلاقة .

و تعتقد الباحثة أن هناك درجة من العنف تكون مسلطة على المرأة العاملة بسبب الراتب ، فالزوج يسعى إلى اخذ كل الراتب من المرأة العاملة بالقوة ، هذا بالإضافة إلى أنه في بعض المجتمعات المحافظة تعتبر بعض الوظائف التي تعمل بها المرأة مثيرة للشك والغيرة عند الزوج ، وخاصة الوظائف التي يكون فيها الاختلاط مع الرجال هي السمة الأبرز كالعمل في المستشفيات .

* ثقافة المجتمع وسيطرة الذكور

وقد أوضحت ليلى عبد الوهاب (١٩٩٤) إن علاقات القوة داخل النسق الأسري ليست سوى انعكاساً لبناء القوة القائم في المجتمع بشكل عام ، ذلك البناء الذي يدعم ويعزز علاقات الهيمنة والسيطرة والقهر الاجتماعي والاستغلال الاقتصادي في المجتمع وفي الأسرة من خلال نسق القيم والثقافة والقانون والمؤسسة الإعلامية . وتعتبر المرأة (بنتا كانت أو زوجة أو أختا) أكثر الأفراد داخل الأسرة تعرضاً للعنف ، لكونها تحتل مكانة ضعيفة في بناء القوى داخل الأسرة .

ولهذا نجد أن إجلال حلمي (١٩٩٩) ميزت بين مفهومي الجنس والنوع على أساس اجتماعي ثقافي وليس بيولوجي ، حيث يختص مفهوم النوع بالفروقات والاختلافات بين ادوار الرجال والنساء ، التي تتشكل اجتماعياً عبر الثقافة السائدة والمتغيرة تاريخياً و تتمثل العلاقات

الاجتماعية في المجتمع في تبعية المرأة وسيطرة الرجل و اللامساواة القائمة بينهما. وكلها أنماط تاريخية تستند إلى الواقع .

والعنف في العلاقات الحميمة ، إنما تترسخ جذوره في النوع والقوة متمثلاً في محاولات الرجال المحافظة على سيطرتهم وتحكمهم في النساء ، وهو جزء من العلاقات الإنسانية التي تتشكل من خلال التبعية والعنف.

* خبرات الطفولة

تعتبر أمل يوسف (٢٠٠٥) مرحلة الطفولة من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ، لأنها تسجل الخبرات التي سوف يستعين به الطفل في المراحل الأخرى من حياته ، فنجد أن المرأة التي رأت والدتها تضرب من قبل والدها وهي طفلة ، تتعلم الخضوع وتقبل أن تضرب من قبل زوجها في المستقبل ، لأنها نشأت في ظروف أسرية تقوم على التمييز في التربية . وكذلك الحال بالنسبة للذكور، فالطفل الذي يشاهد والده يضرب أمه يعتاد على قبول هذا الأمر وينمو بداخله الجانب العدواني ، وهو لن يتأخر عن ضرب زوجته في المستقبل ، وتتكون لديه صورة خاطئة مشوشة عن كيفية التعامل مع النساء.

وكذلك فإن الأطفال (ذكوراً أو إناثاً) المعرضون لدرجة عالية من العنف ، فإنهم يعانون من فقدان الأمن النفسي ، وبالتالي يصبحون أكثر عنفاً وعدواناً على زوجاتهم بالنسبة للذكور ، و أكثر تقبلاً للعنف بالنسبة للإناث ، وكذلك فإنهم يشكلون بصورة عامة خطراً على أطفالهم من الناحية العدوانية .

(و) ظاهرة العنف ضد المرأة في دول العالم و نسب انتشارها:

* هناء المحروس - أخبار الخليج(٢٠٠٦)

أوضحت رئيسة مركز بتلكو ، وهو المركز المتخصص الوحيد في الشرق الأوسط للعنف الأسري ، الدكتورة بنة بوزبون ، أن الجمعية تلقت ٩٠٠ حالة عنف ضد المرأة والأطفال ، خلال عام واحد تقريباً ، وأن شهر مايو الماضي كان أعلاها ، إذ استقبل المركز ١٩٠ حالة عنف جسدي ومعنوي .

*** الرباط - لها أون لاين (٢٠٠٦)**

أعلنت مصالح الأمن الجزائرية الثلاثاء ٢٠٠٦/٧/١١م ، عـن تعـرض ١٧٦٢ امـرأة لاعتداءات جسدية وجنسية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية ، من بيـنهن سـت نساء ذهبن ضحية القتل عمداً .

وأبرزت المصالح نفسها ، حسب تقارير صحفية ، أن العنف الجسدي يحتل المرتبة الأولى من أشكال العنف الممارس ضد النساء ، حيث بلغ ضحاياه ١١١٣ امرأة ، يليه سوء المعاملة الذي سجل ٥٢٧ ضحية ، علاوة على تعرض ٥٣ امرأة لاعتداءات جنـسية و٦٣ أخريـات للتحرش الجنسي .

وتطرقت التقارير إلى تعرض ٢٣٧ امرأة للعنف من طرف أزواجهن ، و٣٠ من طـرف آبائهن ، و٦٧ من قبل أحد إخوانهن ، و٥٢ من قبل أحد أبنائهن ، و٦٧ من العشيق ، و١٣٠٩ من طرف أشخاص غرباء ، وأبرزت المصادر ذاتها أن هذه الإحصاءات لا تعبر عن الواقـع المعاش بسبب الخوف الذي تعرفه الأسر الجزائرية ، وانعكاسات التبليغ للسلطات المعنية .

*** جريدة الرياض (٢٠٠٦)**

سجلت إحصائية حديثة صادرة عن الإدارة العامة للحماية الاجتماعيـة التابعـة لـوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ، ارتفاعاً في حالات العنف والإيذاء الموجه في منطقة الرياض ، مقارنة بباقي مناطق المملكة ، التي استقبلها مكتب الرياض حتى نهاية العام الماضي ، بنحو ٢٣٠ حالة ، فيما جاءت المنطقة الشرقية في المرتبة الثانية بنحو ١٣٠ حالة ، فيما استقبلت لجنة الحماية بمنطقة الحدود الشمالية ٣ حالات فقط تعرضـت لحـالات عنـف وإيذاء .

*** الحياة : أربيل – لينا سياوش(٢٠٠٦):**

حسب الإحصاءات التي قدمتها رشيدة ، فإن نسبة الحالات التي راجعت المنزل ، وتعاني مشكلات عائلية بلغت ٦٦,٦٦ في المائة العام ٢٠٠٥ مقابل نسبة ٢٩ في المائة العام ٢٠٠٤، بينما بلغت نسبة الحالات التي انتهت إلى الطلاق ١٠ في المائة العام ٢٠٠٥ مقابل ١٩ فـي المائة العام ٢٠٠٤ .

*** باريس - الحياة (٢٠٠٦)**

جاء تقرير منظمة العفو الدولية ، أن امرأة تموت كل أربعة أيام في فرنسا ، بسبب العنف الجسدي الممارس من شريكها ، وأن امرأة واحدة من بين عشر نساء ، هي ضحية العنف الأسرى .

كما تطرقت المنظمة إلى وضع المرأة في فرنسا الآتية من بلدان أوروبا الشرقية والبلقان وأفريقيا الشمالية وآسيا ، إذ تقع ١٤ ألف امرأة منهن في فخّ تجارة الرقيق ، وينتهي بهن المطاف في ممارسة الدعارة بسبب الذلّ الذي تعرضن له والحرمان من حريتهن والتهديد .

*** الراية (٢٠٠٦)**

أعلن المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ، عن إحصائية جريمة الاغتصاب ، بأنها تبلغ في مصر وحدها أكثر من عشرين ألف حالة سنوياً ، وهذا يعتبر رقماً خطيراً ينذر بكارثة محققة إذا لم يتم مواجهة هذه الظاهرة .

* في أمريكا هناك امرأة مغتصبة كل ٦ دقائق ، وفي المكسيك كل ٩ دقائق ، وتتعرض ٦ ملايين زوجة أمريكية للضرب المبرح كل عام ، وتموت أكثر من ٤٠٠ زوجة أمريكية جراء العنف الأسري سنويا ، ٦٥% منهن قتلاً بالرصاص على يد الزوج ، و في ألمانيا تتعرض ٥٢% من النساء للعنف المصحوب بالتحرش الجنسي .

وكذلك تقتل زوجة بيد زوجها يوميا في اسبانيا ، وفي ألمانيا تلجأ ٤٥٠٠٠ امرأة سنويا لبيوت النساء ، هرباً من العنف المنزلي . وإن كل امرأة حامل في إفريقيا لديها ١٠٠ مرة احتمال أن تموت ، وهي تلد مقارنة مع حامل أوروبية .

المؤتمر الدولي للنساء الذي أقيم في الصين : تتقاضى المرأة ثلث ما يتقاضاه الرجل للعمل نفسه ، ومن كل ١٠ فقراء ، سبعة منهم نساء، وفي الأمم المتحدة يحتل الرجل ثمانية مناصب من أصل عشرة .

*** (أمان) المغرب :٤/١٢/٢٠٠٦**

إن العنف الممارس داخل الأسر المغربية ، يتركز بنسبة ٩٥% ضد المرأة. وقد أضيف

في الملتقى الذي نظم بمناسبة اليوم العالمي لإنهاء العنف ضد المرأة ، أن الإحصاءات التي تم رصدها ، ما بين ديسمبر سنة ٢٠٠٥ وأكتوبر ٢٠٠٦ أبرزت أن العنف بين الأزواج يـصل إلى حوالي ٨٨% من الأسر.

وتشير إحصاءات أعدتها جمعيات نسائية وحقوقية مغربية ، إلى أن أشكال العنف ضـد المرأة تتخذ أشكالاً متعددة ، من بينها العنف القانوني ، الذي يتمثل في عـدم تنفيـذ القـوانين الخاصة بالإنفاق على المرأة والأسرة من طرف الآباء ، ويشكل هـذا العنـف نـسبة ٤١%، ويأتي في المرتبة الثانية العنف الجسدي بنسبة ٣٠,٨%، ثم النفسي بنـسبة ١٨%، والعنـف الجنسي بنسبة ٢,٩%.

وتشير إحصاءات أخرى ، إلى أن أكثر من ٨٠% من ضحايا العنف متزوجات ، بينما تشير إحصاءات سابقة أعدتها جمعية "مبادرات" لحماية حقوق المرأة ، أن العنف يزداد ضـد النساء غير المشتغلات ، أو النساء اللاتي يعشن في منازل متواضعة ، بالمقارنة مـع نـساء ذوات معدل عيش متوسط أو جيد .

وأشارت تلك الإحصاءات ، إلى أن صغر مساحة المنازل وكثرة أفراد الأسرة والظروف الاقتصادية الصعبة ، تزيد من احتمالات انتشار العنف بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أشارت الدراسة إلى أن الرجال الأميين يمارسون العنف ضد النساء بنسبة تزيد على ٧٠%.

*** ويذكر (محمود الهايشة : ٢٠٠٥)**

- ٨ نساء من عشر ضحايا للعنف في الهند ، وعدد النساء اللاتي يقتلن سنوياً في الهنـد بسبب المهر ٥٠٠٠ امرأة .

- (٦٠%) من سكان الضفة الغربية وغزة دون ١٩ عاماً ، يتعرضون للتهديد الجـسدي واللفظي والمطاردة والتوقيف والاعتقال .

- أظهرت دراسات جامعة هارفارد عام ١٩٩٥ عن الصحة النفسية في البلاد الناميـة ، أن النساء يعانين من الاضطرابات النفسية التي يسببها العنف بنسبة (٦,٦%) وذلك ضعف ما يصيب الرجال والذي تبلغ النسبة لديهم (٣,٢%).

- أوضحت الدراسات أن (٢٠- ٦٠ %) من النساء في الدول النامية، تعرضن للضرب في داخل الأسرة أو من أزواجهن .

- (٣٥%) من المصريات المتزوجات تعرضن للضرب من قبل أزواجهن على الأقل مرة واحدة منذ زواجهن ، وإن الحمل لا يحمي المرأة من هذا العنف ، وكذلك فإن (٦٩,١%) من الزوجات يتعرضن للضرب في حالة رفضهن معاشرة الزوج ، وإن (٦٩,١%) يتم ضربهن في حالة الرد على الزوج بلهجة لا تعجبه . وقد اعتمد هذا البحث على ٧٠٠٠ زوجة في الريف والحضر ، وتبين من البحث أيضاً ، أن المرأة الريفية تتعرض للضرب أكثر من المرأة الحضرية .

- في بلدان كثيرة ، قالت نسبة من النساء في العالم (تتراوح بين ٢٠- ٥٠ %) ممن شملهن البحث : أنهن قد تعرضن لضربٍ من الأزواج ، وقالت(١٨% منهن في غينيا الجديدة) : أنهن قد احتجن إلى علاج بالمستشفى نتيجة إصابات أحدثتها تلك الاعتداءات.

- في عينة واسعة من نساء الولايات المتحدة الأمريكية قالت (٢٢- ٣٥%) أنهن قد ذهبن لأقسام الطوارئ بالمستشفيات نتيجة العنف المنزلي .

- نسبة من يتعرضن للضرب من أزواجهن في الأردن بصورة دائمة ، تتراوح بين (٢٨،٦% - ٤٧،٦%) ، وفي تونس يعتقد أن(٤٤,٩ %) من الرجال و (٣٠%) من النساء أنه من الطبيعي أن يضرب الرجل المرأة من أجل تقويمها .

- (٣٠%) من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن و٩٥% من ضحايا العنف في فرنسا من النساء، ويمارس ٦% من الأزواج في كندا العنف ضد زوجاتهم ، و٧% من الجرائم المسجلة في الشرطة في بيرو، هن نساء تعرضن للضرب من أزواجهن.

- أبلغت لجنة حقوق الإنسان في باكستان ، عن أن أكثر من ١٠٠٠ امرأة ذهبن ضحايا "جرائم الشرف" في البلاد في العام ١٩٩٩.

- وفي رواندا، تعرضت نحو ٥٠٠,٠٠٠ امرأة للاغتصاب ، إبان عمليات الإبادة الجماعية في العام ١٩٩٤، نجم عنها قرابة ٥،٠٠٠ حالة حمل .

- وفي روسيا، أوردت الحكومة أن ١٤,٠٠٠ امرأة ، يقضين نحبهن في كل عـام علـى أيدي شركائهن ، أو غيرهم من الأقرباء. و في بنغلاديش ، تصل نسبة النساء اللواتي يقـتلن على أيدي أزواجهن إلى ٥٠% من مجموع حوادث القتل.

- في نيوزلندة ، ٣٠٠ ألف امرأة وطفل تقريباً ، كانوا من ضحايا العنف العائلي، وتبعـاً لدراسة قام بها مقدمو الخدمات في نيوزلندة، تم الاتفاق على أن معدل انتشار العنف العـائلي، يبلغ قرابة ١٤%.

- و في النمسا؛ في عام ١٩٨٥ ذكر العنف المنزلي ، كعامل مساعد في فشل الزواج في ٥٩% من ١٥٠٠ قضية طلاق . وبين تلك الحالات نلاحظ أن ٣٨% من الزوجات المنتميات إلى الطبقة العاملة ، استدعين الشرطة رداً على الاعتداء عليهن بالضرب المبرح ، في حـين أنه لم تفعل ذلك غير ١٣% من النساء المنتميات إلى الطبقة المتوسـطة ، و ٤% فقـط مـن المنتميات إلى الطبقة العليا .

في ألمانيا ؛ ذكرت دراسة ألمانية ، أن ما لا يقل عن مائة ألف امـرأة تتعـرض سـنوياً لأعمال العنف الجسدي أو النفسي التي يمارسها الأزواج ، أو الرجال الذين يعاشرونهن ، مع احتمال أن يكون الرقم الحقيقي يزيد عن المليون.

- اكتشفت لجنة الإصلاح القانوني في بابوا نيوغينيا أن ٦٧% من النـساء الريفيـات و ٥٦% من النساء الحضريات ، وقعن ضحايا لإساءة المعاملة على أيدي أزواجهن .

- تذكر الإحصاءات الخاصة بالاغتصاب في جنوب أفريقيـا ، أنـه تـم الإبـلاغ عـن (٥٢,٩٧٥) حالة اغتصاب في العام ٢٠٠٠، وأن الفئة العمرية (١٢-١٧) سنة هي الأكثر عرضة لهذه الجرائم ، حيث بلغ عددها (٤٧٢) حالة من كـل ١٠٠,٠٠٠ حالـة ؛ وبلغـت (٢٨٦) حالة من كل ١٠٠,٠٠٠ حالة من الفئة العمرية (١٨ – ٤٩) سنة ؛ و (١٣١) من كل ١٠٠,٠٠٠ حالة من الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن ١٢ سنة.

- تم تشويه الأعضاء التناسلية لنحو ١٢٠ مليون فتاة في مختلف أنحاء العالم ، وذلـك وفقـاً للأرقام الواردة في تقرير جمعية تنظـيم الأسـرة التابعـة للأمـم المتحـدة للعـام ١٩٩٧.

- تعرضت أكثر من ٥٠% من النساء ، لشكل من أشكال العنف الجنسي ، إبان النـزاع في سيراليون في العام ١٩٩٩.

- تتعرض النساء والفتيات إلى البغاء القسري أو الاتجار بهن ، بتواطؤ أو مشاركة من جانب قوات حفظ السلام.

- وذكر "مجلس أوروبا" بأن العنف في محيط الأسرة هو السبب الرئيس للوفيات والإصابة بالعجز بالنسبة للنساء من سن (١٦ إلى ٤٤) عاماً (تتركز هذه النسبة في البلدان الفقيرة).
- في كرواتيا : حجم الاعتداء على النساء يصل إلى١٢ ألف حالة سنوياً ، وفي استطلاع شمل ٣٠٠٠ رجل كرواتي ، اعترف (٨٥%) منهم بأنهم ضربوا نساء سواء خارج العائلة أو داخلها .

- في تركيا : تعرضت ٣٥,٦% من النساء للاغتصاب الزوجي أحياناً .
- و في العراق : ووفق رابطة النساء العراقيات:
* أكثر من ٤٠٠ امرأة "اختطفت واغتصبت أو بيعت خلال الأشهر الأربعة الأولى بعد الحرب (نيسان إلى آب ٢٠٠٣) بمعدل ٣ عمليات اختطاف و/أو اغتصاب في اليوم ".

* وفي العراق ورد أن ما لا يقل عن ٤٠٠ امرأة وفتاة لا تتجاوز أعمار بعضهن ثماني سنوات ، تعرضن للاغتصاب في بغداد خلال الحرب أو بعدها منذ إبريل/نيسان ٢٠٠٣ .

٢- المساندة الاجتماعية Social Support :

إن مصطلح المساندة الاجتماعية ، مصطلح مأخوذ أساساً من العلوم الاجتماعية عند حديثهم عن شبكة العلاقات الإنسانية التي كانت كبذرة لظهورها في العلوم النفسية بمصطلح المساندة الاجتماعية ، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل العلماء ، لأن الدعم الذي يتلقاه الإنسان من خلال علاقاته الاجتماعية يساعد بشكل كبير في تخفيف الأعباء عنه ، وفي زيادة قدرته على تحمل الظروف الضاغطة ، وهي مصدر هام وأساسي لإحساس الفرد بالأمن النفسي .

وهي تعتبر كنهر يستمد منه الإنسان ما يحتاجه لمواصلة حياته باتزان في كل مجالات الحياة على اعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويتكاثر ويرتبط مع جماعات بشرية يتفاعل معها .

(أ) مفاهيمها وتعاريفها:

- يعد مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوم حديث نسبياً ، حيث تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية ؛ فظهور مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية Social network يمثل البداية الحقيقية لظهور مفهوم المساندة الاجتماعية .

أوضحت هيام شاهين (٢٠٠٥) إن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة الاجتماعية تعتمد على إدراكه لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به ، والتي تمثل الأطر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأي شخص .

- وقد ذكر الشناوي و عبد الرحمن (١٩٩٤) أن (ليبرمان) يرى أن المساندة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من شبكة العلاقات الاجتماعية ، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية ، باعتبارها الأطر التي تشتمل على أولئك الأشخاص الذي يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم.

- ويقول الربيعة (١٩٩٧) أن (ويس) يرى المساندة الاجتماعية تتكون من علاقات اجتماعية مميزة ، تتمثل في المودة والصداقة الحميمة والتكامل الاجتماعي واحترام الفرد وتقديم المساعدة المادية والعاطفية له ، بحيث تكون صلة الفرد بالآخرين مبنية على الثقة والمساندة المتبادلة.

- وقد أوضحت راوية دسوقي (١٩٩٦: ٤٥) تعريف (جونسون وساراسون Johnson & Sarason) المساندة الاجتماعية وهي : اعتقاد الفرد أن الآخرين يحبونه ويقدرونه ، ويرغبونه ويعتبرونه ذو قيمة.

وأضاف علي (٢٠٠٠ : ٩) ما أكده (سارسون وآخرون) على أن المساندة الاجتماعية ، تلعب دوراً بارزاً في تخفيف الإصابة بالاضطرابات النفسية ، وتساعد على تعميق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وتقي الفرد من الآثار السلبية ، التي يتعرض لها في مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة.

- أضافت راوية دسوقي (١٩٩٦: ٤٥) تعريـف (ليفـي Leavy) وكـذلك تعريـف (جانيلين وبلاني) للمساندة الاجتماعية وهو : إمكانية وجـود أشـخاص مقـربين للأسـرة والأصدقاء –الزوجة،الجيران- يحبون الفرد ويهتمون به ويقفون إلى جانبه عند الحاجة.

- وذكر علي (٢٠٠٠) تعريف (كابلان Caplan) بأنها : النظام الذي يتضمن مجموعة الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ، تتسم بأنها طويلة المدى ويمكن الاعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها ، لتمده بالسند العاطفي.

- وكتب حمودة (١٩٩٥) أنه يقصد بها : الآليات التي بواسطتها تتم حماية الأشـخاص بالعلاقات التي بينهم من التأثيرات الضارة للضغوط.

- ولقد ذكر علي (٢٠٠٠) ما أكده كلاً من (خان Kahn) و(انتونيسي Antonucci) على أن المساندة الاجتماعية لها ثلاثة مقومات هامة هي :

(العاطفة Affect ، والتفاعل ، وتقديم العون أو المساعدة) . وبهذا يعرف كلاً من (خـان Kahn) و(انتونيسي Antonucci) المساندة الاجتماعية ، التي تتمثل في أوسع معانيها بما في مستقبلها من مشاعر العاطفة والود والحب ، وتعبيرات القبول والتفاعل والمبادأة فـي تقـديم المساعدة المباشرة ، أو العون المادي أو النصيحة والمشورة .

ومما سبق نجد انه وكما ذكر الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤) ومهمـا كـان الأسـاس النظري الذي ينطلق منه اصطلاح المساندة الاجتماعية ، فان هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسين :

أولهما/أن يدرك الفرد انه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إلـيهم عند الحاجة .

ثانيهما / أن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ، والاعتقاد في كفاية المدعم .

- كما عرفها عزت عبد الحميد (١٩٩٦) بأنها درجة شعور الفـرد بتـوافر المـشاركة العاطفية والمساندة المادية والعملية من جانب الآخرين مثل (الأسرة ، و الأقارب ، والأصدقاء

، وزملاء العمل ، ورؤساء العمل) ، وكذلك وجود من يزودنه بالنصيحة والإرشاد من هؤلاء الأفراد ، ويكون معهم علاقات اجتماعية عميقة ، وتساوي هذه الدرجة مجمـوع اسـتجابات الفرد على مقياس المساندة الاجتماعية .

- و ذكر علي (٢٠٠٥) ما عرفه (سيدني كوب Sidney Cobb) المساندة الاجتماعيـة بأنها : تقوم على الرعاية المتبادلة بين الأفراد (التواصل الاجتماعي) وتتسم بثلاثـة مقومـات أساسية هي :

١- المساندة الوجدانية Emotional Support وتتمثل في: تـسليم الفـرد بأنـه محـاط بالرعاية والحب من قبل الجماعة التي ينتمي إليها.

٢- المساندة المدعمة بالاحترام Esteem Support وهي التي تقود إلى إحـساس الفـرد بالاحترام والقيمة بين المحيطين به.

٣- المساندة المدعمة من شبكة العلاقات الاجتماعية Network Support التي تتمثل في: شعور الفرد بأنه يمتلك موقع متميز في شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها .

ومن هنا نجد أن معنى المساندة الاجتماعية معنى واسع ومتداخل ومعقد وشامل ، فقد تقدم عدد كبير من المؤلفين في كتابة تعريف له ، وهذه التعاريف تختلف حـسب نظـرة المؤلـف للمساندة .

فنجد مجموعة ترى أن المساندة الاجتماعية هي: علاقة الفـرد بـالآخرين مـن الناحيـة الوجدانية والمعنوية ، ويرى آخرين أنها مدى إدراك الفرد لهذه العلاقات والرضا عنها ، ولهذا نجد أن تعاريف المساندة الاجتماعية كثيرة جداً ومتعددة .

ومما سبق نجد انه يمكن الأخذ بها جميعاً ، على أنها توضـيح كامـل لمعنـى المـساندة الاجتماعية ، وهذا الاختلاف في المعنى ، من أكبر الصعوبات التي تواجـه الـدارس لهـذا المصطلح ، بسبب تعدد النظريات والمدارس التي يعتمد عليها المؤلفين في إيجاد توضيح لهذا المعنى .

ولعل كل التعاريف مهما اختلفت صياغتها ، فإنها تركز على محورين أساسيين هما :

١- وجود عدد كافٍ من الأفراد حول الشخص ، يقدمون له كل أنواع الدعم ، سواء كان هذا الدعم والمساندة معنوية أو وجدانية أو معرفية أو مادية أو سلوكية .

٢- مدى رضا الفرد عن هذه المساندة ، ومدى تقبله لها ، ومدى تأثيرها في تخفيف الآثار السلبية على الفرد ، نتيجة لظروف الحياة الضاغطة .

وتتفق الباحثة مع تعريف عزت عبد الحميد ، لأنه اشتمل على كل أشكال المساندة المطلوبة والضرورية للفرد ، وكذلك احتوى التعريف على أفراد يمثلون كل عناصر الشبكة الاجتماعية للفرد ، وعليه فان الاتزان في شخصية الفرد تحدث إذا حدث اتزان في موارد الثقة التي يكتسبها منها الإنسان.

(ب) أهمية و تأثير المساندة الاجتماعية

١- أهمية المساندة الاجتماعية:

يعتبر عبد ا (١٩٩٥) أن المساندة الاجتماعية من أهم مصادر الدعم المعنوي والاجتماعي لدى الإنسان ، حيث يؤثر حجم المساندة أو العلاقات الاجتماعية المقدمة للفرد، وكذلك رضا هذا الفرد عن هذه العلاقة في إدراكه للحياة الضاغطة ، وفي استخدام الأساليب المناسبة في مواجهة تلك الضغوط ، وإيجاد الحلول الايجابية ، هذا بالإضافة إلى أنها تؤمن للفرد قدر كبير من إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ، وتخفيف آثار الحياة الضاغطة على الفرد.

ويرى علي (٢٠٠٥) أن كلاً من(كوهن Cohen) و(ويلز Wills) و(يسنجتون Wethington) و(كيسلر Kessler) يرون المساندة الاجتماعية مهمة للفرد كفائدة القلب للبدن ، فالقلب يدفع الدم إلى سائر أعضاء الجسم ، ليستفيد من الغذاء الموجود فيه ، كذلك فان المساندة تؤكد ذات الفرد واحترامه لنفسه ومقاومته للضغوط ، وتعمل على إشباع حاجاته النفسية ، وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للفرد ، هذا بالإضافة إلى أن البيئة الاجتماعية للمريض تمثل درعاً واقياً من التأثيرات الضارة عليه .

ويضيف جاب ا ، هريدي (٢٠٠١) أن (كابلان وآخرون .Kaplan et al) أضـافوا ثلاث تفسيرات حول أهمية العلاقات الاجتماعية في الحفاظ على الصحة النفسية والعقلية للفرد وهي :

- أن هناك علاقة سببية بين المساندة الاجتماعية والإصابة بالأمراض النفسية والجسدية ، فكلما نقصت المساندة ، زاد احتمال إصابة الفرد بالمرض أو الاضطراب النفـسي ، وكلمـا كانت المساندة عالية أو مرتفعة ، فإنها تقي الفرد من التعرض لأي اضطراب نفسي .

- إن الأفراد الذين يصابون بالمرض النفسي يبتعدون عن شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة الخاصة بهم ، وبالتالي إلى تغير في المساندة الاجتماعية .

- خصال الإنسان أو الطبقة الاجتماعية تؤثر سلباً على المساندة الاجتماعية ، كأن يتـسم الفرد بالاضطراب وعدم الاتزان الانفعالي .

وأضاف علي (٢٠٠٥) كما هو الحال في كل الأمور ، فان التوسط والاتزان ضروريان لكل أمور الحياة ، فعلى الرغم من أهمية المساندة الاجتماعية وفوائدها العديدة ، إلا أن هنـاك بعض المشاكل والأضرار التي قد تترتب على تكرار طلب المساندة من الآخرين أو تقـديمها للآخرين ، والتي تتمثل في انتهاك الخصوصيات ، والشعور بعـدم الكفـاءة ، والاتكاليـة ، والانفعال والاستفزاز لمن يقدم لهم المساندة .

٢- تأثيرات المساندة الاجتماعية :

إن العديد من دراسات الراشدين توصلت إلى أن العمل الفردي يتناقص في ظـل تـراكم الضغوط الكبيرة للحياة ، في حين أن توافر شبكة لعلاقات المساندة يسهم بشكل إيجـابي فـي الاستقرار النفسي ، إلا أن معلوماتنا محدودة حول أثر المساندة الاجتماعية في مرحلة الطفولة. وفي بحوث الراشدين ، وجد أن المساندة لها أثر مباشر على العمل الشخـصي بعيـداً عـن تأثيرات ضغوط الحياة . وقد ذكر لفيت (١٩٩٢) أن هناك دراسـات أخـرى وجـدت أن المساندة تتفاعل مع الضغوط وتؤدي إلى إحداث أثر ملطف في حالة الظروف التي تكون بهـا ضغوط عالية ، وقد اقترح أن المساندة قد تؤثر في النتائج الشخصية بشكل غير مباشر ، مـن خلال تحسين تقدير الذات لدى الفرد .

أوضح علي (٢٠٠٥) أن تأثيرات المساندة الاجتماعية على المتلقي ليست ايجابية دائماً ، بل لها آثار سلبية في بعض الأحيان ، كما أشار كلاً مـن (شـوماكر Schumaker) ، و (برونيل Brownell) إلى وجود نوعين من استجابة المتلقي للمـساندة : (الأولـى فوريـة) و(الأخرى لها تأثير طويل المدى) ، ومن هنا يمكن توضيح مـصادر المـساندة الاجتماعيـة وتأثيراتها المحتملة على المتلقي فيما يلي:

١) الخاصة بالصحة الجسدية والنفسية والعقلية والتي تتمثل في :

* تعبيرات الرعاية والحب والمودة والحماية والوقاية من الأضـرار الخارجيـة ، فمـن تأثيراتها الفورية الإحساس بالرعاية والقيمة الشخصية والإحـساس بحالـة مزاجيـة عاليـة والسيطرة ، أما تأثيرها طويل المدى فيبدو في الشعور بالأمن في البيئة المحيطة ، والانتمـاء لها والاتزان الانفعالي ، غير أن من أثارها السلبية الاعتمادية والاتكالية من قبل المتلقي.

* المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، التي تعطي الفـرد الإحـساس بالتفاعـل الاجتماعي الايجابي ، والشعور بالتوافق والتطابق مع المعايير الاجتماعية ، وانخفاض القلـق والتوتر ، وبالتالي زيادة الإحساس بالمساندة الاجتماعية ، هذا بالإضافة إلـى تأكيـد الـذات وتبادل مشاعر الاحترام والود ، وهذا بدوره يؤثر في المدى الطويل على الإحـساس بـالأمن والهوية الشخصية والثقة بالنفس ، إلا انه قد يؤدي إلى الشعور بالدونية والارتباك والاسـتبداد وزيادة الثقة بالنفس كتأثير سلبي .

٢)الوظائف الخاصة بالأثر الواقي أو المخفف لأحداث الحياة الضاغطة والتي تتمثل في :

* معلومات لفظية ، تتعلق بقوة التهديد والواقعية والموضوعية ، والمساعدة فـي إعطـاء استراتيجيات المواجهة والعلاج ، فهذا بدوره يؤدي إلى ظهور التفسيرات المناسبة للتهديـد ، وبالتالي زيادة الإحساس بالثقة كتأثير ايجابي ، غير أنه قد يؤدي إلى الشعور بعـدم الكفـاءة الاجتماعية والاستياء وانخفاض مستوى الإحساس بالذات كتأثير سلبي .

* المساعدات المادية الملموسة ، كتقديم الخدمات والمعلومات والمشاركة الايجابيـة فـي نطاق العمل ، والذي قد يؤدي إلى انخفاض الإحساس بالوحدة وزيادة الصحة البدنية والنفسية ، غير أنها قد تشعر الإنسان بالعجز والاعتمادية والدونية ، وانخفاض المشاركة الاجتماعيـة مع الآخرين كتأثير سلبي .

وكل ما سبق ذكره يستطيع الفرد الحصول عليه من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية ،التي تحيط بالفرد من أفراد الأسرة إلى الجيران أو الأصدقاء أو زملاء العمل على حدٍ سواء ، غير أن بعض المصادر تعتبر أكثر أهمية للفرد من غيرها ، حيث تعتبر المساندة المقدمة من أفراد الأسرة الأكثر أهمية ، وبعدها تأتي الأنواع الأخرى .

وعلى الرغم من أن الباحثين ركزوا على الجوانب الايجابية للمساندة ، ولم يتطرقوا إلى الآثار السلبية ، وذلك لاعتقادهم أن المتلقي للمساندة يعلم أن هناك آثاراً ايجابية وأخرى سلبية من خلال طلبه للمساندة .

وأضافت هيام شاهين (٢٠٠٥) الأفراد الذين يطلبون المساندة ، قد تكون مشاكلهم بسيطة ، وقد تكون قوية مثل : التضارب في السمات الأساسية في الشخصية ، فهناك مخاطر تواجه كلاً من المتلقي للمساندة ، كشعوره بأنه يرهق معه غيره في مشاكله ، أو مقدم المساندة ، فيصبح أكثر عرضة لان يتأثر بنفس مشكلات الآخرين ، وبالتالي يصبح غير قادر على تقديم المساندة .

ورغم كل هذه المخاطر التي قد تحيط بالمساندة الاجتماعية ، غير أن الإنسان بفطرته مخلوق اجتماعي يسعى للمشاركة والتفاعل مع الآخرين .

(ج) النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

النظرية البنائية:

يشير علي (٢٠٠٥) إلى أن علماء المدرسة البنائية ركزوا على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ، لتعدد مصادرها ولزيادة حجمها وتوسيع مجالاتها ، لتوظيفها في خدمة الفرد ، وفي طبيعة الحالة ، انه كلما زاد حجم المساندة وتنوعت مجالاتها ، فإن ذلك سيجعل من الفرد أكثر قوة في مواجهة الحياة الضاغطة ، واقل تأثراً بالاضطرابات النفسية .

وتقوم هذه النظرية أساساً على افتراض أن الخصائص الكمية لشبكة المساندة تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد وعلى عملية التوافق ، وتعزز المواجهة الايجابية لهذه الأحداث دون أحداث أثار سلبية أو اضطرابات نفسية على الفرد.

ب) النظرية الوظيفية:

ويرى علي (٢٠٠٥) أن علماء هذه النظرية ركزوا على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ، وهذه الوظائف تعمل على مساندة ومساعدة الفرد في الظروف الصعبة ، وهي أيضاً تعزز أنماط السلوك المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفرد ، وهذا التوجه يؤدي بالفرد إلى الإحساس بالحب والمودة والانتماء إلى هذه الشبكة ، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر المساندة الاجتماعية القريبة منه ، وهذا بدوره يشعر الفرد بواجباته والتزاماته الاجتماعية تجاه الأفراد المحيطين به.

جـ) النظرية الكلية:

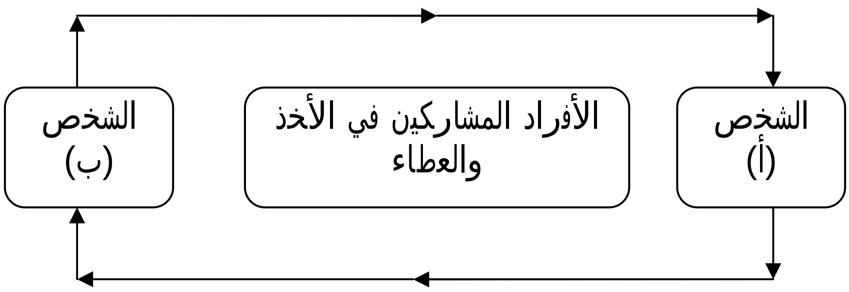
يقدم باترسون (١٩٩٠) النظرية الكلية أو مبدأ الكلية The Holistic Principle بأن السلوك ليس محكوماً بعناصره الفردية ، ولكن العمليات الجزئية بذاتها محكومة بالطبيعة الداخلية للفرد .

ويوضح علي (٢٠٠٥) أن الإنسان من الكائنات الموحدة و التي تعمل دائماً ككل ، فليس هناك فرد مفرد ببدنه وتفكيره وروحه ، ولكن الذي يوجد هم الأفراد ، وهذه إشارة منه إلى أن النظرية دائماً تهتم بقياس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد ودرجة الرضا عن هذه المصادر، و من خلال حاجة الفرد إلى المساندة الاجتماعية في المواقف الصعبة ، وتركز على الخصائص الشخصية للفرد ، التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد.

د) نظرية التبادل الاجتماعي:

يوضح عبد الرحمن (٢٠٠٤) أن نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchang Theory تفترض أن الناس يتوقعون أن يؤدي سلوكهم إلى نوع من العائد المتكافئ ، حيث يقترح أصحاب نظرية التبادل الاجتماعي ، بإحداث توازن ما بين الأخذ والعطاء ، غير أن عملية التوازن هذه قد تكون صعبة وخاصة في حالة كون الفرد يحتاج إلى مساندة اجتماعية اكبر ، كالحاجة إلى العطاء المادي أو حتى المعنوي ، عند وقوع الفرد في مواقف ضاغطة ، و أن

الأفراد يندفعون للأخذ والعطاء بطريقة يستفيدون فيها إلى أقصى درجة ممكنة كما يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (٢)

هـ) نظرية المقارنة الاجتماعية :

الأفراد يميلون إلى الانتماء للجماعات التي تكون متقاربة مع الفرد ، أو ممن لهم نفس الدرجة من الثقافة والمستوى المادي والاجتماعي ، لان هذا الاندماج يكون تفاعلاً ساراً للفرد.

يضيف عبد الرحمن (٢٠٠٤) أن الناس يفضلون الآخرين الذين يشاركونهم نمط حياتهم وعضوية الجماعة التي ينتمون إليها ، وهذا التفضيل سيدعم التفاعل الايجابي بين الأفراد المتشابهون ، وبالتالي فالفرد الواقع تحت ظروف ضاغطة يميل إلى الاندماج مع أفراد من نفس وضعه الاجتماعي ، ولكن ظروفهم أفضل من ظروفه .

(د) شروط تقديم المساندة الاجتماعية وإدراكها:

١- شروط تقديم المساندة الاجتماعية

يرى شين وآخرون Shinn et, al., (١٩٨٤) أن المساندة الاجتماعية و النفسية قد تكون عبئاً على المتلقي للمساندة ، وبالتالي لا يستطيع إدراكها بالصورة الصحيحة ، فقد تكون في وقت غير مناسب أو كمية المساندة غير كافية أو غير مطلوبة أو قد تكون عالية التكاليف ، وقد يشعر الفرد بالإرهاق والإحباط إذا كانت كثيرة ، وقد تشكل عبئاً أيضاً على مانح المساندة

فقد يتكلف فوق طاقته ، مما يسبب له الكثير من الضغوط النفسية والإحساس بالآثار الـسلبية التي يمكن أن تؤثر على صحة الفرد ، لهذا يجب أن يكون هناك توازن ، وخاصـة إذا كـان المتلقي كثير المشاكل .

ويرى (جرينبرج Greenberg) أن مفهوم التبادل بين المانح والمتلقي يجعل المتلقي فـي وضع غير مريح لأنه لا يستطيع أن يعطي ، فبالتالي لابد من إخبار المتلقي بأنه غير مـدين لأحد وان المانح لا يريد مقابلاً ، وذلك لإزالة مثل تلك المشاعر.

- وهناك بعض الشروط التي يجب توافرها في عملية المساندة الاجتماعية وهي:

أ) كمية المساندة:

فكمية المساندة تعتبر شرط مهم ، فيجب أن يكون المانح للمساندة معتـدلاً فـي إعطـاء المساندة ، حتى لا يكون الفرد اتكالياً واعتمادياً على غيره في المواقف الأخرى ، غيـر أن لا تكون كمية المساندة قليلة جداً ، بحيث لا تقدم الدور المطلوب منها .

ب) اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة:

حيث يعتبر التوقيت المناسب لتقديم المساندة من أدق وأصعب مهارات المساندة الاجتماعية ، فعلى سبيل المثال إذا كان تقديم المساندة بعد الظروف الضاغطة بفترة زمنية طويلـة ، قـد تكون غير مناسبة ، فاختيار الوقت المناسب من قبل المانح للمـساندة يـساعد الفـرد إدراك المساندة بصورة صحيحة ومفيدة.

ج) مصدر المساندة:

ويقصد به مانح المساندة الاجتماعية ، فالأفراد المانحين للمساندة لهم مواصفات يجـب أن يتحلوا بها ، كالمرونة والصلابة النفسية والنضج والفهم العميق والكامل لمـشكلات الفـرد ، والقدرة على الإقناع والمحاورة الجيدة .

د) كثافة المساندة:

وتعتمد كثافة المساندة على حسب المشكلة أو الموقف الضاغط ، فعلى حسب كمية الضغط الحادث تكون كثافة المساندة الاجتماعية ، وكلما تعددت مصادر المساندة ، كانت النتائج أفضل وأسرع .

هـ) نوع المساندة :

وهذه المهارة أيضا من المهارات الهامة بالنسبة لمقدم المساندة ، وذلك من خلال تقديم مـا يحتاجه الفرد ، ويتم من خلال الفهم و المعرفة والإحاطة التامة بظروف المشكلة أو الظروف التي تؤدي إلى المشقة.

وتتفق (ثويتس Thoits ،١٩٨٧) مع كـل مـن (شـين وآخـرون ,.Shinn et, al) و (جرينبرج Greenberg) و(ويد Wade) و(تافريس Tavirs) في الشروط التـي يجـب أن تتوافر عند تقديم المساندة النفسية والاجتماعية ، إلا أنها تضيف شرطاً أخر وهو:

- التشابه والفهم المتعاطف :

فكلما كان هناك تشابه في المشكلات كان التعاطف اكبر ، وعليه فـان التـشابه الثقـافي والاجتماعي والموقفي بين المانح للمساندة ومتلقيها ، تساعد كثيراً في إدراك المساندة.

٢- إدراك المساندة وتلقي المساندة الاجتماعية :

عند النظر في تعريفات المساندة الاجتماعية فإننا نرى تحكم مجالين في تحديـد المـساندة كما أوردها علي (٢٠٠٥) وهي :

أولاً/ إدراك المساندة Support as Perceived : ويرى جوتليب Gottlib (١٩٨٥) أن هذا المفهوم يشير : إلى الإحساس النفسي بالمساندة من الآخرين ، والذي يؤدي إلى التعبير عن الحب والتقدير والانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ، والتـي يمكـن الاعتماد عليها وقت الحاجة إليها والوثوق فيها .

ثانياً/تلقي المساندة Support as Received : ويرى كـلاً مـن (هـاوس House ، وكاهن Kahn ١٩٨٥) انه يشير إلى : مجموعة منظمة من نماذج المساعدة ، مـستمدة مـن مصادر شبكة العلاقات الاجتماعية ، التي ينتمي إليها الفرد ، وتتمثل في عـدة أنمـاط هـي: المساندة الانفعالية ، والمساندة الأدائية ، والمساندة التقديرية ، والمساندة المعرفية .

وفي حقيقة الأمر ، فان العديد من العلماء يرون أن إدراك المساندة يعـد أفـضل مؤشـر للتوافق النفسي ، غير أن توقيت تقديم المساندة يكون مهماً في تحديد أيهمـا أفـضل – إدراك المساندة أو تلقي المساندة - فنجد أن إدراك المساندة يعد أفضل ، قبـل حـدوث المـشقة أو المرض النفسي ، ولكن تلقي المساندة المباشرة يكون أفضل ، بعد حدوث المرض النفـسي أو الجسدي.

وبناءاً على ما سبق ، فهناك عدة عوامل تؤثر في الإحساس النفسي بالمـساندة ، أجملهـا كيلي وزملاؤه Kalley .et al (١٩٨٣) في الآتي :

١-عوامل بيئية : ويقصد بها العوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة بالفرد ،مثل : خصائص البيئة الطبيعية والظروف المعيشية ، التي تؤثر بدورها في عملية التفاعل بين الأفراد .

٢- عوامل شخصية : ويقصد بها السمات الشخصية للفرد ، وكـذلك تـأثير العـادات والمعتقدات والميول والاتجاهات ، وما يصاحب ذلك من تأثير دال في اتجاه العلاقة بينهما.

٣- عوامل ترتبط بالعلاقة بين الأفراد أنفسهم أو بين الأفراد والبيئـة ، وقـد حددت هيام شاهين (٢٠٠٥) عن (دونكل شترو آخرون D.Schetter) العوامل المؤثرة في العلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة ، فيما يلي :

أ) خصائص المتلقي: وتتمثل في متغيرات اجتماعية ، كالجنس والنوع والعمر والطبقـة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة التعليم.

ومتغيرات شخصية كالميول والاتجاهات والحاجات ، كالحاجة إلى الاستقلال والانتماء والتقدير واحترام الذات ، والمهارات الاجتماعية بصورة عامة .

ب) خصائص الشخص الذي يقدم المساندة : والتي تتمثل فـي مقـدار الدافعيـة لتقـديم المساندة ، وكمية وحجم المساندة التي يمكن تقديمها ، هذا بالإضافة إلى مقدار الوقت والجهـد الذي يستطيع أن يبذله.

ج) خصائص الضغوط التي تواجه المتلقي للمساندة : تتمثل في شدة المواقف الضاغطة ومدتها ، وكذلك المرحلة العمرية التي حدثت فيها.

د) خصائص بيئة المتلقي للمساندة : ويقصد بها شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية ما بين أفراد الشبكة ، ومدى التقارب والتباعد بين الأفراد ، والخصائص الطبيعية للبيئة.

(هـ) أبعاد و أنواع المساندة الاجتماعية

١- أبعاد المساندة الاجتماعية:

تعتبر المساندة الاجتماعية مركب متغير ومتعدد يحتوي على العديد من الأبعاد ، كما قالت كاترونا Cutrona (١٩٨٦) ، وتشير العديد من الدراسات إلى ، اخـتلاف أبعـاد المـساندة الاجتماعية ، وهذا الاختلاف ناتج ، بسبب اختلاف التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعيـة ، واختلاف طرق قيـاس وإدراك المـساندة الاجتماعيـة ، واخـتلاف الأسـاليب المنهجيـة المستخدمة.ولكن وجد للمساندة الوجدانية العاطفية اتفاقاً بين أراء العديد من علمـاء الـنفس ، باعتباره احد الأبعاد الهامة والأساسية للمساندة الاجتماعية.

ولقد أشار كلا من نوردك (١٩٨٥) و كابلان (١٩٧٥) والعديد من العلماء والدراسات إلى بعدين هامين للمساندة الاجتماعية هما : المساندة العاطفية والمساندة المادية الملموسة ، حيـث اعتبر هذين البعدين ، هما الأهم في عملية المساندة الاجتماعية ، أما الأبعاد الأخرى الموقفيـة فهي تتغير وتتبدل بتغير الحاجة النفسية للمساندة وضغوط الحياة .

ولعل أبعاد المساندة الاجتماعية تختلف حسب اختلاف ثقافة المجتمع وحاجات الفرد الحالية ، فقد أكد ويس Weiss (١٩٧٤) وجود سـتة أبعـاد للمـساندة الاجتماعيـة هـي: المـودة Intimacy ، والتكامل الاجتماعي Social Integration، والرعاية Nurturance ، والقيمة Worth ، والترابط Alliance ، والتوجيه Guidance.

ولقد صنف (جوتليب Gottilb) المساندة الاجتماعية إلى أربعة أبعاد رئيسية هي: التحرك في المواقف البيئية ، وحل المشكلات ، والمساندة العاطفية ، والتأثير غير المباشـر، ويـرى ساراسون وآخرون Sarason et al., (١٩٨٧) أن المساندة الاجتماعية تتكـون مـن بعـدين أساسيين هما : المساندة المدركة و الرضا عن المساندة .

وقد تحدث علي (٢٠٠٥) عن تعدد تصنيف أبعاد المساندة الاجتماعية وتنوعهـا بـشكل كبير ،غير انه أشار إلى إمكانية إيجاد تصنيف يشتمل على الأبعاد المتكررة والمشتركة ما بين كل أو أكثر التصنيفات السابقة ، وعليها فانه يمكن تصنيف أبعاد المساندة الاجتماعية كالتالي:

- المساندة العاطفية الوجدانية التي تشعر الفرد بالراحة والرضا النفسي.

- المساندة المادية وتشتمل على تقديم كل أنواع العون المادي.

- المساندة المعرفية وتشمل التوجيه والإرشاد وتقديم النصح.

- مساندة التقدير ، التي تشعر الفرد بذاته من خلال تفاعله مع شبكة العلاقات الاجتماعية.

- التكامل الاجتماعي ، وهو مشاركة الفرد وجدانياً ومادياً للآخرين مـن خـلال شـبكة العلاقات الإنسانية الاجتماعية.

٢- أنواع المساندة الاجتماعية:

زيادة المساندة الاجتماعية من حيث الكيف والكم تؤدي إلى زيادة قدرة الفرد على مسايرة الضغوط النفسية ، ومن هذا المنظور تكون المساندة الاجتماعية عامـل وسـيط فـي تحديـد استجابة الفرد للبيئة الخارجية ، بحيث تحمي الفرد من أحداث الحياة الضاغطة ، وتوسع مـن مصادر المسايرة ، وتعمل على تيسير عملية التكيف .

وقد لاحظ كـل مـن (بـاريرا وايـنلاي Barrera & Ainlay ، ١٩٨٣) أن المـساندة الاجتماعية يمكن تقديمها بطرق متعددة ومختلفة ، فيمكن أن تأتي المساندة الاجتماعيـة فـي صورة مساعدة مادية ، مثل المال أو الأشياء الفيزيقية الأخرى ، كما ذكر لمك (١٩٩٢) انه يمكن أن تكون المساندة الاجتماعية أيضاً في صورة مساعدة سلوكية من خلال المشاركة فـي

مهام الحياة ، عبر التفاعلات الودودة التي تشمل : الاستماع والتعبير عن التقـدير والرعايـة والفهم بالإضافة إلى الإرشاد ، والنصيحة والمعلومات والتعليم.

كما يمكن أن تأتي المساندة الاجتماعية من خلال التغذيـة الراجعـة حـول الـسلوك أو المعتقدات أو المشاعر، كذلك يمكن أن توجد في التفاعلات الاجتماعية الايجابيـة ، بغـرض المتعة والترويح ، أو الاسترخاء ، أو من خلال تصرفات معينة تمنع العواقب غيـر الـسارة للأزمة .

فقد ذكر الشناوي و عبد الرحمن (١٩٩٤) اقتراح كيلي وزملاؤه (١٩٧٩) أن للمـساندة الاجتماعية ثلاث أنواع هي : المساندة الشخصية ، والمساندة داخل المؤسسات ، والمساندة بين المؤسسات وبعضها.

وأضافت هيام شاهين (٢٠٠٥) ما ذهب إليه (كوب) إلى أن هناك ثلاث ، أنـواع مـن معلومات المساندة الاجتماعية هي:

أ) المعلومات التي تؤدي بالشخص إلى الاعتقاد ، بأنه محبوب ويتلقى الرعاية .

ب) المعلومات التي تؤدي بالفرد إلى الاعتقاد ، بأنه مقدر.

ج) المعلومات التي تؤدي بالفرد إلى الاعتقاد ، بأنه ينتمي إلى شبكة التواصل الاجتماعي ، وبان له واجبات وحقوق والتزامات داخل هذه الشبكة.

وقد كتب جاب ا ، وهريدي (٢٠٠١) ما رأياه (كوهين وويلز ١٩٨٥) في مراجعتهما للدراسات التي أجريت على الأثر النفسي الواقي أو المخفف للمساندة الاجتماعية على الضغط ، انه نتيجة مراجعة مجموعة من الآراء والبحوث والمصطلحات والتصنيفات ، والتي نتجـت عنها أربع فئات هي:

١) المساندة الاجتماعية بالتقدير Esteem Support:

وهذا النوع من المساندة يطلق عليه المساندة النفسية والمـساندة التعبيريـة Expressive ومـساندة تقـدير الـذات Self-Esteem Support ، ومـساندة التنفـيس أو التهويـة Ventilation ، أو المساندة الوثيقة Close ، وهذا النوع من المساندة يكون بإحساس الفـرد

بأنه مقبول Accepted من الآخرين ومقدرEsteem ، أي لديه مقومات التقدير الـذاتي مـن المحيطين به ، وهذا بالطبع يعطي الفرد الإحساس بالقيمة الشخصية واحترام الذات .

٢) المساندة الاجتماعية بالمعلوماتInformation Support:

فقد ذكر علي (٢٠٠٥) انه يطلق عليهـا أحيانـا النـصح Advice ومـساندة التقيـيم Appraisal Support والتوجيه والإرشاد المعرفي Cognitive Guidance ويظهر النـوع في إمداد الفرد بالمعلومات التي تفيده في حل المشكلات ، أو من خلال إسداء النصح وتوجيهه وإرشاده ، والاستفادة من خبرات الآخرين في مواجهة الصعوبات .

٣) الصحبة الاجتماعية Social Companionship :

ويطلق على هذا النوع من المساندة أحياناً كما ذكر جاب ا ، وهريدي (٢٠٠١) بأنـه مساندة الانتشار أو مساندة الانتماء وتدعو إلى قضاء وقت الفراغ مع الآخرين فـي الأنـشطة الاجتماعية الترويحية ، والمشاركة الاجتماعية في المناسبات الاجتماعية ، التي تشعر الفـرد بالانتماء ، وبالتالي تشبع بعض حاجات الفرد الشخصية ، وتخفيف أعباء الحيـاة والـضغوط وإزالة الهموم والقلق والاكتئاب.

٤) المساندة الاجتماعية الإجرائيةInstrumental Support:

ويطلق عليها الشناوي (١٩٩٤) مسميات مثل مساندة العون Aid ، والمـساندة الماديـة Material ، والمساندة الملموسة Support Tangible وتُعنـى بتقـديم الـدعم المـالي ، والإمكانيات المادية والخدمات اللازمة ، وهذا النوع من المساندة ، قـد يخفـف كثيـراً مـن الضغوط التي على كاهل الفرد ، فتساعده على الاسترخاء وعدم حمل هم أعباء الحياة لوحـده وبمفرده .

وتضيف هيام شاهين (٢٠٠٥) إلى ما سبق ذكره من أنواع المساندة الاجتماعية ، الأنواع التالية :

- المساندة الانفعالية Emotional Support :

ويعرفها تولسدروف Tolsdrof (١٩٧٦) بأنها : ذلك التشجيع والدفء الشخصي والحب ، أما ليفي Leavy (١٩٨٣) فيعرفها بأنها : تلك المساندة التي تتضمن الاهتمام والثقة والدفء ، كما عرفها جاكبسون Jaccobson (١٩٨٦) بأنها : ذلك السلوك الذي يعزز الشعور بارتياح الفرد واعتقاده ، بأنه محبوب ويحظى بالتقدير والاحترام .

ويرى سارفينو Sarafin (١٩٩٠) أن المساندة الانفعالية تتـضمن تعبيـرات التعـاطف والرعاية والاهتمام تجاه الشخص ، فهي تمد الشخص بالراحة والثقة والطمأنينة والانتماء إلى الجماعة ، وبكونه محبوب ومقبول اجتماعياً في كل الأوقات ، وخاصة في وقـت الظـروف الضاغطة ، وذلك من خلال التقليل من إحساسه بمشاعر عدم الكفاءة الشخصية أو إعادة تقدير الذات.

ويرى كوهين Cohen (١٩٩٦) انه يمكن تقديم هذه الرعاية والاهتمام بطـرق عديـدة ، فيمكن أن تكون : بصورة لفظية أو غير لفظية ، فهي تتضمن : الاستماع والتعاطف والطمأنة ، وبالتالي تتيح للفرد الفرصة للتعبير عن مشاعر المشقة ، وبالتالي مـشاركة الأفـراد فـي المشورة والخبرات التي تساعد في التغلب على المشاكل والصعوبات.

- المساندة التقيمية Appraisal Support:

وقد ذكر لمك (١٩٩٢) أنها تتمثل في تزويد الفـرد بالعائـد أو بـالتعبيرات الايجابيـة والمعلومات المناسبة ، لعملية تقييم الذات بصورة صحيحة ، مـن خـلال عمليـة المقارنـة الاجتماعية ، وبالتالي مساعدة الفرد على التقييم الذاتي وبناء مشاعره الخاصة ، وتزداد أهمية هذا النوع من المساندة في مرحلة إدراك الثقة.

فمن الناحية الموضوعية يمكن النظر إلى الأنشطة الاجتماعية والاتـصالات الاجتماعيـة بأنها مساندة اجتماعية ، إلا أنه ليس كل اتصال أو نشاط يمكن أن يوفر نفـس المقـدار مـن المساندة الاجتماعية ، وفي نفس الوقت فإن تقويم المساندة الاجتماعية بطريقة ذاتية في صورة مشاعر الفرد الخاصة بالاهتمام به والحب له أو التي يريدها الآخرون تتطلب تقويم المـساندة في صورة التكرار والإتاحة .

وبالإضافة إلى ما سبق ذكرت هيام شاهين (٢٠٠٥) أنماط أخرى للمساندة الاجتماعيـة مثل:

أ) المساندة السلوكية : ويقصد بها بذل الجهد البدني في المشاركة مع الأفراد الآخرين.

ب) العائد أو المردود :وتعني تقديم عائد للفرد عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.

ج) التوجيه والإرشاد : وتتمثل في تقديم المعلومات والنصح.

د) التفاعل الاجتماعي الايجابي: ويشير إلى الاشتراك في النشاطات الاجتماعية والجمعيات بهدف المتعة والاسترخاء.

ويضيف علي (٢٠٠٥) نوعين من المساندة الاجتماعية هما:

الفئة الأولى/ وتتضمن المساندة المادية Physical Support ويقصد بها : المساعدة على أعباء الحياة اليومية.

الفئة الثانية/ المساندة النفسية ، وتشمل التصديق على الآراء الشخصية وتأكيد صـحتها ، ودعم الثقة بالنفس.

ويشير (دك Duck) إلى أهمية نوعي المساندة الاجتماعية ، وحاجة الإنسان إليهما ، وان كانت هذه الحاجة تختلف من فرد لأخر ، وتتفاوت من ظرف لأخر ، ومن علاقة معينة إلـى غيرها من العلاقات.

وعلى الرغم من أن أنواع المساندة الاجتماعية يمكن تمييزها ، إلا أنه من خلال المواقـف والأحداث الحقيقية والطبيعية لا تجدها منفصلة بل هي متداخلة ، وهذا التقسيم من اجل سهولة الدراسة وفهم المعاني المفردة للأنواع.

(و) الفروق بين الجنسين في التأثر بالمساندة الاجتماعية

لقد أجريت العديد من الدراسات على مدى تأثير الفـرق بـين الجنـسين فـي المـساندة الاجتماعية ، سواء كان الفرد متلقي أو مانح لهذه المساندة.

ومن هذه الدراسات ما أشارت إليه نتائج دراسة (بيم Bem) إلى تشابه الجنـسين فـي الحاجة إلى المساندة العاطفية والمدركة من الأسرة ، إلا أن الإناث سجلن درجات أعلى فـي المقياس ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلاً من دراسـة (فـوكس Vaux) و (سـيتوارت Stwart ، ١٩٨٢) على عينة من الطـلاب والطالبـات بالجامعـة ، ودراسـة (كالـدويل Caldwell) و(بلوم Bloom ، ١٩٨٢) على عينة من المطلقـين والمطلقـات ، ووجـد أن المطلقات يسجلن مستويات اعلي في المشاركة الاجتماعية والتفاعل الايجابي مع أفراد الأسرة ، إلا انه لا توجد فروق في نتائج الدراسة في الرضا بالوحدة النفسية وتقبل المساندة العاطفيـة من الأسرة وزملاء العمل .

وكذلك أسفرت نتائج دراسة(بوردا وآخرون Barda et, al., ، ١٩٨٤) التي أجريت على طلاب وطالبات الجامعة إلى أن الطالبات يمتلكن شبكة اكبر من العلاقـات الاجتماعيـة ، و الرغبة في تلقي المساندة الاجتماعية النفسية .

وأشار علي (٢٠٠٥) إلى دراسة هندرسون وآخـرون Henderson et, al., (١٩٨٦) على عينة من المسنين والمسنات ، وكيف أنها أدت إلى نفس النتائج السابقة .

حتى أن نتائج دراسة فهد الربيعة (١٩٩٧) على عينة من الطلاب والطالبـات ، أثبتـت نفس ما سبق ، فوجد أن الطالبات في حاجة للمساندة الاجتماعية من أسرهن أكثر من الطلاب.

وتعقيباً على ما سبق من الدراسات فنلاحظ النقاط التالية :

- أن الإناث أكثر حاجة للمساندة الاجتماعية من الذكور ، وذلك بسبب انخفـاض تقـدير الذات ، فانخفاض درجة الاستقرار والاستقلالية لديهن ، مقارنة بالذكور .

- إن المساندة العاطفية الوجدانية هي أكثر أنواع المساندة التي يحتاجها الإنـسان خـلال حياته.

- إن الإناث والذكور يتشابهون كثيراً في تلقي المساندة العاطفية أثناء الظروف الضاغطة.

(ز) وظائف و خصائص المساندة الاجتماعية

١- وظائف المساندة الاجتماعية:

ذكر شعبان (٢٠٠٢) انه على الرغم من أن وظائف أو ادوار المساندة يمكـن تميزهـا نظرياً ، فإنه في المواقف الطبيعية لا نجدها منفصلة عن بعضها البعض ، ويرى أن المساندة الاجتماعية لها دورين أساسيين في حياة الفرد هما : دور إنمائي ودور وقائي ، ففـي الـدور الإنمائي ، الأشخاص الذين لديهم شبكة علاقات اجتماعية جيدة ويثقون في أفرادها ويتبـادلون الخبرات ، يكونون أفضل من غيرهم ، وفي الدور الوقائي فان المساندة الاجتماعية لهـا اثـر مخفف لأثار الحياة الضاغطة .

ويقسم كلاً من شوماكر وبراونيل Shumaker & Brownell (١٩٨٤) وظائف المساندة إلى قسمين هما : وظائف مساندة المحافظة على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية ، ووظائف التخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لظروف الحياة الشاقة ، وذلك كما أوضحها علي (٢٠٠٥) :

أولاً : **وظائف مساندة المحافظة على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية** التـي تشير : إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للفرد ، للوصول إلى تكامـل شخـصية الفـرد ودعـم إحساسه بالراحة النفسية ، وتقسم هذه الوظائف إلى ثلاث وظائف ، تؤثر في بحوث المـساندة الاجتماعية :

- **إشباع حاجـات الانتمـاء Satisfaction of Afflictive Needs**: وهـي حاجـات الاتصال بالآخرين ومرافقة الآخرين والشعور بالانتماء والتعبير عن الاهتمـام وفهـم الحـب والود.

- **الحفاظ على الهوية الذاتية وتقويتها:**

:Self-Identity Maintenance And Enhancement

فالمساندة تحافظ على إحساس الفرد ، بتأكيد ذاته وتدفعه إلى الـشعور بالهويـة الذاتيـة وتحسينها ، واكتساب الوعي بأنفسنا الاجتماعية ووضوح المعتقدات.

- **تحسين تقدير الذات Self-esteem Enhancement:**

فالمساندة تعمل على معرفة من نحن ، وصدق إحساس الإنسان بالقيمة والملاءمة وتأكيد الجدارة والاستحسان والثناء والاحترام.

ثانياً : وظائف التخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لظروف الحياة الشاقة :

أما هذه الوظائف فإنها تُقدم في وقت سابق لأحداث الحياة الضاغطة من خلال التنمية الواقعية للفرد وقدرته على مواجهة مصاعبه ، أو أنها تعمل على تخفيف الآثار السلبية ،

وتنقسم هذه الوظائف إلى :

١- التقييم المعرفي Cognitive Appraisal:

وينقسم إلى:

- التقييم الأولي : ويقوم فيه الفرد بتفسير المشكلات بصورة واضحة ، وتعمل المساندة على تحسين مهمته بصورة ايجابية ، يستطيع من خلالها مواجهة صعوباته بايجابية.

- التقييم الثانوي : وتقوم المساندة بتوسيع عدد الخيارات لموارد المواجهة ، وتوفير استراتيجيات مناسبة انفعالياً وسلوكياً ، وذلك بتوفير المعلومات وأساليب حل المشكلات.

٢- النموذج النوعي للمساندة : وتقوم مباشرة بإمداد متلقي المساندة بالمصادر المطلوبة لمواجهة الاحتياجات الموقفية والنوعية التي تثيرها الحياة.

٣- التكيف المعرفي Cognitive Adaptation : ويمر بثلاث مراحل:

أ) البحث عن الهوية عند الظروف الشاقة.

ب) محاولة مواجهة هذه المشقة والسيطرة عليها.

ج) تقوية تقدير الذات.

٤- المساندة الاجتماعية مقابل المواجهة Social Support Versus Coping:

رغم ترابطهما ، إلا أن لكلاً منهما مفاهيمه الخاصة به، ومن المفيد أن يعاد صياغة مفهوم المساندة على أنها : مساعدة على المواجهة ، وأنها تعمل على المشاركة الفعالة مع الآخرين .

٢- خصائص المساندة الاجتماعية:

أوضح لمك (١٩٩٢) أن المساندة الاجتماعية لها أثر ملطف أو مخفف للضغوط ، وقد أوضح كوب Cobb (١٩٧٦) بأن المساندة الاجتماعية عبارة عن المعلومات التي تؤدي بالأفراد إلى الاعتقاد بأنهم موضع اهتمام أو محبوبون أو أنهم محترمون أو منتمون إلى شبكة اجتماعية تعمل على مساندتهم ، وقد حدد برون وفيليبس Bruhn & Phillips (١٩٨٤) اثنتي عشرة خاصية للمساندة الاجتماعية على النحو التالي :

١) المساندة الاجتماعية ، ديناميكية في شكلها ، ويختلف مقدارها من وقت لآخر.

٢) للمساندة الاجتماعية ، أبعاد تفاعلية كيفية وكمية ، تحتاج إلى أن تؤخذ في الاعتبار بشكل متزامن.

٣) إذا لم يدرك الشخص أو يشعر بوجود المساندة الاجتماعية ، فلا يمكن حينئذٍ استخدامها.

٤) تختلف الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وفقاً لمواقف الحياة .

٥) تعد المساندة الاجتماعية وجهاً للحياة اليومية ، بالرغم من أن الحاجة إليها قد تكون أكثر في الظروف الصعبة الضاغطة ، ولا تختفي عند عدم الحاجة إليها .

٦) التغيرات في الوظيفة الفيزيقية والنفسية والاجتماعية للأفراد يمكن أن تؤثر في تصوراتهم للحاجة إلى المساندة الاجتماعية ومدى توافرها.

٧) المساندة الاجتماعية خاصية للأفراد والجماعات والمجتمعات ، ولا يمكن فهمها بشكل تام إذا تم قياسها على أي من هذه المستويات بمفردها .

٨) المساندة الاجتماعية ليست ظاهرة فريدة ، ولكنها مجموعة من العوامل التي تعمل معاً (وتكون عادةً ذات أثر موجب) .

٩) المساندة الاجتماعية لها تأثيرات إيجابية وسلبية ، ووجود قدر صغير جداً من المساندة الاجتماعية يمكن أن يمنع الدافعية والمبادأة ، وان الكثير من المساندة الاجتماعية يمكن أن يقتل الابتكار والتلقائية .

١٠) يمكن أن تكون المساندة الاجتماعية ذات طبيعة خاصة أو عامة ، فبعض جوانب المساندة الاجتماعية (مثل الروابط الأسرية أو المعتقدات الدينية) يمكن أن تكون خاصية عامة ، ولكن عندما تحدث الأزمة ، يمكن أن يحتاج الفرد إلى المساندة الخاصة (مرشد مثلاً) . ويمكن أن يتلقى الأفراد المساندة الاجتماعية من مصدر واحد عام أو أكثر و من مصادر خاصة في نفس الوقت .

١١) توجد المساندة الاجتماعية في صور متعددة ، تختلف حسب ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد المحتاج إلى المساندة .

١٢) عند دراسة المساندة الاجتماعية لا يكفي أن نحدد فقط مدى وجودها ومقدار وجودها، ولكن من المهم أيضاً تحديد كيفية عملها.

ثانياً:الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة تبين (على حد علم الباحثة) عدم وجود دراسة سابقة تربط المتغيرات معاً بموضوع دراسة وهما العنف الموجه ضد المرأة والمساندة الاجتماعية . ولهذا وجدت الباحثة انه من الأفضل تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين ، بحيث يستعرض كل محور احد محاور الدراسة الحالية مع متغيرات أخرى.

وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات العربية والأجنبية ، للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون من خلال متغيرات الدراسة، وهي كالتالي:

أولاً - دراسات تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاقتها ببعض المتغيـرات الأخرى:

حيث قامت (جيست: ٢٠٠٠, Gist) بقياس حدة عنف الزوج ضد المرأة عند تطبيق نظام حماية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت الدراسة بعنوان:" تقليل عنـف الأزواج ضـد المرأة: تقييم فاعلية نظام الحماية " ،و كانت عينة الدراسة عبارة عن (٩٠) امرأة مـنهم (٣٣) امرأة ممن طبق عليهن نظام الحماية لمدة تتراوح بين شهر إلى تسعة شهور، وكان من بـين أفراد العينة (٣٤,٦%) أفارقة أمريكيات (٣٣,٣%) بيضاً و(٣٠%) أسبانيات. وتراوحت أعمار المشاركات بين (١٨ و ٥٢) عاماً بمتوسط قدره (٣٢) عاماً وانحراف معياري قـدره (٩,٥٥ عاماً)، وكان الدخل السنوي لغالبية المشاركات أقل من ٢٠,٠٠٠ دولار.

واستخدم مقياس لقياس شدة العنف ، كما استخدم مقياسان فرعيان ، أحدهما خاص بالتهديد بالعنف ، والآخر خاص بالممارسة الفعلية للعنف .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النساء اللاتي شملهن نظام الحماية قل عـنهن العنـف ، وبالتالي فان نظام الحماية يعد طريقة فعالة لتقليل التهديد بارتكاب العنف أو التعرض الفعلـي للعنف.

واهتم (ولدن: ٢٠٠٠, Weldon) بتفسير الأسباب التـي تجعـل بعـض الحكومـات الديمقراطية أكثر اهتماماً بمشكلة العنف ضد المرأة ، من حكومات أخرى ، في دراسة بعنوان "التباين بين الدول في الاهتمامات الحكومية بالعنف ضد المـرأة ودور الحركـات النـسائية والمؤسسات السياسية في صناعة السياسة الديمقراطية" ، وتساءلت الدراسة : لماذا تأخذ بعض الحكومات الديمقراطية على عاتقها مبادرات واسعة لمواجهة العنف في حين لا تدرك العديـد من الدول الأخرى أهمية هذه المشكلة ؟ وكانت عينة الدراسة ، هي عبـارة عـن اسـتجابات الحكومات لموضوع العنف في ٣٦ دولة مستقلة .

وباستخدام التحليلات تمت دراسة العلاقة بين الاستجابة للعنف والتـشريعات وخـصائص الحركات النسائية والهيكل المؤسسي والديني والمنطقة الجغرافية والإنتاج القومي. وتوصـلت الدراسة إلى انه كلما زادت المؤسسات النسائية في دولة ، زادت استجابة الحكومات لموضوع العنف ، وهذا ما يفسر زيادة اهتمام بعض الدول بالتصدي للعنف أكثر من غيرها من الدول.

ومن هنا تظهر أهمية دعم الحركات أو المؤسسات النسائية ، للضغط علـى الحكومـات ، للتصدي لظاهرة العنف ضد المرأة.

و قام (سلازار: ٢٠٠١ ,Salazar) بدراسة بعنوان "إنهاء العنف ضد المرأة: الاسـتفادة من استخدام استراتيجية ذات مستوى فردي للتأثير في التغير الاجتماعي" و هدفت الدراسة إلى إمكانية إيجاد برامج واستراتيجيات للمراهقين ، يعمل على إحـداث تغيـر فـي اتجاهـاتهم ومعارفهم ، وكيفية التعامل مع المرأة بعيداً عن أطرهم المرجعية والمتمثلة بالوالد .

وقد تم تطبيق هذا البرنامج على(٣٧) مراهقاً من الذكور ، وأكدت تجربة البرنامج علـى حدوث تغيير في الاتجاهات والمعارف . وقد حصل المشاركون في المجموعة التجريبية على مستويات معرفية أعلى واتجاهات للسيطرة الأبوية أقل ، مقارنة بأفراد المجموعة الـضابطة ، وتدعم هذه البيانات فاعلية برامج المراهقين .

هدفت دراسة (دينويا :٢٠٠١, Di Noia) إلى تفسير أسباب اختلاف معدلات العنف ضد المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية من ولاية لأخرى.باسـتخدام نظريـة ميليـت Millet (١٩٦٩) للسيطرة الأبوية وكانت الدراسة بعنوان "السيطرة الأبوية والعنف ضد المرأة: تحليل على مستوى الولاية "، وقد استخدم استبيان يوضح فيه أيديولوجية السيطرة الأبوية في نظـام الأسرة كما حدده (ميليت) ومقياس مطور للمساواة بين الجنسين .

وقد افترضت الدراسة إلى أن التغير في هيكل الأسرة وإعطاء المرأة ترتيب مـساوي أو اكبر من الرجل يؤدي إلى أن يصبح مناخ الأسرة أكثر عنفاً ، ولم تدعم نتائج الدراسـة هـذا الفرض ، غير انه في ولاية واحدة فقط توافقت مع الفرض ، وظهرت معدلات عاليـة مـن العنف ، وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة يلو وستراوس Straus Yllo & (١٩٩٠) ، التي أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين هيكل السيطرة الأبوية والعنف. وعندما تـصبح الترتيبات الهيكلية في الولاية أقل أبوية ، تزداد معدلات العنف ضد المرأة .

وقام (ستنسن : ٢٠٠٤, Stenson) بدراسة بعنوان: "عنف الرجال ضد المرأة: التحدي في رعاية المرأة الحامل" وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى سيادة عنف الرجال ضد النـساء فـي مجتمع من النساء الحوامل بالسويد، ودراسة اتجاهات النساء الحوامل للإجابة عن أسئلة تتعلق بالتعرض للعنف، وتقييم الخبرة التي اكتسبتها القابلات أثناء فترة رعاية الحوامل عند سؤالهن

المستمر للنساء الحوامل حول العنف. وتمت دراسة جميع النساء المسجلات في قسم رعاية الحوامل في أبسلا بالسويد خلال فترة مدتها ٦ أشهر حول أعمال العنف التي يتعرضن لها. واستخدم مسح قياس العنف Abuse Assessment Screen مرتين أثناء فترة الحمل ، وبعد عملية الولادة عندما وجهت إلى النساء أسئلة مفتوحة النهاية تتعلق بالاتجاهات لتلقي أسئلة حول العنف. وتم تقييم خبرات القابلات حول القياس الروتيني في ضوء المناقشات الجماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (١,٣%) من النساء تعرضن للعنف الجسدي بواسطة الزوج أو أحد الأقارب أثناء فترة الحمل أو بعدها بقليل، وعند إضافة العام السابق مباشرة للحمل زادت النسبة إلى (٢,٨%) وقد أظهر (٨,١%) من النساء إلى تعرضهن للعنف الجنسي طوال حياتهن. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن النساء اللاتي تعرضن للعنف خلال فترة الحمل زادت معدلات الإجهاض لديهن ، مقارنة بالنساء اللاتي لم يتعرضن للعنف الجسدي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين النساء اللاتي تعرضن للعنف واللاتي لم يتعرضن للعنف ، فيما يتعلق بكراهيتهن لإجابة الأسئلة المتعلقة بتعرضهن للعنف.

وقامت (أمل العواودة : ٢٠٠٤) بدراسة بعنوان " العنف ضد المرأة العاملة في الأردن " و تهدف الدراسة إلى كشف العنف الموجه للمرأة العاملة في المجتمع الأردني من صاحب العمل والأسرة والمجتمع، وكانت عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية ما بين (٢٥-٣٥) سنة ، وأكدت الدراسة على أن المرأة الأردنية العاملة ، تعاني من أشكال العنف الوظيفي كافة، إذ أشارت النتائج إلى أن العنف المجتمعي : وهو يعني الأفعال الموجهة للمرأة العاملة من أبناء المجتمع على شكل اتهامات أو تحريض أو عدم تقبل لدورها الوظيفي ، من أكثر أشكال العنف الوظيفي انتشاراً ويقصد به (العنف ضد المرأة العاملة) هو العنف الموجه للمرأة العاملة من صاحب العمل ورب الأسرة والمجتمع والذي يقوم على أساس التمييز الجنسي وعدم المساواة والعدل في الحقوق والواجبات ويترتب عليه أذى بدني ونفسي وجنسي وقانوني واقتصادي للمرأة، إذ بلغت نسبة انتشاره بين عينة الدراسة (٤٦%) ، في حين بلغت نسبة من لم يمارس عليهن العنف المجتمعي(٥٢%) ، وبلغت نسبة من يتهمون المرأة بكثرة التغيب والمرض والتعب (٧١%)، ويعود السبب في انتشار هذا العنف بشكل كبير إلى طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع الأردني والذي أناط العمل خارج المنزل للذكور دون الإناث ، ويعد العنف الجندري ثاني أشكال العنف الوظيفي انتشاراً، ويقصد بالعنف الجندري: هو العنف القائم على الأدوار الاجتماعية التي يشكلها المجتمع بناء على الدور البيولوجي لكل من الجنسين، معتمداً على

منظومة من القيم والعادات والتقاليد التي تؤدي إلى عدم المساواة القائمة على أساس الجنس البيولوجي. إذ بلغت نسبة انتشاره (٣٥%) ، في حين بلغت نسبة من لم يواجهن هذا النوع من العنف (٥٥,٨ %) من العاملات عينة الدراسة، أما نسبة من لا يعلمن بممارسته أو عدمها فقد بلغت ٩% وهذا يعني جهل المرأة بحقوقها وذاتها الأنثوية.

وأشارت النتائج إلى أن أكثر أشكال العنف الجندري شيوعاً عدم المساواة بين المرأة والرجل في المناصب الوظيفية بنسبة (٥٣,٣%) وعدم المساواة بالترقية بنسبة(٥٠,٩%) وعدم المساواة في المكافآت والزيادات السنوية بنسبة(٤٥,٦ %) ، وقد احتل الانتهاك القانوني لحقوق المرأة العاملة المرتبة الثانية بالتساوي مع العنف الجندري، إذ بلغت نسبته بين المبحوثات (٣٥,٤ %) ، وبلغت نسبة العاملات اللواتي وقعن تحت طائلة التهديد (٣٢,٦%) في حين بلغت نسبة العاملات اللواتي لم يواجهن التهديد في بيئة العمل (٦٤,٢%) ، في حين بلغت نسبة من أجبن بعدم العلم (٣%) وهو مؤشر على جهل المرأة.

هدفت دراسة (شين ألوت : Chenault, S,٢٠٠٥) بعنوان " العنف والإساءة الأسرية ضد المرأة " إلى التعرف على ظاهرة العنف والإساءة ضد المرأة باستخدام إطار قائم على الثقافة. وقد تم تناول تساؤلين رئيسين في هذه الدراسة : الأول- ما هي مدى حدوث واستمرار العنف والإساءة في عينة من النساء القِبليات الجامعيات ؟ والثاني- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين أربعة متغيرات مرتبطة بالحصول على القوة (تقدير الذات- الإحساس بالانتماء- المساندة الاجتماعية- والعمل الاجتماعي) لدى النساء الجامعيات ، اللاتي تعرضن للعنف والإساءة واللاتي لم يتعرضن لذلك ؟ ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) امرأة جامعية ، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام تحليلات أحادية وثنائية ومتعددة ، وقد أشارت الغالبية العظمى من أفراد العينة (٨٦%) إلى أنهن تعرضن للعنف والإساءة ، وكان أكثر أنواع الإساءة شيوعاً الإساءة الوجدانية (٧٦%) ثم العنف الجسدي بنسبة (٦٦%) يليه العنف الجنسي بنسبة (٣٦%) والتهديد بالعنف بنسبة (٢٨%) والتسبب في الشعور بالغضب بنسبة (٢٧%). وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات في المتغيرات التابعة. وأظهرت نتائج تحليلات المتابعة إلى وجود درجات منخفضة في تقدير الذات لدى النساء اللاتي تعرضن للعنف خلال مرحلة المراهقة والرشد ، كما وجدت درجات مرتفعة في كل من تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والعمل الاجتماعي لدى النساء اللاتي تربين في بيئات محافظة وأراضي قبلية وقرى صغيرة أو كبيرة ، كما أشارت النتائج إلى أن غالبية

المشاركات لم يسبق لهن التكلم مع الشرطة (بنسبة ٦٦%) أو مع أخصائي بنـسبة (٦٤%)، كما أن ما يزيد قليلاً عن نصف عدد المشاركات ، سبق لهن التحدث مع صديق موضع ثقة أو قريب (بنسبة ٥٣ %) ، أو استخدام علاج تقليدي أو أحد الطقوس الخاصـة للتغلـب علـى الإساءة ، أما اللاتي تعرضن للإساءة الجسدية أو التهديد فقد كـن أكثـر احتمـالاً أن يـبلغن الشرطة ، عن تعرضهن للإساءة ، في حين أن اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية كن أكثر ميلاً للتحدث إلى صديق أو قريب.

وأوضحت دراسة (القرني : ٢٠٠٥) التي كانت بعنوان " مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة" أن أنماط العنف الأسري الـذي تتعرض له الطالبات ، سواء كان هذا العنف بدني أو لفظي أو بالإهمال ، لـه تـأثير علـى السلوك الانحرافي للطالبات ، وإيجاد العلاقة بين أنواع العنف الأسري والـسلوك الانحرافـي للطالبات، هذا بالإضافة إلى إمكانية تقديم نموذج تنبؤي ، يمكن من خلالـه التنبـؤ بمعرفـة السلوك الانحرافي من خلال أنواع العنف.

وقد تناولت هذه الدراسة عينة مقدارها (٣٥٠) طالبة من سبعة مدارس متوسـطة بمكـة المكرمة ، وقد قام الباحث بتصميم استمارة بحثية لقياس المتغيرات ، وتكونـت مـن ثـلاث أجزاء.

و أشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- هناك علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي والانحراف الـسلوكي، فكلمـا انخفـض مستوى تعليم الفرد ، كلما ارتفعت احتمالية الانحراف السلوكي وانخفاض التحصيل الدراسـي لديه.

٢- وفيما يتعلق بنتائج أنواع العنف ، يتضح أن المتوسط الحسابي لكل من العنف البـدني واللفظي والإهمال أعلى من المتوسط النظري ، وهذا يـدل علـى أن الطالبـات شـاهدن أو تعرضن لنمط أو أكثر من أنماط العنف الأسري ، كما أنهن يعانين من الإهمـال مـن قبـل الوالدين.

٣- تشير نتائج الانحراف السلوكي أن عينة الدراسة أظهرت أنواعاً من السلوك الانحرافي ، بلغ متوسط أعلى من المتوسط النظري ، وتراوحت السلوكيات الإنحرافية بين المـشاجرات والغش والكذب والشتم ومخالفة النظام.

وفي دراسة قامت بها (ميساء الجردي وآخرون : ٢٠٠٦) بعنوان "دراسة العنـف الواقـع على المرأة في سورية" وتهدف الدراسة إلى التعرف على نسب العنف في سوريا وكسر حاجز الصمت ، وقد شملت الدراسة (١٨٩١) أسرة في ١٤ محافظة سـورية قُـسمت إلـى(٩٧٠) أسـرة تنتمي إلى (الحضر)، و(٩٢١) أسرة تنتمي إلى (الريف). وخلـصت الدراسـة إلـى مجموعة من الأرقام والنسب الهامة ، كان أبرزها أن هناك امرأة من بين كـل أربـع نـساء تتعرض للضرب في سورية ، وأن الشتم يأتي في مقدمة الاعتداءات التي تتعرض لها المـرأة بنسبة(٥٠,٢ %) يليها الضرب بنسبة (٤٨,٢%)،ثم التحـرش الجنـسي بنـسبة (١٤,١%) والنشل والسرقة بنسبة(١٠,٧%) وأخيراً الخطف بنسبة(٢,٣%) ، كما أظهرت الدراسة أيضا أن الرجل كان المسئول عن (٦٦%) من حالات الضرب ، التي تتم أمـام الأسـرة غالبـا ، ولأسباب مختلفة، ولم توجد فروق بين الحضر والريف عند دراسة ظاهرة العنف .

وفي دراسة حديثة قامت بها (ميسون الفايز : ٢٠٠٧) بعنوان " المرأة السعودية تتعـرض للعنف (الجسدي ، النفسي ، الجنسي)" حيث تبحث الدراسة في ظاهرة العنف الموجـه ضـد المرأة السعودية في مدينة الرياض ، من حيث الانتشار والأنواع والأسباب ، و توصلت إلى أن الزوج هو المعنف الأول للاتي يتعرضن للعنف ، يليه الأب ثم الأخ على التوالي ، وتكونـت عينة الدراسة من (٢١٩) حالة منهن (٢١٠) تعرضن لعنف نفـسي بنـسبة (٩٥,٩ %) وأن الغالبية العظمى منهن تعرضن للعنف الجسدي (١٩٧) حالة وبنـسبة (٩٠,٠ %) وأن (١٧١) حالة من النساء تعرضن لعنف متزامن جسدي ونفسي بنسبة (٧٨,١ %). أما العنف الجنسي فقد مثل أقل النسب للمتعرضات له (١٥) حالة من النساء تعرضـن لعنـف جنـسي بنـسبة (٦,٨%).

ثانياً- دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

قام (بكلانس : ١٩٩٠, Pakalns) بدراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية المدركة والاستقرار النفسي لدى الأمهات العاملات." وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات المحددة بين ثلاثة مصادر للمساندة المدركة وهي(الزوج والأسرة الممتدة والأصدقاء)وخمسة جوانب للصحة النفسية المدركة(التوتر والاكتئاب وسرعة الغضب والتعب والاستقرار). تكونت عينة الدراسة من (١١٥) من الأمهات المتزوجات ذوات الإنجاز المرتفع ، واللاتي يعملن طول الوقت ، وأطفالهن لم يدخلوا المدرسة بعد بمنطقة مترو بوليتان بنيويورك. وتم قياس المساندة الاجتماعية المدركة من قبل الأسرة الممتدة باستخدام صور معدلة من مقياس الأسرة-المساندة الاجتماعية المدركة ، وتم قياس المساندة الزوجية المدركة باستخدام صورة معدلة من مقياس الأسرة- المساندة الاجتماعية المدركة ، وتم قياس مساندة الأصدقاء المدركة ، بواسطة مقياس الأصدقاء-المساندة الاجتماعية المدركة ، وتم قياس جوانب الصحة النفسية الخمسة المدروسة ، باستخدام مقاييس بروفيل الحالات المزاجية. وتم جمع البيانات الاجتماعية الديموجرافية ، باستخدام مقياس البيانات الشخصية. وأظهرت نتائج الدراسة أن (٢٦%) من التباين في معدلات الاكتئاب أو الاستقرار النفسي المرتبط بالمساندة الاجتماعية المدركة يرجع إلى المساندة الاجتماعية الزوجية بدرجة كبيرة ، ثم إلى المساندة من بقية أفراد الأسرة الممتدة بدرجة متوسطة، في حين أن المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء لا ترتبط بالمتغيرات النفسية.

وأوضح (هيستر وساب: ١٩٩١ ,Hiester and Sapp) العلاقة بين الضغوط الخاصة بالأم والمساندة الاجتماعية ، وجودة الارتباط بين الأم والطفل في دراسة بعنوان "العلاقة بين ضغوط الحياة للأم والمساندة الاجتماعية وجودة الارتباط بين الأم والطفل " و تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) أماً ، وتم قياس ضغوط الحياة لدى الأمهات عندما كان عمر أطفالهن (١٣ شهراً). كما تم قياس المساندة الاجتماعية لدى الأم ، باستخدام مقياس خبرات الوالدين، ويتكون هذا المقياس من (١٢) بنداً وهو عبارة عن تقرير ذاتي يقيس كلاً من مستوى المساندة الاجتماعية والرضا عن المساندة، ويكشف عن درجات منفصلة لكل من المستوى الكلي للمساندة والرضا عن المساندة ومساندة المجتمع ومساندة الأصدقاء ومساندة الأسرة. و تم أيضا قياس جودة الارتباط بين الأم والطفل. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الضغوط

المرتفعة لدى الأم والزيادة في الضغوط وقلة المساندة منذ ولادة الطفل إلى أن يصبح عمره (١٣) شهراً ، ترتبط بالارتباط المقاوم للقلق لدى الطفل. كما أن ضغوط الزوجية والضغوط المرتبطة بالتغييرات في العلاقات الأسرية تختلف اختلافاً دالاً بناء على تصنيف الارتباط في المواقف الغريبة. وبالنسبة للأمهات اللاتي وجدن مستويات منخفضة من المساندة الاجتماعية، لا توجد فروق دالة بين مستوى الضغوط لدى الأمهات الذين أظهر أطفالهن ارتباطاً مقاوماً للقلق في المواقف الغريبة ، وضغوط الأمهات الذين أظهر أطفالهن تجنباً للقلق أو ارتباطاً آمناً.

ووضح (لمك : Lemke,١٩٩٢) الفروق في نظم المساندة الاجتماعية للرجال والنساء في كل من المجتمعات الريفية والحضرية ، وكانت دراسته بعنوان " الفروق في المساندة الاجتماعية بين المجتمعات الريفية والحضرية " واهتمت الدراسة بمتغيرات معينة مرتبطة بأنظمة المساندة الاجتماعية وتشمل: الاحتواء المرغوب والمعبر عنه، والضبط والعاطفة ومقدار العاطفة والتأكيد والمساعدة المادية وطول مدة العلاقة وتكرار الاتصال والعدد الكلي للناس الذين يشملهم نظام المساندة الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من أربعين ذكرا وأربعين أنثى ممن يسكنون في بيئات ريفية وأربعين ذكراً وأربعين أنثى ، ممن يسكنون في بيئات حضرية. واستخدمت الدراسة استبيان نوربك Norbeck للمساندة الاجتماعية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجتمعات الريفية والحضرية في كل من الاحتواء المرغوب والمعبر عنه وتكرار الاتصال بنظام المساندة الاجتماعية لصالح المجتمعات الريفية.

كما قام (منيديز : Menende,١٩٩٦) بدراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية ورضا الوالدين أثناء التحول إلى الوالدية " وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المساهمة في رضا الوالدين أثناء الانتقال إلى مرحلة الوالدية، وتحديد الفروق بين النوعين في نمط المساندة الاجتماعية ، التي يتم الحصول عليها والرضا بالدور. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) والداً (٥٥ أماً، و ٤٠ أباً) ، وقد شملت العينة آباء وأمهات لديهم طفل واحد ، وآباء وأمهات لديهم أكثر من طفل، كما اشتملت العينة على آباء وأمهات يعملون وبعضهم لا يعمل ، ريفيين وحضريين أيضاً ، وذوي مستويات تعليمية متباينة (مابين تعليم عال ومتوسط ومنخفض) ، وتم إجراء مقابلات فردية معهم قبل وبعد التحول إلى الوالدية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الآباء أكثر رضاً عن أدوار زوجاتهم كأمهات ، من رضاهم عن أنفسهم كآباء،

في حين أن الأمهات كن أكثر رضاً عن أدوارهن كأمهات ، من رضاهن عن أزواجهم كآباء. كما أشارت الأمهات إلى أنهن يتحدثن فيما بينهن حول تربية الأطفال بشكل يفوق تحدث الآباء فيما بينهم.كما وجدت فروق دالة بين الآباء والأمهات في أهمية المساندة التي يـتم الحـصول عليها من مصادر متعددة، فقد وجدت الأمهات أن مقدمي الرعاية الصحية والقراءة أكثر أهمية مما يراهما الآباء . كما أن الوالدين الذين حصلوا على مساندة اجتماعية كبيرة كـانوا أكثـر رضاً عن أدوارهم الوالدية ، وعن أدوارهم الزوجية ، من الوالدين الـذين يتلقـون مـساندة اجتماعية أقل. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الرضا الزواجي والرضا الوالدي ، كما أن جودة العلاقة الزوجية واستخدام الأصدقاء ، كمصدر للمساندة ووجود حوارات أثنـاء تربية الطفل مسئولة عن(٥٥ %) من التباين في المساندة الاجتماعية المدركة.

وقامت (راوية دسوقي: ١٩٩٦) بدراسة بعنوان "النموذج السببي للعلاقـة بـين المـساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات" و تقع هذه الدراسـة فـي إطـار الدراسات التي تهتم بفحص مصادر الضغوط والعوامل الواقية من الأثر النفسي النـاتج عـن تعرض الفرد لأحداث الحياة الضاغطة. وتهدف الدراسة للتعرف على العلاقة الـسببية بـين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، كما تهدف إلى التعـرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصحة النفسية بين المطلقات في إدراكهم لضغوط الحياة والمساندة والرضا عنها.

تكونت العينة من (٤٠) فرداً ، وهي عينة مختارة من النساء المطلقات لأول مرة تتراوح أعمارهن بين (٢٥و٤٠) سنة.

الأدوات المستخدمة هي:مقياس المساندة الاجتماعية من وضع سارسون وليفين وترجمـة الشناوي.و مقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية ترجمة محروس .ومقياس ضغوط الحياة مـن إعداد الباحثة.ومقياس الصحة النفسية وهو من اقتباس وإعداد عماد الدين و عبد الحميد.

وقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- يوجد تأثير دال إحصائيا لمساندة الأسرة والصديقات ،على الـصحة النفـسية للمـرأة المطلقة ، بينما لا يوجد تأثير دال إحصائيا لحجم المساندة ولدرجـة الرضـا عـن المـساندة الاجتماعية على الصحة النفسية لدى المطلقات.

٢- يوجد تأثير دال إحصائيا سالب بين ضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات .

٣- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا لكل من حجم المساندة ودرجة الرضا عن المساندة الاجتماعية على ضغوط الحياة .

٤- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حجم المساندة والمساندة من قبل الأسرة والأصدقاء.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات مرتفعي الصحة النفسية ومنخفضي الصحة النفسية في ضغوط الحياة ، وهذه الفروق لصالح ذوي منخفضي الصحة النفسية ، أي أن المطلقات ذوي الصحة النفسية المنخفضة ، يعانون أكثر من ضغوط الحياة .

٦- هناك ارتباطات عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية ، يعني أن المطلقات الذين لديهن علاقات اجتماعية عالية ، يقل لديهن الشعور بالوحدة النفسية.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات مرتفعي الصحة النفسية وبين منخفض الصحة النفسية في بعدي المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء.

وكشفت دراسة (الربيعة : ١٩٩٧) عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعات ، ومعرفة الفروق بين الجنسين من الطلاب في درجة الشعور بالوحدة النفسية ، والتعرف على اثر كل من الحالة الاجتماعية ومكان إقامتهم في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، وكانت هذه الدراسة بعنوان "الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة" وأجريت الدراسة على ٦٠٠ طالب وطالبة،واشتملت العينة على(٣٢١طالباً و٢٧٩طالبة) .

وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين هما :مقياس الشعور بالوحدة النفسية وهو من إعداد رسل وقام بتقنينه على البيئة السعودية خضر والشناوي، ومقياس المساندة الاجتماعية وهو من إعداد السمادوني.

وقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبـات الجامعـة المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس المساندة الاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبـات الجامعـة الذين يسكنون في سكن الجامعة ، والذين يسكنون مع أسرهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات طلاب وطالبات الجامعة على مقياس الـشعور بالوحدة النفسية ، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

وتحدث (فوليت: ١٩٩٩, Follett, et al) عن أثار المخاطر البيئية المتعددة وعلاقتهـا بالمساندة الاجتماعية ومدى زيادة الاكتئاب لدى الأمهات في دراسة بعنوان " أهميـة الـسياق والمساندة الاجتماعية في تخفيف الاكتئاب لدى أمهات الأطفـال الـصغار: دراسـة لإحـدى العائلات بولاية ميتشجان"

و تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) من أمهات الأطفال الصغار ، تم اختيارهن لزيـارات الأطفال الرضع بعيادات طب الأطفال. وتعد هذه دراسة طولية للأمومة ونمو الطفل . وقامت الأمهات- عندما أتم أطفالهن ٧ أشهر- بالإجابة عن استبيانات خاصة بالجوانب الديموجرافية ، وأخرى في شكل تقرير ذاتي تتضمن مقاييس للاكتئاب والمساندة الاجتماعية. وتـم حـساب درجة المخاطر البيئية لكل أم ، بناء على العوامل الديموجرافية وأحداث الحياة. وقد وجـد أن اكتئاب الأم يرتبط ارتباطاً إيجابياً ، بدرجة مخاطر الحياة البيئية . كمـا تمـت دراسـة أثـر المساندة الاجتماعية على العلاقة بين مخاطر البيئة والاكتئاب. كما أن حاجة الأمهات المدركة للمساندة الاجتماعية كان لها أثر إضافي على الاكتئاب عند دمجها مع المخاطر البيئية ، وينتج عنها مستويات أعلى من الاكتئاب. كما أن مخاطر البيئة وصلت إلى مستوى الدلالة ، كوسيط للرضا عن المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى الأمهات اللاتي أظهرن وجود عدد قليـل مـن المخاطر البيئية لديهن.

كما قام (علي :٢٠٠٠) بدراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة ، وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فـي المدن الجامعية "يحاول هذا البحث أن يلقي الضوء على أهميـة دور المـساندة الاجتماعيـة والعاطفية وخاصة من الأسرة، وجماعة الرفاق في تخفيف تأثير الـصراعات النفـسية التـي

تواجه طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ، والمقيمين في المدن الجامعية ، وتساعدهم على المواجهة الايجابية لأحداث الحياة الضاغطة التي تواجههم في الحياة الجامعية ، وفي تقليل الآثار السلبية الناتجة من ضغوط البيئة الجامعية ، وما تتطلبه من الاعتماد على الذات ، وعلى سرعة التوافق النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، الأولى تمثل المجموعة التجريبية وتتكون من (٥٠) طالباً مقيمين في المدن الجامعية ، وغير مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم ، أما المجموعة الثانية وتمثل المجموعة الضابطة وتتكون من (٥٠) طالباً مقيمين مع أسرهم مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم.

والأدوات المستخدمة هي (استبيان المساندة الاجتماعية) من إعداد سارسون وآخرون وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية كل من محمد الشناوي وسامي أبو بيه، و(استبيانه مواجهة الحياة الضاغطة) إعداد ليونارد بون وقام بتعريبه على البيئة المصرية الباحث .

وقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الايجابي في مواجهة الحياة الضاغطة بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية ، وبين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم لصالح المجموعة الثانية، والعكس صحيح.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية ، وبين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم لصالح المجموعة الثانية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية ، وبين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي العاطفي بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية ، وبين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم لصالح المجموعة الثانية.

وأشارت دراسة (جاب ا و هريدي:٢٠٠١) ، إلى العلاقة بين المـساندة الاجتماعيـة، وكل من مظاهر الاكتئاب ، وتقدير الذات والرضا عن الحياة ، لـدى عينـة مـن العـاملين المصريين المغتربين بالمملكة العربية السعودية ، وكانت الدراسة بعنوان "العلاقة بين المساندة الاجتماعية ، وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة "

وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٨) مبحوث من المصريين المغتربين العـاملين بالمملكـة العربية السعودية ، جميعهم من الذكور ممن يشغلون وظائف مختلفة بمتوسط عمر(٣٥سنه) .

واستخدم في هذه الدراسة خمسة مقاييس هي:مقياس المساندة الاجتماعية.ومقياس كوستيللو وكومرى للاكتئاب ، وقائمة بك للاكتئاب ، وقائمة تقدير الذات ، ومقياس الرضا عن الحياة.

وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- هناك علاقة سلبية بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ، وكل من مظاهر الاكتئاب ، كسمة المقياس والمظاهر الجسمية للاكتئاب كحالة، في حين لـم تـرتبط المـساندة الكليـة بالمظاهر الأخرى للاكتئاب.

٢- هناك علاقة ايجابية بين المساندة المعرفية ، ومظاهر اختلال الدافعية من قائمة بـك ، في حين ارتبط هذا النوع من المساندة سلبياً بتقدير الذات.

٣- هناك علاقة سلبية بين المساندة الوجدانية ، وكل من مظاهر الاكتئاب كسمة وكحالة ، في حين ارتبطت هذه المساندة ايجابياً بكل من تقدير الذات والرضا عن الحياة.

٤- هناك علاقة سلبية بين المساندة السلوكية ، ومظاهر الاكتئاب كسمة وحالة ، في حـين ارتبطت ايجابياً بتقدير الذات.

٥- لم تكن هناك علاقة بين المساندة المادية ، وكل من مظاهر الاكتئاب كـسمة وحالـة وتقدير الذات والرضا عن الحياة.

وقامت (جيهان محمد :٢٠٠٢) بدراسة بعنـوان "دور الـصلابة النفـسية و المـساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنـسين فـي سياق العمل

وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: هل يتسم الممرضون والممرضات - ذو المستويات المرتفعة من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات – بالإدراك الايجابي للمشقة المرتبطة بمهنة التمريض ؟ ، وبالقدرة المرتفعة على التعايش الايجابي معها ؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق بطارية من الاختبارات النفسية ، بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لها ، وذلك على (٣٢١) ممرضاً وممرضة(١٦١ ذكراً و ١٦٠انثا) تم سحبها من عدد من المستشفيات من سبعة تخصصات مختلفة.

وباستخدام التصميم العاملي بين المجموعات ، ووصف وتصنيف مجموعتي الدراسة طبقاً لأدائهم على بطارية الاختبارات ، وباستخدام أساليب تحليل التباين المتعدد والتحليل العاملي واختبار(T) لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة وتحليل الانحدار المتعدد.

فقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية :

* أن هناك تأثيراً ايجابياً دالاً للمستويات المرتفعة من الصلابة النفسية على التعايش السلوكي والمعرفي مع المشقة المرتبطة بمجال التمريض لدى الذكور والإناث.

* أن هناك تأثير تفاعلياً دالاً بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية على إدراك مشقة التمريض لدى الجنسين.

* أن هناك فروقاً دالة بين مجموعتي الدراسة في الأداء على اختباري إدراك مشقة التمريض والقدرة على التعايش معها.

ومن الدراسات المهمة في هذا المجال دراسة (ستاتون وآخرون : Staton, et al ,٢٠٠٧) الاستكشافية والتي تهدف إلى تحديد المدى الذي يؤثر به كل من استخدام المخدرات والجريمة ، على تصورات المساندة الاجتماعية ، وكانت الدراسة بعنوان: "جريمة استخدام المخدرات والمساندة الاجتماعية ، تحليل استكشافي للنساء السجينات" و تكونت عينة الدراسة من(١٠٠) من النساء الريفيات والحضريات السجينات اللاتي تم اختيارهن- عشوائياً- من سجن (كينتوكي Kentucky) ، وتراوحت أعمارهن بين(١٩ و ٦٦) عاماً بمتوسط قدره(٣٧,٤) ، و كان معظم المشاركات بالدراسة أمهات لديهن أطفال ، و أن (٣٧%) منهن لم يتزوجن ، و(٣٠%) مطلقات ، و(٦١%) منهن تعلمن لفترة تزيد عن ١٢ عاماً ، و قد أجريت معهن مقابلات وجهاً لوجه ، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التصورات حول المساندة الاجتماعية

، ترتبط ارتباطاً عكسياً دالاً ، بمدى حدة استخدام النساء للعقاقير المخدرة ، والانخـراط فـي أعمال إجرامية ، بالإضافة إلى ذلك فإن الشبكة الاجتماعية للمشاركات ، ارتبطـت ارتباطـاً عكسياً بعمر السجينة ، ومدى حدة تعاطي الكحول والمخدرات. وتقترح نتائج هـذه الدراسـة وجود علاقة بين حدة تعاطي المواد المخدرة والجريمة والتصورات حول المساندة الاجتماعية.

وقامت سوزان بسيوني (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفـسية والاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة في مدينة جدة ، ودور المساندة الاجتماعيـة. وتكونـت عينة الدراسة من (١٢٠) امرأة عاملة وقد استخدمت الدراسة مقيـاس الـضغوط النفـسية ، ومقياس الاحتراق النفسي ، ومقياس المساندة الاجتماعية ، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسي ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بـين الضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية ، حيث تؤكد الدراسـة علـى أهميـة دور المـساندة الاجتماعية في التخفيف من أحداث الحياة الضاغطة وتمتع المرأة العاملة بالـصحة النفـسية .

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتأمل في الدراسات السابقة و التي تم عرضها في الدراسة الحالية يلاحظ ما يلي :

- أن العديد من الدراسات التي تناولت العنف ، قد أجمعت على أن العنـف الوجـداني أو النفسي يعد أكثر شيوعاً ، ويأتي في المرتبة الثانية العنف الجسدي ، ثم يليه العنف الجنـسي ، ثم يأتي بعد ذلك أنواع العنف الأخرى ، كما في دراسة (شين الـوت : ٢٠٠٥) ، و دراسـة (ميساء الجردي: ٢٠٠٦) ، ودراسة (ميسون الفايز:٢٠٠٧) .

- احتوت بعض الدراسات على أنواع أخرى من العنف ، ألا وهو العنف الوظيفي ، وقـد أشار إلى ذلك دراسة (أمل العواودة :٢٠٠٤) وكان من نتائج هذه الدراسة ، احـتلال العنـف المجتمعي المركز الأول ، ثم يليه العنف الجندري بكل أنواعه في المركز الثاني .

- أن للعنف أثار سلبية على المراهقين ، ومن الدراسات التي وضـحت ذلـك ، دراسـة (القرني :٢٠٠٥) ، التي توصلت إلى أن المراهقات اللاتي يمارس عليهن العنف ، أو يشاهدن مناظر العنف ، هن أكثر انحرافاً في سلوكهن مقارنة بغيرهن ، وهـذا مـا أكدتـه دراسـة (سلازار:٢٠٠١) والتي ، تشير إلى أهمية مرحلة المراهقة في تكوين الاتجاهات والمعارف ،

حيث قامت الدراسة بوضع برنامج لتغيير اتجاهات المراهقين عن اتجاهـات والـديهم نحـو المرأة.

- وجود علاقة ايجابية بين ممارسة العنف على الفرد وبين الانحراف السلوكي ، وهو ما أكدته نفس الدراستين الآنفتين الذكر ، حيث أشارت هذه الدراسات ، إلى أن سلوك العنف هـو سلوك متعلم من خلال التجربة أو الملاحظة .

- أن للحكومات دوراً كبيراً في حماية النساء والأطفال من العنف ، أو التقليل منه ، وهو ما أشارت إليه كلٌ من دراستي (ولدن : ٢٠٠٠) و (جيست : ٢٠٠٠) .

- أظهرت الدراسات الأجنبية ، إلى أهمية دور الأسرة في التقليل من العنف ، كمـا فـي دراسة (شين الوت : ٢٠٠٥) ، ودراسة (دنيويا : ٢٠٠١) ، حيث وجد أن هناك علاقة عكسية بين ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة والسيطرة الأبوية ، فوجد أن الأسر المحافظة أقل عنفاً من غيرها.

- أن هناك علاقة بين العنف الموجة ضد المرأة ، وكلاً من (تقدير الـذات- الإحـساس بالانتماء- المساندة الاجتماعية- والعمل الاجتماعي) و هذه العلاقة أكدتها دراسة (شين ألوت : ٢٠٠٥) وهي تشبه إلى حدٍ ما الدراسة الحالية باحتوائها على متغيـري الدراسـة ، وهـو العنف الموجة ضد المرأة والمساندة الاجتماعية ، ودراسة الفروق بين النـساء المعرضـات للعنف في (الإحساس بالانتماء- المساندة الاجتماعية- والعمل الاجتماعي) وغير المعرضـات للعنف ، وكذلك تشابهت مع الدراسة الحالية بتعريف العنف باستخدام إطار قائم علـى ثقافـة المجتمع ، وقد كانت النتائج وجود درجات مرتفعة بين المساندة الاجتماعية والبيئات المحافظة التي يقل فيها العنف ، ولكنها تختلف عنها بتحديده للنساء في المراحـل الجامعيـة و النـساء القبليات اللاتي ينتمين إلى القرى .

- أما الدراسات المتعلقة بالمحور الثاني وهو (المساندة الاجتماعية) فهي كما يلي :

حيث أكدت معظمها أهمية المساندة الاجتماعية ، وخاصة المساندة من قبل الأسرة ، ثم من قبل الأصدقاء وهي :

١- دراسات كونت علاقة عكسية ، مابين المساندة الاجتماعية ، وبين كلٍ من :

* المتغيرات النفسية (التوتر والاكتئاب وسرعة الغضب والتعب) ، وذلك كما في دراسة (بكلانس:١٩٩٠) ، حيث وضح انه كلما نقصت المساندة الاجتماعية ، زادت معدلات التـوتر والقلق وسرعة الغضب ، والعكس صحيح .

* الضغوط النفسية ، كما في دراسة (سوزان بسيوني : ٢٠٠٤) ، والضغوط المرتفعـة لدى الأمهات ، منذ الولادة إلى أن يصبح عمر الطفل سنة ، كما في دراسة (هيستر وسـاب : ١٩٩١) ، حيث أكدت أن الأمهات اللاتي يجدن مساندة من قبل الزوج والأسرة ، هـن اقـل استجابة لضغوط الحياة .

* الاكتئاب و اليأس والشعور بالوحدة النفسية ، وهذا ما أكدته كلٌ من : دراسة (الربيعة : ١٩٩٧) ودراسة (فوليت :١٩٩٩) ودراسة (جاب ا وهريدي : ٢٠٠١) .

* شدة استخدام النساء للعقاقير المخدرة ، والانخراط في أعمال إجرامية ، والانحرافـات السلوكية ، وهو وا أكدته دراسة (سـتاتون وآخـرون : Staton, et al ,٢٠٠٧) ، ودراسـة (القرني : ٢٠٠٥).

٢- دراسات كونت علاقات ايجابية (طردية) ما بين المساندة الاجتماعيـة بأنواعهـا ، وبين كلٍ من :

* الصلابة النفسية ، والقدرة على التعايش (السلوكي والمعرفي) ، مع المـشقة المرتبطـة بمجال التمريض لدى الذكور والإناث ، وذلك كما في دراسة (جيهان محمد:٢٠٠٢).

* تأثير الصراعات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ، والمقيمين في المدن الجامعية ، حيث تساعدهم على المواجهة الايجابية ، لأحداث الحياة الـضاغطة ، التـي تواجههم في الحياة الجامعية ، وفي تقليل الآثار السلبية الناتجة من ضغوط البيئة الجامعية وهذا ما أكدته دراسة (علي:٢٠٠٠) .

* رضا الوالدين عن أدوارهم الوالدية ، و الزوجية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (منيديز :١٩٩٦)

- الفروق بين الجنسين في الحاجة إلى المساندة الاجتماعية ، فقد كانت الفروق دائماً فـي صالح النساء ، فالنساء أكثر حاجة من الرجال إلى المساندة من قبل الأسـرة ، و مـن قبـل

القرناء ، وهو ما أوضحته دراسة كلٍ من (منيديز :١٩٩٦) ، إلا أن هذه الفروق تتلاشى فـي حالة الظروف الضاغطة ، وكذلك بين المساندة الاجتماعية ، وبين نوعية المكان الذي يعـيش فيه الفرد المراد بالمساندة ، حيث وجد أن هناك فروق دالة بين مستويات المساندة الاجتماعية في الحضر والريف ، وكانت هذه الفروق لصالح الريف ، فسكان الريف والقـرى الـصغيرة يكونون أكثر قرباً من بعضهم البعض ، وأكثر دعماً ومساندة لبعضهم البعض ، من الحضر أو سكان المدن الكبيرة ، و التي تتميز بالتفكـك الاجتمـاعي ، وهـذا مـا أوضـحته دراسـة (لمك:١٩٩٢) .

ونظراً لعدم توفر دراسات سابقة ، فقد قامت الباحثة بتناول موضوع الدراسـة الحاليـة ، ورأت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

ثالثاً: فـروض الـدراسـة

مما سبق وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فانه أمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي :

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة .

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة طبقاً للحالة الاجتماعية .

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي لأفراد العينة .

٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .

٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة .

٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة .

٨) لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة ، و أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة .

الفصل الثالث

منهج و إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- الأدوات المستخدمة في الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

مـقـدمـة :

تتناول الباحثة في هذا الفصل التعريف أولاً على المنهج المستخدم في الدراسة ، ومن ثم توضح مجتمع وعينة الدراسة ، ثم إعطاء وصف شامل وتفصيلي لأدوات الدراسة ، مع توضيح طريقة تصحيح المقاييس المستخدمة ، بالإضافة إلى عرض صدق وثبات المقاييس ، وهي (مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود ، ومقياس العنف من إعداد الباحثة) .

وتوضح الباحثة خلال هذا الفصل الخطوات المتبعة في إجراء الدراسة ، مع توضيح أهدافها ونتائجها ، ومن ثم يتم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ، المتناسبة مع كل فرض من فروض الدراسة ، والتي على أساسها تم تفسير النتائج .

مـنـهـج الـدراسـة:

تعتمد الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي (الارتباطي و السببي المقارن) ، لمعرفة هل هناك فروق مابين أنواع العنف (نفسي ، جسدي ، لفظي) ، تبعاً لمتغير العمر والوضع الاقتصادي والحالة الاجتماعية لنساء العينة .

وكذلك معرفة الفروق بين المساندة الاجتماعية بأنواعها الثلاثة (من قبل الصديقات ، من قبل الأسرة ، الرضا الذاتي عن المساندة) ، تبعاً لمتغير العمر والوضع الاقتصادي والحالة الاجتماعية للمرأة ، ومعرفة العلاقة ما بين أنواع العنف الموجه ضد المرأة وأبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة .

وعليه نجد ، فأن المنهج الوصفي يتناسب مع أهداف الدراسة ، و يحقق الإجابة على افتراضاتها ، و يساعد على التحقق من الفروض .

مجـتـمـع الـدراسـة :

مجتمع الدراسة هو مجتمع النساء بمدينة مكة المكرمة من مختلف الأعمار والمستويات العلمية و الاجتماعية ، في العام ١٤٢٧-١٤٢٨ هـ .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من (٣٥٠) امرأة من مختلف الأوضاع الاجتماعية ، ومختلف المستويات التعليمية ، والأعمار ، حيث كان مدى أعمار الإناث المفحوصات من (١٥ - ٥٠) ، وقد بلغت العينة النهائية الأساسية (٣٠٠) امرأة بمتوسط أعمار مقداره (٣٠ - ٣٤) ، وقد تم استبعاد (٥٠) استبيان للأسباب التالية :

- النساء اللاتي لم يكملن الإجابة على احد المقياسين ، وبلغ عددهن (٦) نساء من أفراد العينة.

- النساء اللاتي لم تكن إجابتهن جادة وصادقة ومنطقية على المقياسين ، وخاصة مقياس العنف الموجة ضد المرأة ، وبلغ عددهن (٤٤) امرأة من افراد العينة .

وصف عينة الدراسة:

أولاً / توصيف عينة الدراسة وفقاً لمصادر اختيار العينة :

حيث شملت العينة على مجموعة من طالبات ، و معلمات المدارس الثانوية ، وطالبات جامعة أم القرى ، والممرضات في المستشفيات ، وفنيات أشعة ، هذا بالإضافة إلى احتواء العينة على مجموعة من ربات المنازل الغير عاملات من المتعلمات ، حيث تم اختيارهن حسب المتاح .

جدول (١) يوضح توصيف عينة الدراسة وفقاً لمصادر اختيار العينة :

مصدر اختيار العينة		العدد	النسبة المئوية
ربات المنازل		٢٧	٩%
معلمات	الثانوية الثامنة	٦	٢%
	الثانوية التاسعة	٨	٢,٦%
	الثانوية الحادية عشر	٣	١%
	الثانوية الثالثة عشر	٧	٢,٣%
	الثانوية السابعة عشر	٦	٢%
طالبات جامعة	مختلف أقسام جامعة أم القرى	٩٨	٣٢,٦%
ممرضات	مستشفى الملك عبد العزيز	٣٠	١٠%
	مستشفى النور	١٥	٥%
فنيات أشعة	مستشفى الملك عبد العزيز	١٤	٤,٦%
	مستشفى النور	١١	٣,٦%
أساتذة الجامعة	جامعة أم القرى	٥	١,٦%
طالبات ثانوية	الثانوية الثامنة	١٥	٥%
	الثانوية التاسعة	١٢	٤%
	الثانوية الحادية عشر	١٨	٦%
	الثانوية الثالثة عشر	١٠	٣,٣%
	الثانوية السابعة عشر	١٥	٥%
المجموع الكلي	٣٠٠		١٠٠%

- **الحالة الاجتماعية** :

جدول (٢) : يوضح عدد أفراد العينة والنسبة المئوية من حيث الحالة الاجتماعية .

	الحالة الاجتماعية	عدد أفراد العينة في كل فئة من فئات الحالة الاجتماعية	النسبة المئوية
١	عازبة	٢٠٥	٦٨,٣ %
٢	متزوجة	٧٤	٢٤,٧ %
٣	مطلقة	١٦	٥,٣ %
٤	أرملة	٥	١,٧ %
الإجمالي		٣٠٠	١٠٠ %

- **العمر :**

جدول (٣) : يوضح عدد أفراد العينة والنسبة المئوية من حيث العمر .

	العمر	عدد أفراد العينة في كل فئة من فئات العمر	النسبة المئوية
١	(١٥-١٩)	٧٠	٢٣،٣ %
٢	(٢٠-٢٤)	٦٨	٢٢,٧ %
٣	(٢٥-٢٩)	٢٧	٩,٠ %
٤	(٣٠-٣٤)	٨٩	٢٩,٦ %
٥	(٣٥-٣٩)	٣٠	١٠,٠ %
٦	(٤٠- فما فوق)	١٦	٥,٣ %
الإجمالي		٣٠٠	١٠٠ %

- الدخل : جدول (٤) : يوضح عدد أفراد العينة والنسبة المئوية من حيث الدخل .

الدخل		عدد أفراد العينة في كل فئة من فئات الدخل	النسبة المئوية
١	(١٠٠٠-١٩٩٩)	٥٥	١٨,٣ %
٢	(٢٠٠٠-٢٩٩٩)	٤٣	١٤,٣ %
٣	(٣٠٠٠-٣٩٩٩)	٤٥	١٥,٠ %
٤	(٤٠٠٠-٤٩٩٩)	٤٥	١٥,٠ %
٥	(٥٠٠٠- فما فوق)	١١٢	٣٧,٣ %
الإجمالي		٣٠٠	١٠٠ %

- عدد أفراد الأسرة : جدول (٥) : يوضح عدد أفراد العينة و النسبة المئوية من حيث عدد أفراد الأسرة .

عدد أفراد الأسرة	عدد تكرار العينة من حيث عدد أفراد الأسرة	النسبة المئوية
١	١	٠,٣ %
٢	٦	٢,٠ %
٣	٢١	٧,٠ %
٤	٣٠	١٠,٠ %
٥	٣٨	١٢،٧ %
٦	٣٧	١٢,٣ %
٧	٤٩	١٦,٣ %
٨	٣٠	١٠,٠ %
٩	٣٠	١٠,٠ %
١٠	١٩	٦,٣ %
١١	١٤	٤,٧ %
١٢	١٢	٤,٠ %
١٣	١	٠,٣ %
١٤	٣	١,٠ %
١٥	٧	٢,٣ %
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠ %

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

وقد استخدمت الباحثة الأدوات ، التي تقيس متغيرات الدراسة الحالية ، وتتمثل هذه الأدوات في التالي:

- مقياس العنف (النفسي ، الجسدي ، اللفظي) الموجه ضد المرأة ، من إعداد الباحثة .
- مقياس المساندة الاجتماعية ، إعداد أسماء السرسي و أماني عبد المقصود .

وصف الأدوات :

١ - مقياس العنف الموجه ضد المرأة : إعداد الباحثة (٢٠٠٧) .

خطوات إعداد المقياس

١- اطلعت الباحثة على الأدبيات والتراث النفسي والاجتماعي للعنف بأنواعه ، ومحاولة تحديده وفصله عن المفاهيم الأخرى كالعدوان ، كما قامت بالاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع العنف والإساءة إلى المرأة ، بالإضافة إلى بعض ما يحتويه التراث النفسي من مقاييس عن العنف مثل (مقياس تشخيص العنف ، إعداد زينب شقير ، ومقياس الإساءة إلى المرأة ، إعداد هبة علي حسن)، في عمل استبيان بموضوع العنف الموجه ضد المرأة وإعداد المقياس .

٢- تحليل العنف ووضع تعريف له وهو : أي سلوك يقصد به الأذى أو الضرر النفسي أو الجسمي أو اللفظي للمرأة ، ومن ثم تحديد أبعاده ووضع البنود الأساسية لكل نوع من أنواع العنف المقترحة في المقياس .

٣- اختيار العبارات التي تمثل كل نوع من أنواع العنف الثلاثة المستخدمة في المقياس ، حيث يتكون المقياس من (٥٢) عبارة تهدف إلى تحديد نوع و درجة العنف الموجه ضد المرأة، و الذي يتكون من ثلاث مقاييس فرعية لأنواع العنف وهي:

(أ) العنف النفسي : The psychological violence

ويشتمل على (٢٣) عبارة من مجموع عبارات المقياس وهو أي فعل أو قول من قبل الفرد يؤدي أو قد يؤدي إلى إيذاء الفرد الأخر نفسياً ويشمل هذا الإيذاء، الإيذاء اللفظي

والعاطفي و الاهانة ، وتصرفات العزل أو السيطرة أو التحكم أو الإكراه أو التهديد –الوعيد الجسدي للفرد.

(ب) العنف الجسدي The bodily violence

ويشتمل على (١٧) عبارة من مجموع عبارات المقياس و يشير إلى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم .

(ج) العنف اللفظي: The verbal violence

ويشتمل على (١٤) عبارة من مجموع عبارات المقياس يشير إلى أي كلمة أو عبارة تحدث ضرراً معنوياً ، وهو التعبير بالشتم والسب واستخدام ألفاظ سيئة مع الآخرين .

٤- مراجعة العبارات لغوياً ، وصياغتها بأسلوب بسيط و واضح يلاءم البيئة المحلية ، و يتناسب مع ثقافة النساء المفحوصات، و يتناسب مع قيم وعادات المجتمع السعودي.

٥- ثم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أم القرى (انظر إلى الملحق رقم(١) ، وذلك للتأكد من أن الفقرات واضحة ، و تقيس ما صممت من اجله ، وملائمة العبارات للأبعاد الفرعية ، و ملائمة طريقة التصحيح ، و قد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠ % على العبارات المصممة لقياس الأبعاد الفرعية لمقياس العنف الموجه ضد المرأة .

٦- كما تم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (٥٠) امرأة ، وكانت النتيجة ، وضوح العبارات من ناحية اللغة والمفهوم لعينة الدراسة ، وقد لاحظت الباحثة عدم استجابة العديد من النساء على مقياس العنف ، وتم التغلب على خصوصية المقياس بوضع كل مقياس في مظروف يغلق من قبل المفحوصة مباشرة ، لزيادة درجة الخصوصية ، وكانت النتائج جيدة .

٥- وبعد مراجعة صدق و ثبات المقياس ككل مع الأبعاد الفرعية ، و عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس،أصبح عدد بنود المقياس في صورته النهائية كما يلي :

* (٢٢) بند للعنف النفسي .
*(١٧) بند للعنف الجسدي .
*(١٣) بند للعنف اللفظي .

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس بعد أن تجيب المفحوصة على كل بند من بنود المقياس بإجابة واحدة من بين خمس اختيارات هي:

دائماً ، غالباً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً . بحيث تعطى المفحوصة خمسة درجات إذا كانت الإجابة (دائماً) ، و أربع درجات إذا كانت الإجابة (غالباً) ، وثلاثة درجات إذا كانت الإجابة (أحياناً) ، و درجتان إذا كانت الإجابة (قليلاً) ، درجة واحدة إذا كانت الإجابة (نادراً) ، ويتم حساب الدرجات على النحو التالي :

(أ) العنف النفسي : تتراوح الدرجة التي يمكن أن تحصل عليها المفحوصة في هذا البعد ما بين (٢٢-١١٠) درجة ، ويندرج تحت هذا البعد في المقياس الفرعي للعنف النفسي الموجة للمرأة العبارات (١ ،٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦)

(ب) العنف الجسدي : وتتراوح الدرجة التي يمكن أن تحصل عليها المفحوصة في هذا البعد ما بين (١٧-٨٥) درجة ويندرج تحت هذا البعد في المقياس الفرعي للعنف الجسدي الموجة ضد المرأة العبارات (٩ ، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢).

(ج) العنف اللفظي: وتتراوح الدرجة التي يمكن أن تحصل عليها المفحوصة في هذا البعد ما بين (١٣-٦٥) درجة ويندرج تحت هذا البعد في المقياس الفرعي للعنف اللفظي الموجة ضد المرأة العبارات (١٥ ، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٧) .

وتكون الدرجة الكلية للعنف الموجة ضد المرأة على هذا المقياس تتراوح ما بين (٥٢- ٢٦٠) درجة .

حساب ثبات وصدق مقياس العنف :

أولاً : في الدراسة الاستطلاعية

أ) ثبات مقياس العنف الموجة ضد المرأة :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي آلفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية ، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس في الدراسة الاستطلاعية واظهر التحليل عن بيانات الجدول التالي رقم (٦)

جدول (٦) : يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العنف للعينة الاستطلاعية (ن = ٥٠)

عدد البنود	أبعاد المقياس	آلفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
٢٢	العنف النفسي	٠,٩٤٢	٠,٩٤٨	٠,٩٤٨
١٧	العنف الجسدي	٠,٩٦٦	٠,٩٨١	٠,٩٧٦
١٣	العنف اللفظي	٠,٩٤	٠,٩٤٩	٠,٩٣
٥٢	الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٨٨٧**	**٠,٩١٨**	**٠,٨١٨**

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس العنف الموجه ضد المرأة مرتفعة ، حيث تراوحت ما بين (٠,٩٣ – ٠,٩٨) مما يدعم استخدام المقياس ، حيث أن قيم معاملات الثبات أكبر من (٠,٦٠) و هي بـذلك تكون مقبولة ، و أفضل قيمة مقبولة للمعاملات تكون ما بين (٠,٧ – ٠,٨) و كلمـا زادت القيمة كان أفضل .

ب) صدق مقياس العنف الموجه ضد المرأة :

تم حساب صدق المقياس عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لعبارات البعد الذي ينتمي إليه ، واظهر التحليل عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٧) : يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس العنف و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية (ن = ٥٠)

العنف النفسي		العنف الجسدي		العنف اللفظي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧**	٩	٠,٨٢**	١٥	٠,٨٣**
٢	٠,٦٩**	١٠	٠,٧٩**	١٦	٠,٧٥**
٣	٠,٦٠**	١١	٠,٧٨**	١٧	٠,٧٤**
٤	٠,٦٥**	١٢	٠,٧٧**	١٨	٠,٨٢**
٥	٠,٦٩**	١٣	٠,٧٦**	١٩	٠,٦٧**
٦	٠,٨٠**	١٤	٠,٨٨**	٢٠	٠,٧٩**
٧	٠,٤٥**	٣١	٠,٨٧**	٢١	٠,٨٤**
٨	٠,٧٠**	٣٢	٠,٧١**	٢٢	٠,٨٠**
٢٣	٠,٨٤**	٣٣	٠,٨٠**	٣٠	٠,٦٨**
٢٤	٠,٧٣**	٣٤	٠,٨٢**	٣٧	٠,٤٩**
٢٥	٠,٥٩**	٣٥	٠,٩٠**	٣٨	٠,٨٢**
٢٦	٠,٥٠**	٣٦	٠,٩٠**	٣٩	٠,٨٣**
٢٧	٠,٥٠**	٤٨	٠,٨٩**	٤٧	٠,٨٠**
٢٨	٠,٦٤**	٤٩	٠,٨٥**		
٢٩	٠,٧٧**	٥٠	٠,٨٩**		
٤٠	٠,٧٤**	٥١	٠,٤٣**		
٤١	٠,٨٢**	٥٢	٠,٨٤**		
٤٢	٠,٨٠**				
٤٣	٠,٧٢**				
٤٤	٠,٥٦**				
٤٥	٠,٧٣**				
٤٦	٠,٧٩**				

** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس العنف الموجه ضد المرأة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين(٠,٤٣ – ٠,٩٠) و هذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٨) : يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس العنف

العنف النفسي		العنف الجسدي		العنف اللفظي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٤**	٩	٠,٧٠١**	١٥	٠,٧٧٠**
٢	٠,٥٧٤**	١٠	٠,٣٩٠**	١٦	٠,٧٨٣**
٣	٠,٣٣٨**	١١	٠,٥٩٥**	١٧	٠,٦٨٦**
٤	٠,٦٣٠**	١٢	٠,٦١١**	١٨	٠,٧٧٣**
٥	٠,٥٥٤**	١٣	٠,٥٩٥**	١٩	٠,٦٤٨**
٦	٠,٤٨٩**	١٤	٠,٦٧٤**	٢٠	٠,٧٠٧**
٧	٠,٥٢٣**	٣١	٠,٧٠٩**	٢١	٠,٦٨٢**
٨	٠,٦١٧**	٣٢	٠,٥٨١**	٢٢	٠,٦٩٤**
٢٣	٠,٦٨٨**	٣٣	٠,٦٢٩**	٣٠	٠,٧٣٦**
٢٤	٠,٧٣٦**	٣٤	٠,٤٧٠**	٣٧	٠,٦٦٠**
٢٥	٠,٥١٦**	٣٥	٠,٦٨٦**	٣٨	٠,٤٤٨**
٢٦	٠,٦٢٣**	٣٦	٠,٦٥٨**	٣٩	٠,٧٤٦**
٢٧	٠,٤١٨**	٤٨	٠,٦٨٩**	٤٧	٠,٧٥٨**
٢٨	٠,٥١٤**	٤٩	٠,٥٥١**		
٢٩	٠,٧٠١**	٥٠	٠,٦٨٧**		
٤٠	٠,٥٩٠**	٥١	٠,٥٣٦**		
٤١	٠,٦٤٣**	٥٢	٠,٤٩٨**		
٤٢	٠,٧٩٨**				
٤٣	٠,٥٨٧**				
٤٤	٠,٥٥٧**				
٤٥	٠.،٧٣٨**				
٤٦	٠,٦١٠**				

** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس العنف الموجه ضد المرأة ، ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، حيث تراوحت

معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٣٨ – ٠,٧٨٣) و هذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٩) : يوضح قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الثلاث لمقياس العنف الموجه ضد المرأة و الدرجة الكلية للمقياس في الدراسة الاستطلاعية:

الأبعاد الرئيسية الثلاث لمقياس العنف الموجه للمرأة	معامل الارتباط
مجموع العنف النفسي	٠,٩٦١**
مجموع العنف الجسدي	٠,٩٠٤**
مجموع العنف اللفظي	٠,٩٢٩**
**معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)	

ويتضح من الجدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الثلاث لمقياس العنف الموجه للمرأة و الدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٣ – ٠,٩٠) و هذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس . وتشير جميع النتائج إلى أن مقياس العنف الموجه ضد المرأة يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات مما يطمئن إلى صحة النتائج المستخلصة منه أثناء استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً : في الدراسة الأساسية :

أ) ثبات مقياس العنف الموجه ضد المرأة:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي آلفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية ، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس في الدراسة الأساسية واظهر التحليل عن بيانات الجدول التالي رقم (١٠) :

جدول (١٠) : يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العنف الموجه ضد المرأة للعينة الكلية (ن = ٣٠٠)

عدد البنود	أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
٢٢	العنف النفسي	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩١
١٧	العنف الجسدي	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥
١٣	العنف اللفظي	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٩
٥٢	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٨٧	٠,٩١٨	٠,٨١٨

يتضح من الجدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس العنف الموجه للمرأة مرتفعة ،حيث تراوحت ما بين (٠,٨٩ – ٠,٩٥) مما يدعم استخدام المقياس ، حيث أن قيم معاملات الثبات أكبر من (٠,٦٠) و هي بذلك تكون مقبولة ، و أفضل قيمة مقبولة للمعاملات تكون ما بين (٠,٧ – ٠,٨) و كلما زادت القيمة كان أفضل .

ب) صدق مقياس العنف الموجه ضد المرأة :

تم حساب صدق المقياس عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لعبارات البعد الذي ينتمي إليه ، واظهر التحليل عن بيانات الجدول (١١) :

جدول (١١) : يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس العنف و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية (ن = ٣٠٠)

العنف النفسي		العنف الجسدي		العنف اللفظي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢**	٩	٠,٧٩**	١٥	٠,٨٢**
٢	٠,٦٤**	١٠	٠,٥٣**	١٦	٠,٨٤**
٣	٠,٣٧**	١١	٠,٦٨**	١٧	٠,٧٤**
٤	٠,٦٦**	١٢	٠,٦٩**	١٨	٠,٧٧**
٥	٠,٥٩**	١٣	٠,٦٩**	١٩	٠,٧١**
٦	٠,٥١**	١٤	٠,٨٥**	٢٠	٠,٧٣**
٧	٠,٥٦**	٣١	٠,٧٧**	٢١	٠,٧١**
٨	٠,٦٢**	٣٢	٠,٧٢**	٢٢	٠,٧١**
٢٣	٠,٦٨**	٣٣	٠,٦٤**	٣٠	٠,٧٧**
٢٤	٠,٧٤**	٣٤	٠,٦٠**	٣٧	٠,٧٣**
٢٥	٠,٥٩**	٣٥	٠,٨٣**	٣٨	٠,٥٨**
٢٦	٠,٦٩**	٣٦	٠,٨٢**	٣٩	٠,٧٩**
٢٧	٠,٤٦**	٤٨	٠,٧٨**	٤٧	٠,٧٧**
٢٨	٠,٦٠**	٤٩	٠,٦٩**		
٢٩	٠,٦٩**	٥٠	٠,٨١**		
٤٠	٠,٦١**	٥١	٠,٥٣**		
٤١	٠,٦٦**	٥٢	٠,٦٧**		
٤٢	٠,٦٧**				
٤٣	٠,٦٢**				
٤٤	٠,٦٢**				
٤٥	٠,٧٧**				
٤٦	٠,٥٨**				

** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (١١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس العنف الموجه ضد المرأة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٧ – ٠,٨٥) و هذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

٢- مقياس المساندة الاجتماعية :

إعداد أسماء السرسي و أماني عبد المقصود (١٩٩٧) :

وصف المقياس :

قام بإعداد هذه الأداة سوزان ديون وآخرون Dunn,S.et al., (١٩٨٧) ، ويتكون المقياس من ٢٥ عبارة ، بهدف تقدير المساندة الاجتماعية ، كما يدركها الأفراد ، وباستخدام التحليل العاملي للمكونات الأساسية ، أسفر عن ظهور أربع عوامل فرعية هي : المساندة من قبل الأصدقاء ، والمساندة من قبل الجيران ، والمساندة من قبل الأسرة ، والرضا الذاتي عن المساندة ، ولكن معدي المقياس ، قاموا بدمج عبارات مساندة الأصدقاء مع عبارات مساندة الجيران ، ومن ثم أصبح عدد العوامل للمقياس ثلاثة عوامل هي : المساندة من قبل النظراء (الجيران- الأصدقاء) ، والمساندة من قبل الأسرة ، والرضا الذاتي عن المساندة .

وبحساب ثبات المقياس ، بطريقة آلفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الثلاث ، كان معامل الثبات (٠,٩١) ، (٠,٨٧) ، (٠,٧٣) على الترتيب.

* **المقياس بصورته العربية :** حيث قامت الباحثتان (أسماء السرسي و أماني عبد المقصود) ، بترجمة المقياس ، وقد مرت عملية إعداده بخطوات هي : الترجمة إلى العربية ، ثم عرضها على المختصين في اللغة العربية ، وعلم النفس ، ولتقنين المقياس تم تطبيقه على عينه مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية .

صدق المقياس : اتبعت الباحثتان عدة إجراءات للتأكد من صدق المقياس ، وهي : صدق المحكمين ، وصدق البناء ، وصدق المحك . أما فيما يتعلق بصدق المحكمين ، فقد عرض على خمسة من أساتذة علم النفس ، والصحة النفسية بالجامعات المصرية ، حيث كان الاتفاق على فقرات المقياس .

أما بالنسبة لصدق البناء ويقصد به : الاتساق الداخلي للأداة فقد استخدمت الباحثتان ثلاث مستويات هي :

- حساب معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في الأبعاد الرئيسية الثلاث وبين الدرجة الكلية للبعد .
- حساب معامل الارتباط ، بين درجة كل بعد من الأبعاد الرئيسية الثلاث وبين الدرجة الكلية للمقياس .
- حساب معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس .

وكانت معاملات الارتباط مرتفعة ، مما يشير إلى صدق المقياس ، وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من اجله .

أما فيما يتعلق بصدق المحك ، فقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصين على المقياس الحالي (ن=١٠٠) ، وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أمينة مختار (١٩٩٤) ، حيث تم التوصل إلى معامل ارتباط قيمته (٠,٦٤٥)، وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠,٠١) .

ثبات المقياس : وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما :

أ) طريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيقه مرتين بفاصل أسبوعين ، على مجموعة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المجموعتين كان (٠,٧٣١) وهو معامل ثبات عال ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية .

ب) طريقة آلفا كرونباخ وكان معامل الثبات (٠,٨٥٧) ، وهو معامل عال ، مما يطمئن إلى إمكانية استخدام المقياس .

طريقة التصحيح :

تبدأ بإجابة المفحوصة على كل بند من بنود المقياس بإجابة واحدة من ثلاثة وهي : دائماً ، أحيانا ، نادرا ، بحيث تعطى المفحوصة ثلاث درجات ، إذا كانت الإجابة دائما ، ودرجتان إذا

كانت الإجابة أحيانا ، ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة نادرا ، في حالة العبارات الايجابية ، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي تحصل عليها المفحوصة ما بين (٢٥) و (٧٥) ، بينما في حالة العبارات السلبية ، تعكس الدرجات بحيث تعطى المفحوصة ، درجة واحدة إذا كانت الإجابة دائما ، ودرجتان إذا كانت الإجابة أحيانا ، وثلاث درجات إذا كانت الإجابة نادرا .

وتتمثل العبارات السالبة في العبارات ذات الأرقام (٢، ٣، ٦، ٨، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥) في حين تمثل العبارات الايجابية في العبارات ذات الأرقام (١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤) .

وصف مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية:

لم يتم تغيير عبارات المقياس ، سوى بتحويل العبارات من صيغة الذكور إلى صيغة الإناث ، ومن ثم تحويل الإجابات من ثلاث اختيارات إلى خمس اختيارات ، حيث يتكون المقياس من (٢٥) عبارة ، بهدف قياس مستوى إدراك المساندة الاجتماعية لدى النساء ، ولهذا المقياس ثلاث أبعاد فرعية هي :

١- المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات والنظيرات :

ويقصد بهذا البعد : مدى ما تقدمه الصديقات من الدعم والمؤازرة والمساندة في أمور الحياة العادية ، وفي أثناء الحياة الضاغطة والظروف الصعبة ، ويمثل هذا البعد ، بثمانية عبارات تحمل الأرقام (١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ١٧)

٢- المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة :

ويقصد بهذا البعد مدى ما تقدمه الأسرة : (الآباء والأمهات والإخوة والأزواج وغيرهم من أفراد الأسرة) ، من دعم ومؤازرة ومساندة للفرد في أمور حياته العادية ، وفي أثناء الحياة الضاغطة والظروف الصعبة ، ويمثل هذا البعد ، بسبعة عبارات تحمل الأرقام (٤، ٥، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٠)

٣- الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية :

ويقصد به : مدى إدراك المرأة لكمية ونوعية المساندة المعطاة لها ، ومدى رضاها عن

هذه المساندة ، ويمثل هذا البعد ، بعشرة عبارات تحمل الأرقام (٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥ ،٢٤)

وقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (٥٠ امرأة) ، وقد تم تغيير عبارات المقياس ، من الصيغة المذكرة إلى الصيغة المؤنثة ، حتى تتناسب مع عينة الدراسة ، ثم عرضها على المحكمين .

تصحيح المقياس : تجيب المفحوصة على كل بند من بنود المقياس ، بإجابة واحدة من بين خمس اختيارات هي : دائماً،غالباً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً ، بحيث تعطى المفحوصة خمسة درجات إذا كانت الإجابة (دائماً) ، وأربع درجات إذا كانت الإجابة (غالباً) ، وثلاثة درجات إذا كانت الإجابة (أحياناً) ، و درجتان إذا كانت الإجابة (قليلاً) ، و درجة واحدة إذا كانت الإجابة (نادراً) ، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة ، في حين تحصل المفحوصة على درجات عكسية في العبارات العكسية ، وتتمثل العبارات السالبة في العبارات رقم (٢-٣-٦-٨-١٤-٢٠-٢١-٢٢-٢٥) ، في حين تتمثل العبارات الموجبة في العبارات رقم (١-٤-٥-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٣-٢٤).

أولاً : في الدراسة الاستطلاعية :

أ) ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس ، بطريقتي آلفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الاستطلاعية ، واظهر التحليل البيانات التالية :

جدول (١٢) : يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للعينة الاستطلاعية (ن = ٥٠)

عدد البنود	أبعاد المقياس	آلفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
٨	المساندة من قبل الصديقات	٠,٨٥٨	٠,٧٨٧	٠,٧٨٣
٧	المساندة من قبل الأسرة	٠,٨٢٢	٠,٨٣٦	٠,٧٦٥
١٠	الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	٠,٤٤٧	٠,٤٣٥	٠,٤٣٥
٢٥	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٣٦	٠,٧٨٣	٠,٦٩٧

ب) صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات و ذلك من خلال:

- ❖ حساب معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعي، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في الدراسة الاستطلاعية ، كما في جدول (١٣):

جدول (١٣) : يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية و بين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية

(ن = ٥٠)

المساندة من قبل الصديقات		المساندة من قبل الأسرة		الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦١٢**	٤	٠,٦٦١**	٦	٠,٤٢٥**
٢	٠,٦٦٤**	٥	٠,٨١١**	٧	٠,٥٤٣**
٣	٠,٧٣٢**	١٢	٠,٨٢٧**	٨	٠,٣٧٦**
٩	٠,٥٩٧**	١٣	٠,٨٠٢**	١٤	٠,٢٥٤
١٠	٠,٧٨٧**	١٨	٠,٧٧١**	١٥	٠,٥٣٢**
١١	٠,٦٨٩**	١٩	٠,٧٨٥**	٢١	٠,٥٣٨**
١٦	٠,٨٢٣**	٢٠	٠,١٢٨	٢٢	٠,٢٩٠*
				٢٣	٠,٣٢٧*
				٢٤	٠,٢٣٧
				٢٥	٠,٥٨٢**

*** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)**

**** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)**

من الجدول (١٣) نجد أن هناك عبارات لم تكن دالة ، وهي العبارات رقم (١٤،٢٠،٢٤) ، ولكن لم تحذف من المقياس في الدراسة الاستطلاعية ، لأنها عند إجراء الدراسة على فئة أكبر أصبحت العبارات دالة إحصائياً .

❖ حساب معاملات الارتباط ، بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية، في الدراسة الاستطلاعية ، كما في جدول (١٤) :

جدول (١٤) : يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية .

المساندة من قبل الصديقات		المساندة من قبل الأسرة		الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٣	٤	**٠,٥٢٥	٦	**٠,٤١٢
٢	**٠,٥٣٠	٥	**٠,٦٣١	٧	**٠,٦٩٣
٣	**٠,٥٧٦	١٢	**٠,٦٨٥	٨	**٠,٢٤٧
٩	**٠,٣٥٦	١٣	**٠,٦٢٦	١٤	**٠,٢٢٧
١٠	**٠,٥٥٢	١٨	**٠,٦١٣	١٥	**٠,٦٤٠
١١	**٠,٣٤٧	١٩	**٠,٦٠٤	٢١	**٠,٤١٤
١٦	**٠,٤٧٢	٢٠	٠,٠٥١	٢٢	**٠,٢٦١
١٧	**٠,٥٥٨			٢٣	**٠,٢٥٩
				٢٤	**٠,٢٠٦
				٢٥	**٠,٤٢٦

*** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)**
**** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)**

❖ حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الثلاث لمقياس المساندة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للمقياس في الدراسة الاستطلاعية كما في جدول (١٥) .

جدول (١٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الثلاث لمقياس المساندة الاجتماعية و بين الدرجة الكلية للمقياس في الدراسة الاستطلاعية:

الأبعاد الرئيسية الثلاث لمقياس المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط
مجموع مساندة الصديقات	**٠,٧٦٤
مجموع مساندة الأسرة	**٠,٧٥١
مجموع الرضا الذاتي عن المساندة	**٠,٨٢١

** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

ثانياً : في الدراسة الأساسية :

أ) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتي آلفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الأساسية واظهر التحليل البيانات التالية في الجدول (١٦) .

جدول (١٦) : يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للعينة الكلية (ن = ٣٠٠)

عدد البنود	أبعاد المقياس	آلفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
٨	المساندة من قبل الصديقات	٠,٧٨	٠,٦٨	٠,٦٧
٧	المساندة من قبل الأسرة	٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٧١
١٠	الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠
٢٥	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٣٦	٠,٧٨٣	٠,٦٩٧

يتضح من الجدول (١٦) أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقتي : ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية مرتفعة ، حيث تراوحت ما بين (٠,٦٠ – ٠,٧٨) مما يدعم استخدام المقياس ، حيث أن قيم معاملات الثبات أكبر من (٠,٦٠) و هي بذلك تكون مقبولة ، و أفضل قيمة مقبولة للمعاملات تكون ما بين (٠,٧ – ٠,٨) و كلما زادت القيمة كان أفضل .

ب) صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس ، عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات ، و ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ، مع الدرجة الكلية لعبارات البعد الذي تنتمي إليه (حيث يعتبر ذلك مؤشر لصدق المقياس) ، و أظهر التحليل عن بيانات الجدول (١٧) .

جدول (١٧) : يوضح قيم معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية و بين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المساندة من قبل الصديقات		المساندة من قبل الأسرة		الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢**	٤	٠,٦٠**	٦	٠,٥٤**
٢	٠,٤٨**	٥	٠,٧٥**	٧	٠,٦٦**
٣	٠,٥٩**	١٢	٠,٨١**	٨	٠,٤٢**
٩	٠,٥٦**	١٣	٠,٧٢**	١٤	٠,٣٤**
١٠	٠,٧٧**	١٨	٠,٨٠**	١٥	٠,٥٦**
١١	٠,٥٩**	١٩	٠,٧٨**	٢١	٠,٥١**
١٦	٠,٦٩**	٢٠	٠,١٤*	٢٢	٠,٤١**
١٧	٠,٧٢**			٢٣	٠,٣٢**
				٢٤	٠,١٩**
				٢٥	٠,٥٣**

* معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (١٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط ، بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية ، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ما عدا العبارة رقم (٢٠) ، فإنها دالة عند (٠,٠٥) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,١٤ – ٠,٨١) ، و هذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

وتشير جميع النتائج السابقة ، إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بشروط الاختبار الجيد ، من حيث الصدق والثبات ، مما يطمئن إلى صحة النتائج المستخلصة منه أثناء استخدامه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض الدراسة:

١- اختبار (ت) (T-test) لاختبار صحة الفرض الأول .

٢- تحليل التباين الأحادي لاختبار صحة الفرض الثاني والفرض الثالث والفرض الرابع والفرض الخامس والفرض السادس والسابع .

٣- معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاختبار صحة الفرض الثامن.

جدول (١٨) : يوضح الفروض والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

الفرض	نص الفرض	المقياس	الأسلوب الإحصائي
الأول	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة .	مقياس العنف الموجه ضد المرأة و مقياس المساندة الاجتماعية	اختبار (ت) (T-test)
الثاني	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .	مقياس العنف الموجه ضد المرأة	تحليل التباين الأحادي
الثالث	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجه ضد المرأة طبقاً للحالة الاجتماعية .	مقياس العنف الموجه ضد المرأة	تحليل التباين الأحادي

الفرض	نص الفرض	المقياس	الأسلوب الإحصائي
الرابع	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي لأفراد العينة .	مقياس العنف الموجه ضد المرأة	تحليل التباين الأحادي
الخامس	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .	مقياس المساندة الاجتماعية	تحليل التباين الأحادي
السادس	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة .	مقياس المساندة الاجتماعية	تحليل التباين الأحادي
السابع	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة .	مقياس المساندة الاجتماعية	تحليل التباين الأحادي
الثامن	لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجه ضد المرأة ، و أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة .	مقياس العنف الموجة ضد المرأة ومقياس المساندة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسونPearson

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

- ❖ الفرض الأول
- ❖ الفرض الثاني
- ❖ الفرض الثالث
- ❖ الفرض الربع
- ❖ الفرض الخامس
- ❖ الفرض السادس
- ❖ الفرض السابع
- ❖ الفرض الثامن

أولاً : عرض النتائج و تفسيرها :

فيما يلي عرض وتفسير ومناقشة للنتائج المترتبة على اختبار كل فرض من فروض الدراسة :

الفرض الأول :

و ينص الفرض الأول على أنه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة " .

و للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام اختبار (ت) (T – test) لمعرفة الفروق في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية ، بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة .

و نتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول رقم (١٩) كما يلي :

جدول (١٩) : يوضح قيمة (ت) ومستوى الدلالة لمعرفة الفروق في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية ، بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة (ن = ٣٠٠) :

المتغير التابع	متغير التجميع	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاختلافات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	ذوات الدرجات المنخفضة على مقياس العنف الموجه ضد المرأة	١٠٢	٧٧,١٦	١٥,٩٢	٢٠,٥	١٩٠	٩,٥٨٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	ذوات الدرجات المرتفعة على مقياس العنف الموجه ضد المرأة	٩٠	٥٦,٦٦	١٣,٣٧				

و يتضح من الجدول (١٩) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية ، بين المرتفعات ، والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة .

حيث بلغت المتوسطات الحسابية في المساندة الاجتماعية للنساء ذوات الدرجات المنخفضة ، للعنف الموجه ضد المرأة (٧٧,١٦) ، وللنساء ذوات الدرجات المرتفعة ، للعنف الموجه ضد المرأة (٥٦,٦٦) ، وكانت الفروق لصالح النساء ذوات الدرجات المنخفضة للعنف الموجه ضد المرأة حيث بلغت قيمة (ت = ٩,٥٨٩) ، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .

وبذلك نرفض الفرض الأول الذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة في عينة الدراسة .

- ونلاحظ مما سبق أن النساء الحاصلات على درجات منخفضة على مقياس العنف الموجه ضد المرأة يتمتعون بدرجات مرتفعة في المساندة الاجتماعية ، التي تقدم لهن ويشعرن بها ، مقارنه بالنساء الحاصلات على درجات مرتفعة على مقياس العنف الموجه ضد المرأة ، حيث حصلن على درجات منخفضة في المساندة الاجتماعية التي تقدم لهن ويشعرن بها .

وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى أن المساندة الاجتماعية تحمل في طياتها معاني كثيرة أهمها المعاضدة والمؤازرة والمعاونة وتقديم المساعدة ، وتتضمن أيضاً : تعبيرات التعاطف والرعاية و الطمأنينة والانتماء وبكونه محبوباً في المواقف الضاغطة ، وكذلك تمد المرأة بمشاعر : المودة والصداقة والرعاية والاهتمام والحب والثقة في الآخرين والإحساس بالراحة والانتماء ، وبالتالي فان : المرأة التي تتمتع بدرجة عالية من المساندة الاجتماعية ، تتميز بالمودة والاحترام وزيادة الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المشاق ، ويكون لديها أيضا القدرة على مقاومة و حل المشكلات والصعوبات بطريقة جيدة ، وذلك من خلال ما يقدمه لهن الأهل والصديقات من الدعم المادي والمعنوي .

ويرى (شعبان :٢٠٠٢) أن الفرد الذي ينشأ وسط أسرة مترابطة متعاونة يسودها المودة والآلفة ، يصبحون أفراداً قادرين على تحمل المسئولية ، ولديهم صفات قيادية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل المعاناة النفسية لدى الفرد .

وهذا يتفق مع ما أضافه جاب ا ، هريدي (٢٠٠١) من تفسيرات حول أهمية العلاقات الاجتماعية في الحفاظ على الصحة النفسية والعقلية للفرد وهي :

- أن هناك علاقة سببية بين المساندة الاجتماعية والإصابة بالأمراض النفسية والجسدية ، فكلما نقصت المساندة ، زاد احتمال إصابة الفرد بالمرض أو الاضطراب النفسي ، وكلما كانت المساندة عالية أو مرتفعة ، فإنها تقي الفرد من التعرض لأي اضطراب نفسي .

- إن الأفراد الذين يصابون بالمرض النفسي يبتعدون عن شبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة بهم ، وبالتالي إلى تغير في المساندة الاجتماعية .

و عليه فإن المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم مصادر الدعم المعنوي والاجتمـاعي لـدى الإنسان ، حيث يؤثر حجم المساندة أو العلاقات الاجتماعية المقدمة للفرد ، وكذلك رضا هـذا الفرد عن هذه العلاقة في إدراكه للحياة الضاغطة ، وفي استخدام الأسـاليب المناسـبة فـي مواجهة تلك الضغوط ، وإيجاد الحلول الايجابية ، هذا بالإضافة إلى أنها تؤمن للفرد قدر كبير من إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ، وتخفيف آثار الحياة الضاغطة على الفرد.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار طبيعة العلاقة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

أولاً : العنف النفسي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٠) التالي :

جدول (٢٠) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف النفسي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي – العمر)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	بين المجموعات	٣٠٢٧,٢٦	5	٦٠٥,٤٥	١,٩٦٨	٠,٠٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٤٧١,٣٢	٢٩٤	٣٠٧,٧٢		
	المجموع	٩٣٤٩٨,٥٩	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٠) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر.

ثانياً : العنف الجسدي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢١) التالي :

جدول (٢١) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف الجسدي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي – العمر)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	بين المجموعات	٥٥٨,٦٧٧	5	١١١,٧٣٥	٠,٨٨٢	٠,٤٩٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٧٢٣٢,٣٢٠	٢٩٤	١٢٦,٦٤١		

	المجموع	٩٣٤٩٨,٥٩	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢١) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر.

ثالثاً: العنف اللفظي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٢) التالي :

جدول (٢٢) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمرعند أفراد العينة الكلية (ن= ٣٠٠) و اختبار شيفيه للفروقات البعدية

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي – العمر) مصدر التباين (المتغير العاملي – العمر)				
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	بين المجموعات	٢٢٨٩,٧١٢	5	٤٥٩,٧٤٢	٢,٢٧٢	٠,٠٤٩ دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٥٩٤٨٣,٨٧٤	٢٩٤	٢٠٢,٣٢٦		
	المجموع	٦١٧٨٢,٥٨٧	٢٩٩			

نتائج الاختبارات البعدية باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) :

المجموعات	**المتوسطات**	**الفئات العمرية**					
		١٥-١٩	**٢٠-٢٤**	**٢٥-٢٩**	**٣٠-٣٤**	**٣٥-٣٩**	**٤٠- ٥٠**
١٥-١٩	٤٩,٩٣	--	٢,٠٢	-٦,٣٦	٣,٨٨	-٤,٦٩	١,١٢
٢٠-٢٤	٤٧,٩١	--	--	-٨,٣٨	١,٨٥	-٦,٧٢	-٠,٩٠
٢٥-٢٩	٥٦,٢٩	--	--	--	١٠,٢٤	١,٦٦	٧,٤٨
٣٠-٣٤	٤٦,٠٥	--	--	--	--	-٨,٥٧	-٢,٧٥

٣٥-٣٩	٥٤,٦٣	--	--	--	--	--	٥,٨٢
٤٠- ٥٠	٤٨,٨١	--	--	--	--	--	--

يتضح من الجدول رقم (٢٢) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ، طبقاً لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف = ٢,٢٧٢) .

* وبإجراء التحليل البعدي ، باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) ، يتضح لنا التالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (١٥-١٩) ، واللاتي أعمارهن من (٢٠-٢٤) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (١٥-١٩) ، واللاتي أعمارهن من (٢٥-٢٩) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (١٥-١٩) ، واللاتي أعمارهن من (٣٠-٣٤) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (١٥-١٩) ، واللاتي أعمارهن من (٣٥-٣٩) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (١٥-١٩) ، واللاتي أعمارهن من (٤٠-٥٠) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٠-٢٤) ، واللاتي أعمارهن من (٢٥-٢٩) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٠-٢٤) ، واللاتي أعمارهن من (٣٠-٣٤) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٠-٢٤) ، واللاتي أعمارهن من (٣٥-٣٩) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٠-٢٤) ، واللاتي أعمارهن من (٤٠-٥٠) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٥-٢٩) ، واللاتي أعمارهن من (٣٠-٣٤) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٥-٢٩) ، واللاتي أعمارهن من (٣٥-٣٩) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٢٥-٢٩) ، واللاتي أعمارهن من (٤٠-٥٠) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٣٠-٣٤) ، واللاتي أعمارهن من (٣٥-٣٩) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٣٠-٣٤) ، واللاتي أعمارهن من (٤٠-٥٠) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللاتي أعمارهن من (٣٥-٣٩) ، واللاتي أعمارهن من (٤٠-٥٠) .

* وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية ، للمقياس الفرعي للعنف اللفظي ، يتضح أن ، أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف اللفظي اللاتي تبلغ أعمارهن (٢٥-٢٩) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٥٦,٣٩) .

- ثم يليه النساء اللاتي أعمارهن (٣٥-٣٩) بمتوسط حسابي قدره (٥٤,٦٣) ، ثم يليه النساء اللاتي أعمارهن (١٥-١٩) بمتوسط حسابي قدره (٤٩,٩٤) ، ثم يليه النساء اللاتي أعمارهن (٤٠- ٥٠) بمتوسط حسابي قدرة (٤٨,٨١) ، ثم يليه النساء اللاتي أعمارهن (٢٠-٢٤) بمتوسط حسابي قدرة (٤٧,٩١) ، واقل فئة تتعرض للعنف اللفظي هي اللاتي أعمارهن (٣٠-٣٤) بمتوسط حسابي قدره (٤٦,١٥) .

وبذلك يتحقق الفرض الثاني جزئياً والذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة.

ويتضح أن أكثر الفئات المعرضة للعنف النفسي هي الفئة العمرية ما بين (٣٥-٣٩) ، وهي نفس الفئة التي تتعرض للعنف الجسدي ، وهذا يدل على اثر العنف الجسدي على المرأة

، ويدل ذلك على وجود علاقة ايجابية ، ما بين العنف الجسدي والعنف النفسي ، فكلما زاد العنف الجسدي زاد العنف النفسي ، وارتفعت معدلات الشعور بالوحدة والحزن والعزلة وضعف الثقة بالنفس .

وقد أشارت هبة حسن (٢٠٠٣) إلى نتائج دراسة (هندرسون وراو) إلى وجود ارتباط دال موجب بين الإساءة إلى المرأة ، والضرب وبين أعراض القلق ، والاكتئاب ، والمخاوف لديها ، وأوضحت كذلك الدراسة إلى أن المرأة المساء إليها يزيد عندها التوجس ، والشعور المستمر بالخطر ، والتهديد ، ولا يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل يتعداه إلى شعور المرأة بقلة الثقة بالنفس ، وضعف الشخصية ، ويبدو انه عامل خطورة للتنبؤ من خلاله بالمشكلات النفسية ، والجسدية ، والجنسية للمرأة المتعرضة للعنف .

وكذلك يتفق مع نتائج دراسة (جلاسون Gleason : ١٩٩٣) التي أكدت أن النساء المتعرضات للعنف الجسدي يعانين من زملة من الأعراض المرضية ، منها ما هي على شكل اضطرابات وجدانية كالقلق ، والاكتئاب ، والخوف ، والوسواس القهري ، والشعور بالعجز والفشل ، وهن أكثر تعاطيا للمخدرات والعقاقير.

وأظهرت نتائج دراسة (شين ألوت : Chenault, S,٢٠٠٥) إلى وجود درجات منخفضة في تقدير الذات لدى النساء اللاتي تعرضن للعنف خلال مرحلة المراهقة والرشد ، كما وجدت درجات مرتفعة في كل من تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والعمل الاجتماعي لدى النساء اللاتي تربين في بيئات محافظة وأراضي قبلية وقرى صغيرة أو كبيرة متصلة مع بعضهم بشبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية .

أما بالنسبة للعنف اللفظي ، فهو يكون أعلى ما يكون في الفئة العمرية (٢٥-٢٩) ، ولكنه يرتبط مع كلاً من العنف الجسدي والنفسي ، وهذا الفئة تمثل فئة الشابات الراغبات بالتعبير عن أنفسهن ، وإبداء أرائهن في كل المواضيع ، ومحاولة الخروج عن السيطرة العائلية .

وكذلك فالنساء اللاتي يقع عليهن العنف غالباً ، ما يقع عليهن كل أنواع العنف المذكورة في الدراسة (جسدي – لفظي- نفسي) في نفس الوقت ، مع اختلاف بسيط في نسب الحدوث.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، لاختبار طبيعة العلاقة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) .

أولاً : العنف النفسي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٣) التالي :

جدول (٢٣) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات على مقياس العنف النفسي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعيةعند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - والحالة الاجتماعية)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	بين المجموعات	٢٦٩,٢٩٤	٣	٨٩,٧٦٥	٠,٢٨٥	٠,٨٣٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٩٣٢٢٩,٣٠٣	٢٩٦	٣١٤,٩٦٤		
	المجموع	٩٣٤٩٨,٥٩٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٣) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، تبعاً للحالة الاجتماعية .

ثانياً : العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٤) التالي :

جدول (٢٤) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات على مقياس العنف الجسدي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - والحالة الاجتماعية)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	بين المجموعات	١٠٤,٥١٩	٣	٣٤,٨٤٠	٠,٢٧٤	٠,٨٤٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٧٦٨٦,٤٧٨	٢٩٦	١٢٧,٣١٩		
	المجموع	٣٧٧٩٠,٩٩٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٤) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة وفقاً للحالة الاجتماعية .

ثالثاً : العنف اللفظي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٥) التالي :

جدول (٢٥) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات على مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المرأة تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - والحالة الاجتماعية)					
العنف اللفظي		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة

	بين المجموعات	٩١,٣٧٢	٣	٣٠,٤٥٧	٠,١٤٦	٠,٩٣٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٦١٦٩١,٢١٤	٢٩٦	٢٠٨,٤١٦		
	المجموع	٦١٧٨٢,٥٨٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٥) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة وفقاً للحالة الاجتماعية .

وبذلك يتحقق الفرض الثالث الذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة ، تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة.

و يتضح من هذا الفرض التالي : أن المطلقات والأرامل ، هن أكثر الفئات تعرضاً للعنف النفسي ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى : أولاً / بالنسبة للمطلقات نجد أن نظرة المجتمع الدونية لها ، وزيادة الخوف على سمعتها ، قد أدى إلى زيادة محاسبتها ، ووضعها في دائرة الاتهام دائماً ، مما قد يؤدي إلى زيادة الضغط عليها ، وكذلك الحال بالنسبة للأرملة ، حيث أن للطلاق تأثيراته السلبية على نفسية المرأة ، وعدم الاستقلال المادي للمرأة المطلقة ، وعودتها غالبا إلى بيت والدها بأطفالها يؤثر كثيرا على نفسيتها ، بل ويحطمها حينما لا تستطيع أن تمارس دورها في تربية أبنائها بمعزل عن التدخلات العائلية ، وتزداد سلبية الأثر النفسي على المرأة المطلقة حينما تلمس نظرة المجتمع القاسية لها ، مؤكدة أن المجتمع لا يلوم الرجل على تطليقه للمرأة ، إنما من تواجه اللوم والنقد هي المرأة ، ويحاصرها المجتمع بنظراته ، فلا تستطيع التحرك بحرية ، إن خرجت لابد لها من ولي ، وهذا ما يشعرها بالعجز والانكسار، ويؤدي بها نهايةً إلى الاكتئاب .

ثانياً : حرمان المطلقة من أطفالها ، وهناك سبب أخر هو، اختلاف وضعها الاجتماعي والاقتصادي ، فبعد أن كانت سيدة المنزل في عهد زوجها ، فإنها بعد وفاته سوف تجد صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد .

وبصورة عامة تعاني المرأة بعد الطلاق - بغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى الطلاق - من الإحساس بخيبة الأمل والإحباط والفشل والظلم ، وقد تصل للإحساس بالضياع والتشاؤم والخوف من المستقبل .

وبالتالي هي لا تحتاج إلى من يزيد الضغوط عليها بتذكيرها بما حدث أو بما كان ، فالضغوط النفسية لا تفارقها مهما حاولت إخفاء حالتها النفسية المضطربة ، وبالتالي فهي في أمس الحاجة إلى إعادة الاتزان النفسي ، ولن يأتي ذلك إلا بالاستغراق في عمل جاد يثمر في نهايته نجاحا واضحا.

وتتأرجح الحالة النفسية للأرملة حسب جملة مشاعر وأحاسيس منها : الوحدة ، الخوف من المستقبل ، الخوف من الآخرين ، ضعف الثقة بالنفس ، الخوف من المسئولية ، الريبة من أهل الزوج ، وبخاصة عندما تكون الزوجة أما لبنات فقط ، الاحتياج النفسي للكلام مع أحد والاستئناس به ، مدى الاحتياج لزوج لكي تحصل منه على الدفء والحب ، الإحساس بالغربة خصوصا في التجمعات الأسرية والمناسبات ، الصراع بين الاحتياج النفسي لشخص موثوق به ، وعدم الثقة بالآخرين ، ومدى الصعوبات التي تواجهها مع الآخرين والأولاد .

أما بالنسبة للعنف اللفظي والجسدي ، فانه أقل ما يكون في حالة النساء المطلقات والأرامل ، فالمطلقة وضعت حداً للعنف الذي يقع عليها ، بالانفصال عن الزوج ، والأرملة بموت الزوج ، ففي هذه الدراسة ، وجد أن فئة المتزوجات هي أكثر فئة يسلط عليها العنف اللفظي والجسدي ، فدل ذلك على أن الزوج يأتي في المرتبة الأولى في أحداث العنف للمرأة .

و تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (ميسون الفايز:٢٠٠٧) حيث وجد أن الزوج هو المعنف الأول للاتي يتعرضن للعنف ، ثم يليه الأب ، ثم الأخ على التوالي .

ونلاحظ أيضاً أن ترتيب الفئات المعرضة للعنف اللفظي والجسدي متشابهة تماماً ، فهذا يدل على حدوث نوعي العنف معاً ، أما العنف النفسي فهو يتأثر كثيراً بشخصية المرأة المعرضة له، فالمرأة الأكثر حساسية ، والأقل شعوراً بالثقة في النفس ، تكون أكثر عرضة للعنف النفسي وبالتالي الشعور به.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي لأفراد العينة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، لاختبار طبيعة العلاقة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) ، وكذلك يوضح فيه اختبار شيفيه للفروقات البعدية ، حيث تم الاستفادة منه بمعرفة متوسطات العنف (النفسي – الجسدي – اللفظي) لدى المجموعات تبعاً للوضع الاقتصادي .

أولاً : العنف النفسي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٦) التالي :

جدول (٢٦) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف النفسي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصاد يعند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) و اختبار شيفيه للفروقات البعدية

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - والوضع الاقتصادي)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	بين المجموعات	٧٠٢١,٣٤٤	٤	١٧٥٥,٣٣٦	٥,٩٨٨	٠,٠٥٥ دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٨٦٤٧٧,٢٥٣	٢٩٥	٢٩٣,١٤٣		
	المجموع	٩٣٤٩٨,٥٩٧	٢٩٩			

نتائج الاختبارات البعدية باستخدام اختبار شيفية (Scheffe)

المجموعات	المتوسطات	مصدر التباين - الوضع الاقتصادي (الدخل)				
		١٠٠٠-١٩٩٩	٢٠٠٠-٢٩٩٩	٣٠٠٠-٣٩٩٩	٤٠٠٠-٤٩٩٩	٥٠٠٠- فما فوق

١٠٠٠-١٩٩٩	٨١,٤٥	--	٢,٧٧-	٢,٥٠-	١٢,٩٨-*	١٠,١٤-*
٢٠٠٠-٢٩٩٩	٨٤,٢٣	--	--	٠,٢٧	١٠,٢١-	٧,٣٦-
٣٠٠٠-٣٩٩٩	٨٣,٩٥	--	--	--	١٠,٤٨-	٧,٦٤-
٤٠٠٠-٤٩٩٩	٩٤,٤٤	--	--	--	--	٢,٨٤
٥٠٠٠-فما فوق	٩١,٥٩	--	--	--	--	--
* دالة عند مستوى (٠,٠٥)						

يتضح من الجدول رقم (٢٦) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي ، حيث بلغت قيمة (ف = ٥،٩٨٨) .

* وبإجراء التحليل البعدي ، باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) يتضح التالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، ويكون الفرق لصالح اللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) ، ويكون الفرق لصالح اللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي لدى النساء اللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للمقياس الفرعي للعنف اللفظي يتضح ، أن أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف النفسي ، النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٤,٤٤).

- ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلها (٥٠٠٠- فما فوق) ، بمتوسط حسابي قدره (٩١,٥٩) ، ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٨٤,٢٣)، ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٨٣,٩٦)، واقل فئة تتعرض للعنف النفسي النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (١٠٠٠-١٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٨١,٤٥) .

ثانياً : العنف الجسدي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٧) التالي :

جدول (٢٧) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف الجسدي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) و اختبار شيفيه للفروقات البعدية

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - الوضع الاقتصادي)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	بين المجموعات	٢٢٦٢,٩١٨	٤	٥٦٥,٧٢٩	٤,٦٩٧	٠,٠٥٨ دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٥٥٢٨,٠٧٩	٢٩٥	١٢٠,٤٣٤		
	المجموع	٣٧٧٩٠,٩٩٧	٢٩٩			

نتائج الاختبارات البعدية باستخدام اختبار شيفية (Scheffe)

المجموعات	المتوسطات	مصدر التباين - الوضع الاقتصادي (الدخل)				
		١٠٠٠-١٩٩٩	٢٠٠٠-٢٩٩٩	٣٠٠٠-٣٩٩٩	٤٠٠٠-٤٩٩٩	٥٠٠٠-فما فوق
١٠٠٠-١٩٩٩	٧٥,٢٧	--	-٠,٨٦	-٠,٥٢	-٧,٠١*	-٥,٢٨
٢٠٠٠-٢٩٩٩	٧٦,١٣	--	--	٠,٣٣	-٦,١٤	-٤,٤٢
٣٠٠٠-٣٩٩٩	٧٥,٨٠	--	--	--	-٦,٤٨	-٤,٧٦
٤٠٠٠-٤٩٩٩	٨٢,٢٨	--	--	--	--	١,٧٢
٥٠٠٠-فما فوق	٨٠,٥٦	--	--	--	--	--
* دالة عند مستوى (٠,٠٥)						

يتضح من الجدول رقم (٢٧) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي ، حيث بلغت قيمة (ف = ٤,٦٩٧) .

* وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) يتضح التالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، ويكون الفرق لصالح اللاتي دخلهن (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

* وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للمقياس الفرعي للعنف الجسدي يتضح أن أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلها (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٨٢,٢٩).

ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٥٠٠٠- فما فوق) ، بمتوسط حسابي قدره (٨٠,٥٦) ، ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٧٦,١٤) ، ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٧٥,٨٠) ، واقل فئة تتعرض للعنف الجسدي النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (١٠٠٠-١٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٧٥,٢٧) .

ثالثاً : العنف اللفظي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٨) التالي :

جدول (٢٨) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - الوضع الاقتصادي)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	بين المجموعات	٣٥٥٣,٢٣٩	٤	٨٨٨,٣١٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٢ دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٥٨٢٢٩,٣٤٨	٢٩٥	١٩٧,٣٨٨		
	المجموع	٦١٧٨٢,٥٨٧	٢٩٩			

نتائج الاختبارات البعدية باستخدام اختبار شيفية (Scheffe)

المجموعات	المتوسطات	مصدر التباين - الوضع الاقتصادي (الدخل)				
		١٠٠٠-١٩٩٩	٢٠٠٠-٢٩٩٩	٣٠٠٠-٣٩٩٩	٤٠٠٠-٤٩٩٩	٥٠٠٠-فما فوق
١٠٠٠-١٩٩٩	٤٦,٢٠	--	٠,٨٠	-٢,٩٧	-٨,٦٦	-٦,٤١

٢٠٠٠-٢٩٩٩	٤٥,٣٩	--	--	-٣,٧٨	-٩,٤٧*	-٧,٢٢
٣٠٠٠-٣٩٩٩	٤٩,١٧	--	--	--	-٥,٦٨	-٣,٤٣
٤٠٠٠-٤٩٩٩	٥٤,٨٦	--	--	--	--	٢,٢٥
٥٠٠٠-فما فوق	٥٢,٦١	--	--	--	--	--
* دالة عند مستوى (٠,٠٥)						

يتضح من الجدول رقم (٢٨) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي ، حيث بلغت قيمة (ف = ٤,٥٠٠) .

* وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) يتضح التالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (١٠٠٠-١٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠-فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، ويكون الفرق لصالح اللاتي دخلهن (٤٠٠٠- ٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٢٠٠٠-٢٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠- فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠- فما فوق) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف اللفظي لدى النساء اللآتي دخلهن من (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، واللاتي دخلهن من (٥٠٠٠- فما فوق) .

وبالرجوع إلى متوسطات الحسابية للمقياس الفرعي للعنف اللفظي يتضح أن أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف اللفظي النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٤٠٠٠-٤٩٩٩) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٥٤,٨٧) .

- ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٥٠٠٠- فما فوق) ، بمتوسط حسابي قدره (٥٢,٦٢) ، ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٣٠٠٠-٣٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٤٩,١٨)، ثم يليه النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (١٠٠٠-١٩٩٩) ، بمتوسط حسابي قدره (٤٦,٢٠)، واقل فئة تتعرض للعنف النفسي النساء اللاتي ينتمين لأسر دخلهن (٢٠٠٠-٢٩٩٩) بمتوسط حسابي قدره (٤٥,٣٩) .

و بذلك نرفض الفرض الرابع والذي ينص على انه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي عند أفراد العينة " .

ويتضح أن النساء ذوات الدخل (٤٠٠٠-٤٩٩٩) ، هن أعلى فئة معرضة لكل أنواع العنف يليها الفئة ذات الدخل (٥٠٠٠ – فما فوق) ، وقد لوحظ أثناء إجراء الاختبارات ، أن معظم النساء اللاتي في هذه الفئة من المعلمات والممرضات ، وتدل هذه الإحصائية ، أن لراتب المرأة دوراً في زيادة العنف عليها ، أو أن السبب ليس الراتب في حد ذاته ، بل يكمن السبب الحقيقي في عمل المرأة ، وقد يكون الباعث على العنف ، المشكلات التي تصيب الأفراد كالغيرة ، أو نتيجة لظروف الحياة الضاغطة ، والتي لا يمكن حلها أو مواجهتها ، وتشعر الفرد بالعجز وخيبة الأمل ، والإحباط ، وهذا الإحباط لا يؤثر فقط على ماضي الفرد الذي حدث فيه الموقف الضاغط ، بل تستمر هذه الخبرة إلى حاضر الفرد ، وتوقع الفشل في مستقبله ، فيعم الاكتئاب والحزن واليأس حياة الفرد.

ونتيجة لزيادة هذا الإحباط ، يزداد عدوانه أو رغبته في تفريغ هذا الإحباط ، مما يدفعه إلى إيذاء الشخص الموجه إليه السلوك بالعدوان .

و تقل قدرة الفرد على التحكم بذاته ، فينتج عنه العدوان والعنف بصوره المتنوعة فالزوج الذي لا يستطيع أن يتحكم بذاته ، يعتدي على زوجته أو قريبته ، هذا بالإضافة إلى التعزيز المصاحب للاستجابة ، كحل لحالة الإحباط ، وكمجال مناسب للتفريغ والتنفيس الانفعالي لحالة اليأس.

ويمكن أن تكون الأسباب عدم قدرة المرأة الالتزام بكل واجباتها تجاه بيتها ، أو أنها لا تستطيع تحمل ضغط العمل ، فتصبح أكثر عصبية ، أو اقل تقبل للضغوط الخارجية التي قد يمثلها الزوج ، وتصبح عصبية هي الأخرى وتعاني من إحباط يعمل على زيادة العدوان ، وعدم التحمل .

وأحياناً يكون السبب في المستوى المادي للفرد القائم بالعنف ، والتي ربما تتمثل في ، الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، بحيث يكون راتب الزوجة اكبر من راتبه ، فيحدث صراع على هذا المال .

وهذا ينطبق مع ما يقوله ادلر ، أن الإنسان منخرط في حالة تعويض دائمة عن الشعور بالنقص ، والسيكولوجية تعتمد على التطور النفسي والجسمي عند الفرد لينتقل من ممارسة العنف إلى تركها ، وكل جهد الإنسان في هذه الحياة هو عبارة عن عملية سعي وراء الكمال

والسيطرة من خلال ممارسة العنف ، وأن شعور الإنسان بالنقص يدفعه إلى ارتكاب العنـف ضد الآخرين ، ويعطي لآلية التعويض اهتماما كبيرا ويعتبرهما الآلية الوحيدة للشعور ، كمـا يؤكد على الروابط بين المثل العليا للشخصية وبين القيم الاجتماعية ، إذ أن الناس لديهم ميول فطريه للعنف ضد الآخرين ، وهذا السلوك يمكن الإنسان من التغلب على ضعفه الفيزيقي في أثناء التعامل مع الآخرين .

وقد يكون السبب أحياناً تصادم الطموح بين الطرفين (المعتدي ، والمعتدى عليها) ، وقد تكون أنانية احد الأطراف هي سبب مهم في تدهور العلاقة أو زيادة معدلات العنف ، وطبيعي أن يشعر الرجل بالغيرة من نجاح زوجته واستقلالها في الجانب المادي، وفقاً لنزعاته وتقاليده الشرقية التي شب عليها ، لكن هذه الغيرة تختلف تبعاتها فأحياناً تصل إلـى درجـة المقـت ومحاولة تهبيط عزيمة الزوجة وإشعارها بأنها مهما نجحت فهي تابعة له لا يمكنهـا الفكـاك والانسلاخ من تبعيتها له حتى فيما يتعلق بتأمين احتياجاتها الخاصة وفق إمكانياتها ، وأحيانـاً أخرى تنصرف عن الغيرة إلى المشاركة والتحفيز والتشجيع على المزيد من الإنجاز ليتمكنوا من تنفيذ مخططاتهم التي رسموها ومستقبلهم ومستقبل أبنائهم الذي حلموا به.

أما الفئات الأقل عنفاً فهن ذوات الدخل المنخفض ، ويلاحظ أنهن من طالبات الجامعـة ، أي اللاتي يأخذن المكافآت الدراسية ، وهذا ما يتفق مع أن هذه الفئة هي مـن اقـل الفئـات تعرضاً للعنف ، أو من ربات المنازل ، وقد يرجع انخفاض العنف في هذه الفئة من النساء ، إلى الأسباب الأنفة الذكر ، من حيث عدم اعتبار كثير من الأمور لا تصل إلى الحـد الـذي يمكن أن نسميه عنف أو أضرار ، لأنها تختلف من مستوى اقتصادي إلى مستوى اقتـصادي أخر ، وعليه فإن المرأة التي تمكنت من الحصول على الاستقلال الاقتـصادي الـذي يمثـل استقلالها الذاتي ، ومواكبتها حركة التقدم والتغيير ، وأثبتت كفاءة عالية وقدرة كبيرة في مـا يناط إليها من أعمال ، فأصبحنا نرى المعلمة والطبيبة و الفنيـة والممرضـة و الإعلاميـة ، وأصبحت تبذل جهداً مضاعفاً في العمل والمنزل لتثبت نفسها في كل مكان وضعت فيه ، لـن تكون كالتي لم تشعر بهذه الاستقلالية ، ولن تتقبل أي نوع من العنـف بـنفس درجـة تقبـل الأخريات .

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار طبيعة العلاقة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية بأنواعها، تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠).

أولاً : المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقاً لمتغير العمر ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٢٩) التالي :

جدول (٢٩) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) :

المتغير التابع	**مصدر التباين - (المتغير العاملي) العمر**					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات	بين المجموعات	٢١٥,٠٧٥	5	٤٣,٠١٥	٠,٩٣٤	٠,٤٥٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٥٣٥,١٧٥	٢٩٤	٤٦,٠٣٨		
	المجموع	١٣٧٥٠,٢٥٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٢٩) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقاً لمتغير العمر.

ثانياً : المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب متغير العمر ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٠) التالي :

جدول (٣٠) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب متغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي – العمر)					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	بين المجموعات	٣٣٧,٢٤١	5	٦٧,٤٤٨	١,٤١٦	٠,٢١٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٠٠٦,١٢٩	٢٩٤	٤٧,٦٤٠		
	المجموع	١٤٣٤٣,٣٧٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٠) نتائج التحليلات الإحصائية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب متغير العمر.

ثالثاً : الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية حسب متغير العمر ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣١) التالي :

جدول (٣١) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات مقياس الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية حسب متغير العمر عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي)– العمر					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	٣٢٧,٨٣٦	5	٦٥,٥٦٧	١,٥٣٩	٠,١٧٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٥٢٩,٠٠	٢٩٤	٤٢,٦١٦		
	المجموع	١٢٨٥٦,٨٣٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣١) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية حسب متغير العمر.

و بذلك يتحقق الفرض الخامس والذي ينص على انه :" لا
بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة
أفراد العينة".

وأن المتأمل لنتائج الفرض الخامس ، يجد أن أكثر الف
الصديقات هي فئة (٣٠-٣٤) ، وفي هذه المرحلة السنية ، تتميز المرأة بأن لها القدرة على تكوين صداقات قوية خارج محيط الأسرة ، فتزداد دائرة معارفها وصديقاتها ، وذلك بسبب ارتفاع معدلات الثقة بالنفس لديها ، فهي تجد مساندة حقيقية من افرد متوافقين معها أكثر من حيث التفكير وتشابه المشكلات .

وهذا ما يتفق مع دراسة جاب ا وهريدي (٢٠٠١) والتي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين قدير الذات والمساندة الاجتماعية المدركة ، فكلما ارتفعت المساندة الاجتماعية ، كلما زادت ثقة الفرد في ذاته والعكس صحيح .

أما بالنسبة لمساندة الأسرة فنجدها أكثر ما تكون في الفئة العمرية (١٥-١٩) وقد يرجع السبب لصغر دائرة معارفهن وقلة اختلاطهن بالمجتمع الكبير ، فتكون الأسرة هي كل شيء في حيات هذه الفئة وتزيد حماية الوالدين للفتاة في هذه المرحلة السنية ، ويزيد الاهتمام والخوف عليهن ، وتزداد الاحتياجات النفسية والجسدية ، حيث تشبه هذه المرحلة مرحلة الطفولة ، فوظيفة الكبار مع المراهقات في هذه الحالة أن يعطوا لهن المساعدة من دون أن يشعرهن ، بالإضافة إلى الحوار الهادف وعدم تعجيزهن ، وتترك الأسرة الابنة تعمل عملاً ناجحا مع تقديرهن والرفع من شأنهن. أما الفئة الأقل تلقياً للمساندة الاجتماعية بكل أنواعها هي الفئة العمرية (٣٥-٣٩) ، ثم يليها (٢٥-٢٩) ، وهذا يتناسب مع ما توصلت إليه الباحثة من أكثر الفئات تعرضاً للعنف ، هي نفسها اقل الفئات تلقياً للمساندة الاجتماعية .

لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لذا فان نجاحه في تكوين أصدقاء واستمرار علاقته معهم يعد شرطا أساسيا من شروط تمتعه بصحة نفسية وجسمية واستمتاعه بحياة لها معنى تقوم على أساس الخبرة الشخصية حيث يعطي للصداقة طابعاً ايجابياً ، إذا توافرت للشخص

الذي يسجل خبرته أنواع من الخبرات الايجابية ، ويعطيها طابعاً سلبياً في حالة توافرت خبرات محبطة مع الأصدقاء ، إلا أن الأمر ليس كذلك حيث توجد صداقات دائمة ومديدة وطويلة وجديرة بالاهتمام والبحث ، فقد أثبتت الدراسات التي قام بها عالم النفس الأمريكي الدكتور "ليون ايسين" تأثير الصداقة على الصحة فيقول أن نسبة الوفيات ترتفع بين الأشخاص الذين لا يسعون إلى تكوين صداقات أو الذين لهم عدد محدود من الأصدقاء، بل هم يكونون أكثر عرضة من غيرهم لأمراض القلب والسرطان والتوتر النفسي والشعور بالاكتئاب وتفادياً لذلك يوصى ذلك العالم بالاهتمام بتكوين صداقات جديدة ومستمرة حتى يشعر الشخص بأهمية الحياة والرغبة الدائمة فيها، فيبتعد عن ما يعرضه للأمراض التي تنتج أساساً من الشعور بالوحدة والانعزال .

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على انه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية للمرأة طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، لاختبار طبيعة العلاقة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية بأنواعها ، تبعاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) .

أولاً : المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقا للحالة الاجتماعية ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٢) التالي :

جدول (٣٢) : توضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقا للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي) الحالة الاجتماعية					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات	بين المجموعات	٥٤,٤١٩	٣	١٨,١٤٠	٠,٣٩٢	٠,٧٥٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٦٩٥,٨٣١	٢٩٦	٤٦,٢٧٠		
	المجموع	١٣٧٥٠,٢٥٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٢) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقا للحالة الاجتماعية .

ثانياً: المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة طبقا للحالة الحالة الاجتماعية ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٣) التالي :

جدول (٣٣) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة طبقاً الحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠) :

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي) الحالة الاجتماعية					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	بين المجموعات	٣٩٠,٨٢٤	٣	١٣٠,٢٧٥	٢,٧٦٤	٠,٠٤٢ دالة عند مستوى دلالة
	داخل	١٣٩٥٧,٥٤٦	٢٩٦	٤٧,١٣٧		

	المجموعات					(٠,٠٥)
	المجموع	١٤٣٤,٣٧٠	٢٩٩			

*** نتائج الاختبارات البعدية باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) :**

المجموعات	**المتوسطات**	**الحالة الاجتماعية**			
		عازبة	متزوجة	مطلقة	أرملة
عازبة	٢٠,٥٩	--	*٢,٦٧	٠,٧٨	٠,١٩
متزوجة	١٧,٩١	--	--	-١,٨٩	-٢,٤٨
مطلقة	١٩,٨١	--	--	--	-٠,٥٨
أرملة	٢٠,٤٠	--	--	--	--
* دالة عند مستوى (٠,٠٥)					

يتضح من الجدول رقم (٣٣) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة طبقاً للحالة الاجتماعية التي عليها المرأة ، حيث بلغت قيمة (ف = ٢,٧٦٤).

* وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) يتضح التالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة بين العازبات (غير المتزوجات) ، والمتزوجات ، ويكون الفرق لصالح العازبات (غير المتزوجات) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة بين العازبات (غير المتزوجات) ، والمطلقات .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة بين العازبات (غير المتزوجات) ، والأرامل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة بين المتزوجات ، والمطلقات .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة بين المتزوجات ، والأرامل .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة بين المطلقات ، والأرامل .

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للمقياس الفرعي للمساندة الاجتماعية من قبل الأسرة يتضح أن أكثر النساء اللاتي يلقين درجة عالية من المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، هن النساء العازبات بمتوسط حسابي قدره (٢٠,٥٩) ، ثم يليهن النساء الأرامل بمتوسط حسابي مقداره (٢٠,٤٠) ، ثم يليهن النساء المطلقات بمتوسط حسابي مقداره (١٩,٨١) ، واقل فئة تحظى بالمساندة الاجتماعية من قبل الأسرة هي فئة النساء المتزوجات بمتوسط حسابي مقداره (١٧,٩٢).

ثالثاً : الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية طبقاً للحالة الاجتماعية ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٤) التالي :

جدول (٣٤) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية طبقاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي) الحالة الاجتماعية					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الشعور الذاتي بالرضا عن	بين المجموعات	٢٥٦,٧٩٤	٣	٨٥,٥٩٨	٢,٠١١	٠,١١٢

المساندة الاجتماعية	داخل المجموعات	١٢٦٠٠,٠٤٣	٢٩٦	٤٢,٥٦٨		غير دالة
	المجموع	١٢٨٥٦,٨٣٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٤) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية طبقاً للحالة الاجتماعية .

و بذلك يتحقق الفرض السادس جزئياً و الذي ينص على انه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة للمرأة طبقاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة " ، ويتبين من هذا الفرض أن فئة الأرامل تحظى بدرجة كبيرة من مساندة وتعاطف الصديقات والمجتمع المحيط بها ، وبالتالي تكون درجة شعورهن بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية عالية هي الأخرى ، ولكن قد تكون غير راضية عن مساندة أسرتها لها بسبب اختلاف وضعها الاجتماعي كما ذكر سابقاً ، أما فئة العازبات ، فهي أكثر الفئات تلقياً للمساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، وهو ما يتناسب مع المرحلة العمرية الصغيرة ، ولكن وجد أن اقل فئة تلقياً للمساندة الاجتماعية من قبل الصديقات هي فئة المطلقات ، وهذه الإحصائية تفيد كثيراً في توضيح وجهة نظر المجتمع السعودي في المطلقات ، فهن أقل الفئات تلقياً للمساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، وقد يرجع السبب إلى الخوف من اخذ أزواجهن ، وهذا يوضح عدم رضا المطلقات عن كمية ونوعية المساندة الاجتماعية التي تتلقاها خلال المشكلات أو أحداث الحياة الضاغطة ، أو بعدها بسبب أنهن لا يحظين أصلاً بدرجة جيدة من المساندة ، فنجد أن هذه الفئة تحتل المركز الأخير من الفئات الأكثر استفادة من المساندة من قبل الصديقات ، بينما تحتل المركز قبل الأخير في مساندة الأسرة لها ، وقد يرجع قلة المساندة للمطلقات ، بسبب النظرة الدونية التي يطلقها المجتمع على المرأة المطلقة ، أما سبب تأخر فئة المتزوجات في ترتيب مساندة الأسرة ، وعدم تلقيها الدعم الكافي ، هو بعدهن عن محيط الأسرة ، وضعف العلاقات ، فبعض المشكلات والصعوبات لا تستطيع المرأة التحدث عنها مع الأسرة لحساسية الوضع ، فتفقد مساندة أسرتها لها في مثل تلك المواقف.

وأشارت نتائج دراسة (جارفيس و كريزي: ١٩٩٢, Jarvis and Creasey) إلى أن المرأة التي تعاني من ضغوط مرتفعة ومساندة اقل ، فإن هذه الضغوط ، ترتبط بالتوافق الزواجي ارتباطاً سلبياً ، وبالتالي سوف تسوء علاقتها مع زوجها ، بسبب قلة المساندة وزيادة الضغط عليها .

وقد أشارت دراسة (راوية دسوقي: ١٩٩٦) إلى النتائج التالية:

يوجد تأثير دال إحصائيا لمساندة الأسرة والصديقات ،على الصحة النفسية للمرأة المطلقة ، و يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا لكل من حجم المساندة ودرجة الرضا عن المساندة الاجتماعية على ضغوط الحياة .

و هناك ارتباطات عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية ، يعني أن المطلقات الذين لديهن علاقات اجتماعية عالية ، يقل لديهن الشعور بالوحدة النفسية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات مرتفعي الصحة النفسية وبين منخفض الصحة النفسية في بعدي المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والصديقات ، لصالح مرتفعي الصحة النفسية.

الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على انه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، لاختبار طبيعة العلاقة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية بأنواعها، حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن = ٣٠٠) .

أولاً : المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات حسب المستوى الاقتصادي ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٥) التالي :

جدول (٣٥) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠):

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي) الوضع الاقتصادي					
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات	بين المجموعات	٤٠٩,٢٥٣	٤	١٠٢,٣١٣	٢,٢٦٢	٠,٠٦٣ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣٤٠,٩٩٧	٢٩٥	٤٥,٢٢٤		
	المجموع	١٣٧٥٠,٢٥٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٥) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات حسب المستوى الاقتصادي (الدخل).

ثانياً : المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب المستوى الاقتصادي ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٦) التالي :

جدول (٣٦) : يوضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي - والوضع الاقتصادي)					
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٣٩٣,٢٧٧	٤	٩٨,٣١٩	٢,٠٧٩	٠,٠٨٤ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٩٥٠,٠٩٣	٢٩٥	٤٧,٢٨٨		
	المجموع	١٤٣٤٣,٣٧٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٦) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب المستوى الاقتصادي (الدخل).

ثالثاً : الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية حسب المستوى الاقتصادي ، ونتج عن ذلك البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول (٣٧) التالي :

جدول (٣٧) : توضح تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات في مقياس الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة الكلية (ن=٣٠٠)

المتغير التابع	مصدر التباين (المتغير العاملي) الوضع الاقتصادي					
الشعور الذاتي بالرضا عن		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٢٧٦,٢٦٧	٤	٦٩,٠٦٧	١,٦٢٠	٠,١٦٩ غير دالة

المساندة الاجتماعية	داخل المجموعات	١٢٥٨٠,٥٧٠	٢٩٥	٤٢,٦٤٦		
	المجموع	١٢٨٥٦,٨٣٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٣٧) نتائج التحليلات الإحصائية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية حسب المستوى الاقتصادي (الدخل).

و بذلك يتحقق الفرض السابع الذي ينص على انه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة " .

ونلاحظ مما سبق أن هذه النتائج تتوافق مع النتائج السابقة حيث أن أكثر الفئات التي تحظى بالمساندة الاجتماعية هي فئة العمرية (١٥-١٩) ، أو فئة العازبات اللاتي مازلن يدرسن في الجامعات ، وبالتالي يتقاضين مكافآت الدراسة .

أما اقل فئة تحظى بالمساندة الاجتماعية ، فهي الفئة العمرية (٣٥-٣٩) ، وهي أيضا تتفق مع الفئة العاملة ذات الرواتب المنخفضة .

ويرجع السب في ذلك حسب اعتقاد الباحثة إلى عدة عوامل ، لعل من أهمها :

- الاستقلالية : ويقصد بها وصول المرأة إلى حالة من الاستقرار المـادي (بحيـث تـصبح معتمدة على نفسها من الناحية المادية) والذي يؤدي بها – وهي التي دائماً ما أُشعرت بأنهـا عالةً على أسرتها في المأكل والمشرب والتنقل - والذي يؤدي بها إلى القناعة الكاملة بأنها لا تحتاج إلى هذه المساندة ، وان كانت في أعماقها تتمنى هذه المساندة ، ولكن سلوكها هذا يأتي كرد على جميع الذين أشعروها فيما قبل بأنها عالة على الأسرة ، سواء كان هذا الإشعار فعلاً أو قولاً أو حتى ترميزاً .

- المرأة الهدف : ونقصد بذلك ، أن المرأة تصل ومن خـلال ملاحظاتهـا للمجتمـع الـذي ترعرعت فيه وتربت فيه ، إلى قناعة مفادها ، انه كلما زاد دخلها ، كلما أصبحت هدفاً يبحث

عنه كل المقربين من أهل وزميلات ، فنجدها تسعى دائما إلى إنكار المساندة لتوجه رسالة إلى من حولها ، بانني لست بالهدف السهل الذي تبحثون عنه .

- الخوف : وهو يعتمد على نظرة المجتمع لقضايا ومشاكل الإناث ، فنجد إن غالبية ، وان لم تكن معظم ، قضايا ومشاكل الذكور تحل بشكل عام وفي مناطق عامة ودون حيـاء زائـد أو خوف من الأب أو الأم أو الإخوان ، بينما نجد أن نفس النسبة من مشاكل وقضايا الإنـاث ، تحل وكأنها نهاية الدنيا من الإخفاء والتهديد بعدم إظهار الموضوع ، وكذلك التهديد إن تم البت في هذا الموضوع ، دون علم الأب ..

إن نشوء المرأة في مجتمع ، هذه نظرته تجاه مشاكلها وقضاياها سيؤدي بها ، وبلا شك إلـى رفض كل صور المساندة سواء كانت هذه المساندة من أهل أو قريبات أو صديقات ، ولا سيما وأنها قد بلغت درجة من الاستقلال المادي (حسب تفكيرها) سيغنيها عن تلك المـساندات ، واكرر هنا (وان كانت في أعماقها تتمنى تلك المساندة).

- ضغط العمل : أنه في كثير من الحالات يتضافر الضغط في الأسرة مع ضغط العمل لجعل حياة الإنسان صعبة ، ولاشك أن العلاقة بين ضغوط العمل والضغوط المنزلية وثيقة والتـأثير بينهما متبادلا ولا مجال لإغفال ذلك ولعل السبب في ذلك واضح ، فإنه بالإضافة إلى تـضافر المجموعتين من مصادر الضغوط (التنظيمية والأسرية) بشكل يضيف لضغوط الإنسان ، فإن الحياة المساندة والأقل ضغطاً في الأسرة تعتبر مسانداً قوياً للتعامل مع الضغوط البيئية ومنهـا ضغوط العمل ، و الضغوط التي يسببها شريك الحياة، و الضغوط التـي يـسببها الأطفـال ، الضغوط التي يسببها الترتيبات المنزلية ، الضغوط التي تسببها البيئة على المنزل.

وتنبع كل من ضغوط شريك الحياة والأطفال بصفة أساسية مـن الـصدامات المزاجيـة أو المرضية ، فمن المعروف أنه لا توجد شخصيتان متطابقتان تماما أبدا حتى التوأم سواء فـي الخصائص والسمات أو القيم والميول والاهتمامات ومن ثم فإن الـصدامات المزاجيـة بـين الزوجين مصدر كبير للضغوط إذا لم يتناولها بطريقة إيجابية.

من ناحية أخرى، فإنه إذا لم يكن شريك الحياة متعاونا مع المرأة في تحمل جانب من الأعباء المتعلقة بالحياة فإن ذلك يؤدي لضغوطها.

فإن جانباً كبيراً من الإحباط وخيبة الأمل في العمل يمكن تحمله إذا كان الموقف في البيت آمناً ومسانداً ومرضياً – ومن مظاهر المساندة في البيت ، المساندة العاطفية والمادية ، فالمـساندة

المادية هنا حاجة الزوجة لتفهم الزوج لوضع المرأة العاملة التي أصبحت لها وظيفـة مهنيـة مثقلة بالأعباء.

إن المرأة اليوم تقوم بدور إداري مزدوج في المنزل وفي المنظمة ممـا يـصيبها بالإرهـاق نتيجة الأعباء الملقاة على عاتقها من المصدرين يقل هذا العبء كثيرا لو جنح الزوج للمساعدة في الترتيبات المنزلية وفي رعاية الأطفال سواء من النواحي المادية أو العاطفية أو مساعدتها في عملية متابعة حياة الأطفال الدراسية ويدخل في فئة عدم تعاون الزوج أو عـدم مـساندته المادية عدم مراعاة أن الزوجة تقضي جانبـا كبيـرا مـن وقتهـا وجهـدها فـي العمـل. وينبغي مراعاة ذلك بعدم السماح بالزيارات العائلية أو الاجتماعية خلال أيام الأسـبوع حيـث يضيف هذا عبئاً جديداً على حياتنا المشغولة المرهقة، وقد يشكل الأولاد عبئاً على الأم العاملة ، يتضمن ذلك بالإضافة لرعايتهم الصحية والنفسية والعامة الاهتمام بدروسهم ويتطلب ذلـك من الزوج المساندة.

الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن على انه :

" لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) الموجة ضد المرأة ،و بين أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاختبار طبيعة العلاقة بين الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات من (مقياس العنف الموجه ضد المرأة) و (مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات) ، ونتج عن ذلك ، البيانات الإحصائية التي يتضمنها الجدول رقم (٣٧) كما يلي :

جدول (٣٨) : يوضح قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها النساء المفحوصات من مقياس العنف الموجة ضد المرأة ومقياس المساندة الاجتماعية للعينة الكلية (ن= ٣٠٠)

المتغيرات	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف اللفظي

المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات	-٠,٣١٣** دالة	-٠,٢٢٨** دالة	-٠,٢٦٧** دالة
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	-٠,٥٦١** دالة	-٠,٤١٥** دالة	-٠,٥٢٠** دالة
الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية	-٠,٤٦٩** دالة	-٠,٣٤٧** دالة	-٠,٤٢٣** دالة
** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)			

يتضح من الجدول (٣٨) التحليلات التالية:

* توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، بين العنف النفسي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣١٣) ، وهذه العلاقة السالبة ، تعني انه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات كلما انخفضت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، كلما ارتفعت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف الجسدي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٢٨) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، كلما انخفضت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات كلما ارتفعت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف اللفظي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٦٧) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، كلما انخفضت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ،

والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات كلما ارتفعت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف النفسي الموجه ضد المرأة و بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٥٦١) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما انخفضت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما ارتفعت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف الجسدي الموجه ضد المرأة و بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤١٥) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما انخفضت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة كلما ارتفعت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة.

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف اللفظي الموجه ضد المرأة و بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٥٢٠) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما انخفضت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة كلما ارتفعت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف النفسي الموجه ضد المرأة و بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٦٩) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، كلما انخفضت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف الجسدي الموجه ضد المرأة و بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٤٧) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، كلما انخفضت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف اللفظي الموجه ضد المرأة و بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٢٣) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، كلما انخفضت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة .

وبذلك نرفض الفرض الثامن الذي ينص على انه : " لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) لموجه ضد المرأة و أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة " .

وهذه النتيجة منطقية ومتوقعة ، لأنه كلما زادت المساندة والدعم والتكافل الاجتماعي ، كلما قل الضغط على المرأة المعرضة للعنف ، وزادت ثقتها بنفسها ، واستطاعت أن تقف أمام هذا العنف بشتى الوسائل ، وبدعم المجتمع لخطواتها الإجرائية للتخلص من العنف الواقع عليها بكل أنواعه ، أو حتى عدم الرضا عن الأوضاع الاجتماعية الغير جيدة.

وهذا يتفق مع ما ذكره الشناوي (١٩٩٤) إلى أن للمساندة الاجتماعية ، دورين أساسيين في حياة المرأة : دور نمائي ودور وقائي . ففي الدور النمائي ، تكون النساء اللاتي لديهن علاقات اجتماعية وتبادل ثقة مع غيرهن ، أفضل من ناحية الصحة النفسية .

أما في الدور الوقائي فان لها اثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة ، فالنساء اللاتي يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجابتهن لتلك الأحداث المؤلمة تبعاً لتوفر مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة .

واتفقت الدراسات على أن المساندة الاجتماعية لها دور هام وفعال وايجابي على بعض المتغيرات النفسية مثل : الاضطرابات النفسية ، وبعض سمات الشخصية ، وأحداث الحياة

الضاغطة ، مثل : دراسة هيام شاهين (٢٠٠٥) ودراسة جاب ا وهريدي (٢٠٠١) ودراسة علي (٢٠٠٠) و دراسة دسوقي (١٩٩٦) ودراسة الربيعة (١٩٩٧) ، لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة المرأة على مقاومة الإحباط ، وتقلل من المعاناة النفسية في حياتها الاجتماعية.

وتعطي هذه النتيجة أهمية كبرى لدور العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين النساء ، فافتقاد المرأة لعلاقات اجتماعية صحية داعمة ومؤازرة لها في أوقات الأزمات ، يمكن أن يجعلها عرضة للاضطرابات النفسية المختلفة ، وتتباين في شدتها وفقاً لدرجة هذا الافتقاد للعلاقات الشخصية المتبادلة .

وفي المقابل فان المساندة التي تتلقاها المرأة بأشكالها المختلفة من مصادر متعددة كالأسرة ، متمثلة في الزوج و الوالدين والأبناء والأقارب ، وكذلك المساندة المستمدة من الصديقات وجماعات الأقران والجيران ، وغير ذلك ، يمكن أن تكون واقية لها من التعرض لأشكال العنف المختلفة .

الفصل ا امس

خلاصة الدراسة و التوصيات

- ملخص نتائج الدراسة
- التوصيات
- البحوث و الدراسات المقترحة

ملخص نتائج الدراسة :

كانت الدراسة بعنوان العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها ، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الموجه ضد المرأة بأنواعه (نفسي – جسدي - لفظي) ، والمساندة الاجتماعية ، وتكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في توجيه نظر المجتمع إلى الفئة المتضررة من هذه الظاهرة ، التي بدأت في الانتشار ، ومحاولة توضيح دور المجتمع في إبراز هذه المشكلة وتشجيع حدوثها سواء كان بسبب العادات الخاطئة ، أو بسبب الظروف التي تمر بها الأسرة.

و توضيح أهمية المساندة الاجتماعية بصورة عامة ، وأهميتها بتقليل العنف بصورة خاصة ، و تستفيد أيضاً المرأة المتضررة من العنف ، في عدم الصمت على حوادث العنف التي تتعرض لها ، وكذلك قد يستفيد منها كل من يستطيع مد يد العون إلى المرأة المتضررة ، كما يمكن أن تستفيد منها المنظمات التي تعتني بشؤون المرأة ، كمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات التعاونية.

وهناك أهمية تطبيقية من هذه الدراسة ، وهي بناء مقياس للعنف الموجه ضد المرأة ، في ضوء ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن أن يستفاد منها في وضع بعض البرامج التربوية والنفسية والإرشادية التي تهتم بالتوعية الأسرية للحد من الآثار السلبية لهذه المشكلة .

وكذلك العمل على تذكير المجتمع بوضع الإجراءات الكفيلة لذلك ، كحث المرأة على التبليغ وإيجاد دور الإيواء المناسبة للحماية ، و تقديم فرص وظيفية مناسبة ، وتوعية الأسر بأهمية الرعاية الصحية والنفسية ، والمساندة التي يجب أن تقدمها لبناتها ، هذا بالإضافة إلى إيجاد مراكز للعون والخدمات الإرشادية.

وباختصار يمكن إجمال أهداف الدراسة في التالي :

١) بناء مقياس العنف (اللفظي – الجسدي – النفسي) الموجه ضد المرأة .

٢) معرفة الفروق في العنف ، طبقاً لكل من (العمر – الحالـة الاجتماعيـة – الوضـع الاقتصادي) .

٣) معرفة الفروق في المساندة الاجتماعية وفقاً لكل من (قبل الصديقات – قبل الأسـرة – والرضا الذاتي عن المساندة) .

٤) معرفة العلاقة بين العنف والمساندة الاجتماعية .

5) معرفة دور المساندة من قبل الصديقات والأسرة والرضا الذاتي عن المساندة في تقليل ظاهرة العنف .

عينة الدراسة : وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) امرأة من مستويات اجتماعية متباينة ، فقد شملت العينة نساء من معلمات و طالبات المرحلة الثانوية ، وهـي (الثانويـة الحادي عشر ، والثانوية السابعة عشر ، والثانوية التاسعة ، والثانوية الثالثـة عـشر) ، كمـا شملت العينة مجموعة من النساء العاملات في مستشفى الملك عبد العزيز ، ومستشفى النور ، وكذلك عينة من ربات المنازل ، حيث كان مدى أعمار الإناث المفحوصات من (١٥ - ٥٠) ، بمتوسط أعمار مقداره (٣٠ - ٣٤) .

واستخدمت الباحثة للكشف عن طبيعة متغيرات الدراسة أدوات الدراسة التالية :

١- مقياس العنف (النفسي ، الجسدي ، اللفظي) ، الموجه ضد المرأة من إعداد الباحثـة (٢٠٠٧) .

٢- مقياس المساندة الاجتماعية : إعداد أسماء الـسرسي و أمـاني عبـد المقـصود (١٩٩٧).

ووفقاً لمتغيرات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (الارتبـاطي الـسببي المقارن) ، لمناسبتها لأهداف الدراسة ، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحـصائية التاليـة للتحقق من فروض الدراسة وهي كالتالي :

١- اختبار (ت) (T-test) لاختبار صحة الفرض الأول.

٢- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار صحة الفرض الثاني والفرض الثالث والفرض الرابع والفرض الخامس والفرض السادس والفرض السابع.

٣-معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاختبار صحة الفرض الثامن.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

الفرض الأول:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النساء في المساندة الاجتماعية بين ذوات الدرجات المنخفضة وذوات الدرجات المرتفعة للعنف الموجه ضد المرأة .

حيث بلغت المتوسطات الحسابية في المساندة الاجتماعية للنساء ذوات الدرجات المنخفضة للعنف الموجه للمرأة (٧٧,١٦).

وللنساء ذوات الدرجات المرتفعة للعنف الموجه ضد المرأة (٥٦,٦٦) وكانت الفروق لصالح النساء ذوات الدرجات المنخفضة للعنف الموجه للمرأة حيث بلغت قيمة (ت = ٩,٥٨٩) .

وبذلك نرفض الفرض الأول الذي ينص على انه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة " .

ونلاحظ مما سبق أن النساء الحاصلات على درجات منخفضة على مقياس العنف الموجه ضد المرأة يتمتعون بدرجات مرتفعة في المساندة الاجتماعية ، التي تقدم لهن ويشعرن بها ، مقارنه بالنساء الحاصلات على درجات مرتفعة على مقياس العنف الموجه ضد المرأة ، حيث حصلن على درجات منخفضة في المساندة الاجتماعية التي تقدم لهن ويشعرن بها .

الفرض الثاني :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسي الموجه ضـد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة طبقاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف اللفظي الموجه ضد المـرأة طبقـاً لمتغير العمر، وكانت هذه الفروق لصالح النساء اللاتي ينتمين إلى الفئة العمرية (٢٥-٢٩) .

* وبذلك يتحقق الفرض الثاني جزئياً والذي ينص على انه : لا توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية في متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظـي) الموجـه ضـد المرأة تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة .

الفرض الثالث:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف النفسي الموجـه ضد المرأة ترجع للحالة الاجتماعية .
* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ترجع للحالة الاجتماعية .
* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف اللفظي الموجـه ضد المرأة ترجع للحالة الاجتماعية .

* وبذلك يتحقق الفرض الثالث الذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة تبعـاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة.

الفرض الرابع :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بـين درجـات العنـف النفسي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي(الدخل) ، حيـث بلغـت قيمـة (ف =

٥,٩٨٨) ، وقد وجد أن أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف النفسي ، النساء اللاتـي ينتمـين لأسر دخلهن (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين درجـات العنـف الجسدي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي ، حيث بلغت قيمة (ف = ٤,٦٩٧) ، وقد وجد أيضاً أن أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي النساء اللاتي ينتمـين لأسـر دخلهن (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين درجـات العنـف اللفظي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي ، حيث بلغـت قيمـة (ف = ٤,٥٠٠) ، وقد وجد أيضاً أن أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي النساء اللاتي ينتمـين لأسـر دخلهن (٤٠٠٠-٤٩٩٩) .

و بذلك نرفض الفرض الرابع والذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجـه ضـد المـرأة حسب الوضع الاقتصادي عند أفراد العينة " .

الفرض الخامس :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الـصديقات تبعاً لمتغير العمر.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة تبعـاً لمتغير العمر.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالرضا الـذاتي عـن المـساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر.

و بذلك يتحقق الفرض الخامس والذي ينص على انـه :" لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة للمرأة حسب متغير العمر عند أفراد العينة ".

الفرض السادس :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات طبقا للحالة الاجتماعية .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة طبقاً للحالة الاجتماعية التي عليها المرأة ، حيث بلغت قيمة (ف = ٢,٧٦٤) ، وقد وجد أن أكثر النساء اللاتي يلقين درجة عالية من المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، هن النساء العازبات .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية طبقاً للحالة الاجتماعية .

ويتضح أن الفرض السادس الذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة للمرأة طبقاً للحالة الاجتماعية عند أفراد العينة ، قد تحقق جزئياً .

الفرض السابع:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات حسب الوضع الاقتصادي (الدخل).

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة حسب المستوى الاقتصادي (الدخل).

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية حسب المستوى الاقتصادي (الدخل).

* نجد أن الفرض السابع الذي ينص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنواع المساندة الاجتماعية الموجهة للمرأة حسب المستوى الاقتصادي عند أفراد العينة قد تحقق .

الفرض الثامن:

* توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، بين العنف النفسي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣١٣) ، وهذه العلاقة السالبة ، تعني انه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات كلما انخفضت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، كلما ارتفعت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف الجسدي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٢٨) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، كلما انخفضت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات كلما ارتفعت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف اللفظي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٦٧) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ، كلما انخفضت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات كلما ارتفعت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف النفسي الموجه ضد المرأة و بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٥٦١) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما انخفضت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما ارتفعت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف الجسدي الموجه ضد المرأة و بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، حيث بلغت قيمة

معامل الارتباط (-٠,٤١٥) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما انخفضت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة كلما ارتفعت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة.

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف اللفظي الموجه ضد المرأة و بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٥٢٠) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ، كلما انخفضت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة كلما ارتفعت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف النفسي الموجه ضد المرأة و بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٦٩) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، كلما انخفضت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات العنف النفسي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف الجسدي الموجه ضد المرأة و بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٤٧) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، كلما انخفضت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات العنف الجسدي الموجه ضد المرأة .

* توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين العنف اللفظي الموجه ضد المرأة و بين الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٢٣) ، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفعت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، كلما انخفضت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ، والعكس صحيح ، فإذا انخفضت درجة الشعور الذاتي بالرضا عن المساندة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة .

وبذلك نرفض الفرض الثامن الذي ينص على انه : " لا توجد علاقـة ارتباطيـه ذات دلالة إحصائية بين نوع العنف (النفسي – الجسدي - اللفظي) ، الموجه ضد المرأة و أبعـاد المساندة الاجتماعية المختلفة " .

خاتمة :

وفي الختام ، لا يسعني إلا أن أشكر ا تعالى على أن أتم علي نعمته بإتمام هذه الدراسة ، والتي كانت تتحدث عن ظاهرة تعمل على تفكيك البناء الأسري ، وكيفية الوقـوف والعمـل المشترك من اجل إيقاف أو تقليل تلك الظاهرة ، ألا وهي ظاهرة (العنف الموجه ضد المرأة) ، وخاصة على النطاق الأسري (الآباء والأزواج والأبناء) .

ونظراً لأهمية المساندة والتعاون الاجتماعي ، والتي باتت ضعيفة في الوقت الحـالي ، إن لم تكن منعدمة ، فان الباحثة ترى أهمية قصوى في إجراء بعض الدراسات التي تبـرز هـذه الأهمية ، بالإضافة إلى توضيح الكيفية المثلى في تقديمها سواء علـى الـصعيد الفـردي أو الجماعي .

وقد أكدت نتائج الدراسة على هذه الأهمية ، ودورها في تقليل ظاهرة العنف بصورة عامة ، وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات السابقة ، والتي توضح أهمية المساندة الاجتماعية في تخفيف الضغوط والاضطرابات النفسية ، والعزلة والشعور بالوحدة لدى الأفراد .

ولقد تحقق من الدراسة ، الهدف الأسمى منها : وهو توضيح أهمية التعـاون الأسـري ، ونشر قيمة الحب ، لتخطي مصاعب الحياة ، والوصول معاً إلى ما يصبوا إليه الإنـسان فـي ظل شبكة اجتماعية داعمة للفرد .

وكانت النتائج مقنعة ومتوقعة ، إلا أنها اختارت عدد قليل من النساء في الفئات العمريـة الكبيرة ، وكان اغلب النساء المختارات من فئة العازبات ، وترى الباحثة انـه كـان يمكـن

الحصول على نتائج أفضل لو زادت و تنوعت عينة البحث ، بحيث تضم نساء أكثر في فئـة المطلقات والأرامل .

ولو سنحت الفرصة للباحثة في إعادة البحث ، لاهتمت أكثر بالمناطق الجغرافيا في اختيار العينة ، وقارنت بين الريف والمدينة في انتشار العنف والمساندة الاجتماعية .

وقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات ، وكان أبرزها عدم التعاون في الإجابـة علـى الاستبيان ، وبخاصة مقياس العنف ، أو عدم الصدق في الإجابات ، وكذلك لم يتسنى للباحثـة التعامل مع النساء ربات المنازل ، لعدم تقبل المجتمع دخول شخص غريـب فـي حيـاتهن الخاصة ، فكان التعامل مقتصر على النساء المتواجدات في المؤسـسات الحكوميـة ، وكـان أصعب ما في الموضوع هو سؤال المرأة المتضررة وبشدة من العنـف عـن أهميـة هـذه الدراسة؟ وكيف يمكن لمثل هذه الدراسة رفع الظلم عنها ؟ وهل ستحقق فعلاً هـذه الكلمـات المكتوبة على صفحات الدراسة حلاً لمشكلاتها ؟ ويكون الجواب دائماً ربما .

وأتمنى في الختام أن تسهم هذه الدراسة مع نظيراتها في : تحقيق الإجابـات علـى تلـك التساؤلات المذكورة آنفاً ، و نشر الوعي بين أفراد المجتمع ، مـع العمـل علـي تزويـدهم بمعلومات كافية وصحيحة ، وكذلك في إيجاد سبل للتعامل الفعال مع مرتكبي العنف ، و نشر الوعي بين الناس في كيفية تحكم الفرد في اندفاعاته العنيفة ، وكذلك كيفية تجنب الوقوع فـي تصرفات تتسم بالعنف .

التوصيات :

- التوسع في خدمات المساندة الاجتماعية وبخاصة المعلوماتية والأدائية للأسر السعودية .
- الإحساس أكثر بفئة الشابات واحترام أفكارهن وفتح الحوار معهن ، وعدم كبتهن .
- قد يكون عمل المرأة احد أهم أسباب العنف في مكة المكرمة فقد وجد أن كل أنواع العنـف تقع على الفئات العاملة .
- توعية الأسرة بأهمية دورها في مساندة النساء ، وإعطائهن كل مـا يحـتجن مـن الـدعم والمساندة النفسية والمادية ، كماً كان أو كيفاً ، والتوضيح بأن هذا الاحتضان من الأسرة يعمل على حماية البنات من البحث عن أصدقاء أو صديقات في حالة تعرضـهن لـصعوبات فـي

حياتهن ، و التركيز على فئة المطلقات في المجتمع السعودي ، ومدهم بالدعم والمساندة سواء كان من الأسرة أو من الصديقات ، لأنهن أكثر فئات المجتمع تضرراً من عدم المساندة.

- توعية النساء بحقوقهن و واجباتهن ، وتقديم النصح للتخلص من مظاهر العنف القائم عليهن ، و التشجيع على التبليغ عن العنف الموجه ضدهن ، وخاصة في حالات العنـف الجـسدي والذي يؤدي إلى ضرر بدني ورضوض وكسور وجروح .

- توعية النساء والفتيات بحقوقهن القانونية عن طريق النـدوات والمحاضـرات والنـشرات الإعلامية، وذلك بالتعاون فيما بين المؤسسات الرسمية والأهلية ووسائل الأعلام المختلفة .

- دعوة كافة الجهات إلى الاهتمام بإصدار كافة الإحصاءات الرسمية فـي كافـة المجـالات مصنفة حسب الجنس لتسهيل الحصول على المعلومات الدقيقة التي تتعلق بالمرأة .

الدراسات والبحوث المقترحة :

تقترح الباحثة :

- دراسة عن إشكالية عمل المرأة السعودية وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية.
- دراسة عن دور الثقافة في تثبيت حقوق المرأة في الإسلام .
- دراسة عن تحديد عوامل الخطورة التي يسببها العنف ضد النساء في نظام الرعاية الصحية .
- دراسة عن تحديد كيفية مساعدة عاملي نظام الرعاية الصحية للنساء ضحايا العنف المنزلي.
- دراسة لمعرفة الدوافع الحقيقة التي تقف خلف تعرض النساء والفتيات للعنف والإيذاء .
- دراسة العوامل المؤدية إلى عدم إبلاغ الضحايا من النساء والفتيات عن جرائم العنف التي ترتكب ضدهن.

المـراجـع

أولاً : المراجع العربية :

١- القران الكريم.المدينة المنورة: مطابع الملك فهد.

٢- ابن منظور(١٩٥٦) . لسان العرب ، بيروت : بيروت للطباعة والنشر.

٣- أبو النيل ، محمد عبد السلام (٢٠٠٣) . حقوق المرأة في الإسلام ، الطبعة الأولى. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

٤- باترسون ، س.هـ (١٩٩٠) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، الجزء الأول و الثاني،الطبعة الأولى . (ترجمة : الفقي ، حامد عبد العزيز) . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.

٥- بدوي، احمد زكي (١٩٨٦) . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت: مكتبة لبنان.

٦- بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز (٢٠٠٤م) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العامل في مدينة جدة . مجلة كلية التربية" التربية وعلم النفس" ، العدد٢٨ ، ج٣ : ٢٤٥-٢٨٢ .

٧- التير، مصطفي (١٩٩٧) . العنف العائلي ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

٨- جاب ا ،شعبان ، وهريدي ، عادل (٢٠٠١) . العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة . مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٥٨) ، ص ٧٢- ١٠٤ .

٩- جمل الليل، محمد جعفر (٢٠٠٢) . المساعدة الإرشادية النفسية ، الطبعة الثانية . جـدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

١٠- حسن، عبد الحميد غزي (٢٠٠٢) . العنف المتسلط على الزوجة الأسـباب والأشـكال والحلول . مجلة الدفاع ، العدد (١٢٨) ، ص ٧٨-٨٠ .

١١- حسن، هبة محمد علي (٢٠٠٣) . الإساءة إلى المـرأة . القـاهرة : مكتبـة الانجلـو المصرية .

١٢- حلمي ، إجلال إسماعيل (١٩٩٩) . العنف الأسري . القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣- حمودة ، محمود عبد الرحمن ، و إمام ، إلهامي عبد العزيز (١٩٩٥). دراسة المـرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لدى المصريين . القاهرة : مكتبة دار الفكر العربي للنشر والطباعة مدينة نصر.

١٤- الخريف ، رشود محمد (٢٠٠١) . العنف ضد المرأة مرة أخرى . مجلة الأمن والحياة ، العدد (٢٣٠) ، ص ٧٠ .

١٥- دسوقي ، راوية محمود حسين (١٩٩٦) . النموذج الـسببي للعلاقـة بـين المـساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات . مجلـة علـم الـنفس ، جامعـة الزقازيق ، العدد (٣٩) ، ص ٤٤ - ٥٧.

١٦- ربيع ، محمد شحاتة (١٩٨٦) . تاريخ علم النفس ومدارسه . القـاهرة :دار الـصحوة للنشر والتوزيع .

١٧- الربيعة ، فهد عبد ا (١٩٩٧) . الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى عينة مـن طلاب وطالبات الجامعة . مجلة علم النفس ، جامعة الملك سعود ، العـدد (٤٣) ، ص ٣٠ - ٤٧ .

١٨- رمزي ، ناهد ، و سلطان ، عادل (٢٠٠٠) . العنف ضد المرأة دراسة عامليه مقارنة . المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد (١) ، ص ١ - ٢٦.

١٩- السدحان ، عبد ا ناصر (٢٠٠٤) . دليل الإرشاد الأسري . الطبعة الأولى . الرياض : مكتبة الملك فهد للنشر والطباعة .

٢٠- السرسي ، أسماء ، وعبد المقصود ، أماني (١٩٩٧) . مقيـاس المـساندة الاجتماعيـة (كراسة التعليمات) . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢١- شاهين ، هيام صابر صادق (٢٠٠٥) . المساندة الاجتماعية كما يدركها عينة مـن مرضى السرطان وعلاقتها ببعض الأبعاد المزاجية والمعرفية ، رسالة ماجـستير غيـر منشورة . القاهرة : جامعة عين شمس .

٢٢- الشربيني ، سيد كامل (١٩٩١) . دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة : جامعة عين شمس.

٢٣- الشربيني ، مروة شاكر (٢٠٠٥) . العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

٢٤- شعبان ، حمدي سعد محمد (٢٠٠١) . برنـامج إرشـادي قـائم علـى المـساندة الاجتماعية لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين ، رسالة ماجستير غير منـشورة . القاهرة : جامعة القاهرة.

٢٥- الشناوي ، محمد محروس ، و عبد الرحمن ، محمـد الـسيد (١٩٩٤) . المـساندة الاجتماعية والصحة النفسية ، الطبعة الأولى. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٢٦- شوقي ، طريف (٢٠٠٠) . العنف في الأسرة المـصرية . المجلـة الاجتماعيـة القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد (١) ، ص ٢٤.

٢٧- صليبه ، جميل (١٩٨٢) . المعجم الفلسفي ،ج٢ . بيروت : دار الكتاب اللبناني.

٢٨- عبد الرحمن : محمد السيد (٢٠٠٤) . علم النفس الاجتماعي المعاصـر ، الطبعـة الأولى . القاهرة : دار الفكر العربية للنشر و التوزيع.

٢٩- عبد ا ،هشام إبراهيم (١٩٩٥) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليـأس لدى عينة من الطلاب العاملين، رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة : الزقازيق.

٣٠- عبد الوهاب ، ليلى ، (١٩٩٤). العنف الأسري الجريمة والعنـف ضـد المـرأة. بيروت: دار المدى للثقافة.

٣١- عكاشة ، احمد (٢٠٠٣) . الطب النفسي المعاصـر . القـاهرة : مكتبـة الانجلـو المصرية.

٣٢- علي، عبد السلام علي (٢٠٠٠) . المساندة الاجتماعية وأحداث الحيـاة الـضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمـين في المدن الجامعية . مجلة علم النفس ، العدد (٥٣) ، ص ٦ - ١٩.

٣٣- علي ، عبد السلام علي (٢٠٠٥) . المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية ، الطبعة الأولى . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٣٤- القباع ، مندل عبدا (١٤٢٤) . العنف ضد الأطفال . جريدة الجزيرة ، العدد (١١٢٢١) .

٣٥- القرني ، محمد مسفر (٢٠٠٥) . مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٣٦- المبارك ، محمد ، و الغزالي ، محمد ، و عبد الواحد ، مصطفى (٢٠٠٠) . الثقافة الإسلامية . مكة المكرمة : مركز الكتاب الجامعي عمادة شؤون المكتبات.

٣٧- محمد ، جيهان احمد حمزة (٢٠٠٢) . دور الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنـسين فـي سـياق

العمل. مجلة كلية الآداب الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، العدد(٤) ، ص ٢٤٧ – ٢٤٨ .

٣٨- محمد ، عزت عبد الحميد (١٩٩٦) . المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن العمل ، رسالة دكتوراه غير منشورة . القاهرة : جامعة الزقازيق.

٣٩- محمود ، جمال الدين محمد (٢٠٠١) . المرأة المسلمة في عصر العولمة ، الطبعـة الأولى. القاهرة: دار الكتاب المصري .

٤٠- يوسف ، أمل محمد محمود (٢٠٠٥) . الأبعاد الاجتماعية والثقافية لرؤيـة الرجـل للمرأة دراسة انثروبولوجية في مجتمع محلي مصري ، رسـالة دكتـوراه غيـر منـشورة . القاهرة: جامعة عين شمس .

ثانياً: المراجع الانجليزية:

٤١- Alcaraz,. C. (٢٠٠٦). Violence against women: A policy analysis of the Violence against Women Act (VAWA), A dissertation of Master's in Social Work, Department of Social Work, California State University, USA .

٤٢- Chenault, V. S., (٢٠٠٥). Violence and abuse against indigenous women , vol ٦٦/٠٢ P.٧٥٧.

٤٣- Council of Europe (٢٠٠٢). Violence against women, Compilation of the main texts of the Council of Europe since ١٩٩٥, ٦٧٠٧٥.

٤٤- Di Noia, J. (٢٠٠١). Patriarchy and violence against women: A state-level analysis , D. A. I- A, ٦١/٠٩, P.٣٧٧١.

٤٥- Follett, C. ; Dayton, C. ; Simonds, J. & Rosenblum, K. (١٩٩٩): The importance of context and social support in moderating depression in mothers of young infants: Michigan family study, Poster presentation at

the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development, Eric, ED ٤٣٨ ٨٩٠.

٤٦- Gist, J. H. (٢٠٠٠). Reducing intimate partner violence against women: Evaluating the effectiveness of protection orders , D. A. I- B, ٦١/٠٦, P. ٢٩٨٨.

٤٧- Gleason , W. (١٩٩٣) . Mental Disorders in Battered Women : An Empirical study . Violence and Victims, Vol. ٨, No. ١, pp. ٣٥- ٦٠.

٤٨- Hiester, M. & Sapp, J. (١٩٩١): The relationship between maternal life stress and social support and quality of mother-infant attachment. Paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development (Seattle, WA , April ١٨-٢٠).

٤٩- Lemke, L . A. (١٩٩٢): Differences in social support between rural and urban communities, Paper presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (١٠٠th Washington DC, August ١٤-١٨) ED ٣٤٨ ٥٨٧.

٥٠- Levitt, M. J. (١٩٩٢). Stressful life events, social support, and achievement: A study of three grade levels in a multicultural environment, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (San Francisco, CA, April, ٢٠-٢٤), ED ٣٤٨ ٤٥١.

٥١- Menendez, S. (١٩٩٦): Social support and parents' satisfaction during the transition to parenthood, Paper presented at the Biennial Meeting of the International Society for the Study of Behavioral Development (Quebec, Canada, August١٢-١٦), Eric, ED ٤٠١ ٠٣٦.

٥٢- Pakalns, G. (١٩٩٠): Perceived social support and psychological well-being in working mothers, Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association (٩٨th, Boston, MA, August, ١٠-١٤), ED ٣٢٦ ٨٢٤.

٥٣- Salazar, L. F. (٢٠٠١): Ending violence against women: The utility of using an individual-level strategy to affect social change , D. A. I- B, ٦٢/٠٣, P.١٦٤٧.

٥٤- Shinn, M.et al., (١٩٨٤) : Social Interaction And Social Support : , Journal of Social Issues, Vol.(٤٤), No (٤)/pp .٢٣-٣٨

٥٥- Staton-Tindall, M.; Royse, D.; & Leukfeld, C. (٢٠٠٧). Substance use criminality, and social support: An exploratory analysis with incarcerated women, The American Journal of Drug and Alcohol Abuse, Vol. ٣٣, PP. ٢٣٧-٢٤٣.

٥٦- Stenson, K. (٢٠٠٤): Men's violence against women: A challenge antenatal care , D. A. I- C, ٦٥/٠٤, P. ٩٨٦.

٥٧- Weldon, S. L. (٢٠٠٠): Explaining cross-national variation in government responsiveness to violence against women: Women's movements and political institutions in democratic policymaking , D. A. I- A, ٦٠/٠٩, P.٣٥١٧

المراجع الالكترونية

http://www.arabrenewal.org/articles

http://www.diwanalarab.com/spip.php

http://www.syria٤arab.com/forums/lofiversion/index.php

http://www.thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp

http://www.wluml.org/arabic/newsfulltxt.shtmlhttp://www.pcwesr.org/ar/show.art.asp

http//:www.musanadah.com/index

www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=١٠٦٦ - ٤٠k

ملاحق

الدراسة

ملحق رقم (١)

مقياس العنف الخاص بالدراسة الاستطلاعية

رقم الاستبيان(   )

بسم ا   الرحمن الرحيم

أختي العزيزة /   حفظها ا

السلام عليكم ورحمة ا   وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية حول العنف ضد المرأة وحيث إن الدراسة تتطلب تطبيق مقياس لتحديد درجة العنف وأشكاله أرجو من سعادتكن التكرم بالإجابة عن كل عبارة من عبـارات المقيـاس باختيـار الإجابـة

المناسبة لك علما بان هذه الإجابة تستخدم فقط من اجل البحث العلمي بحيث:

- إذا كانت العبارات تنطبق عليك تماماً ضعي علامة(√)في خانة "دائماً".
- إذا كانت العبارات تنطبق عليك في اغلب الأوقات ضعي علامة(√)في خانة " غالباً".
- إذا كانت العبارات تنطبق عليك ببعض الشيء ضعي علامة(√)في خانة " أحياناً".
- إذا كانت العبارات تنطبق عليك في القليل من الأوقات ضعي علامة(√)في خانة " قليلاً".
- إذا كانت العبارات لا تنطبق عليك ضعي علامة(√)في خانة " نادراً".

شاكره لكن حسن تعاونكن، وتقبلوا فائق التحية والتقدير ،،،

الطالبة بمرحلة الماجستير

بقسم علم النفس

سلمى بنت محمد الحربي

تخصص إرشاد نفسي

المشرف : أ. د. محمد جعفر جمل الليل

- عدد أفراد الأسرة:............ العمل:................
- الحالة الاجتماعية:(عازبة –متزوجة– مطلقة – أرملة)
- المستوى التعليمي(أمي-ابتدائي-متوسط-ثانوي-جامعي-فوق جامعي)
- العمر(١٥-١٩)،(٢٠-٢٤)،(٢٥-٢٩)،(٣٠-٣٤)،(٣٥-٣٩)،(٤٠-فما فوق)
- الدخل:(١٠٠٠-١٩٩٩)، (٢٠٠٠-٢٩٩٩)،(٣٠٠٠-٣٩٩٩)،(٤٠٠٠-٤٩٩٩)،(٥٠٠٠- فما فوق)

أولاً :

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	أجد الرفض من(زوجي أو ولي أمري) في التحدث معي.					

٢	افتقد من يهتم بأمور حياتي.					
٣	يختلف المحيطين بي معي باستمرار في كل شيء.					
٤	يلومني (زوجي أو ولي أمري) إذا كانت لي هواية أحبها.					
٥	يمنعني (زوجي أو ولي أمري) من إجراء المكالمات الهاتفية مع صديقاتي.					
٦	أتعرض للتهديد بالإبعاد عن المنزل عندما تحدث مشكلة بيني وبين (زوجي أو ولي أمري)					
٧	يمنعني (زوجي أو ولي أمري) من الالتحاق بوظيفة أو عمل مناسب.					
٨	أتعرض للتهديد بقطع المصروف عني.					
٩	يضربني (زوجي أو ولي أمري).					
١٠	يحرقني (زوجي أو ولي أمري) بأي شيء إذا خالفته في أمر من الأمور.					
١١	يعتدي (زوجي أو ولي أمري) على أولادي أو علي من أحبهم من الأطفال إذا غضب مني.					
١٢	يبصق (زوجي أو ولي أمري) في وجهي عندما أتشاجر معه.					
١٣	يلوي (زوجي أو ولي أمري)ذراعي عندما أناقشه في شيء.					
١٤	أصاب بالجروح نتيجة ضرب (زوجي أو ولي أمري) لي.					
١٥	أسمع ما يغضبني من (زوجي أو ولي أمري).					
١٦	أتعرض للشتم الجارح من (زوجي أو ولي أمري).					
١٧	يناديني (زوجي أو ولي أمري) بأسماء وألقاب لا أحبها.					
١٨	يتشاجر (زوجي أو ولي أمري) معي لأتفه الأسباب.					
١٩	يتكلم(زوجي أو ولي أمري)معي بصوت مرتفع عندما يتحدث عن أمر من الأمور.					
٢٠	يتسم حديث (زوجي أو ولي أمري) بنبرة حادة عندما يتحدث معي.					
٢١	تعمد(زوجي أو ولي أمري) إثارة غيرتي بمدحه الآخرين.					
٢٢	يتهمني (زوجي أو ولي أمري) بأمور مخجلة.					
٢٣	أتعرض للتهديد بالاعتداء					
٢٤	ألاقي الاحتقار تجاه أي شيء أعمله.					
م	**العبارة**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**قليلاً**	**نادراً**
٢٥	يحرمني (زوجي أو ولي أمري) من مصاحبته للنزهة.					
٢٦	افتقد من يتعاطف معي حينما أتعرض لكارثة.					
٢٧	يكلفني (زوجي أو ولي أمري) بأمور بسيطة تخصه مثل إحضار الماء أو إحضار أشياء تكون في متناول يده.					
٢٨	أخضع للمراقبة المستمرة عندما أخرج من المنزل.					
٢٩	تتعرض ممتلكاتي الشخصية للتخريب والتدمير من قبل(زوجي أو ولي أمري).					
٣٠	يسخر (زوجي أو ولي أمري) من تصرفاتي.					
٣١	يقذفني (زوجي أو ولي أمري) بالأشياء القريبة منه.					
٣٢	يقيدني (زوجي أو ولي أمري) إذا غضب مني لفترة طويلة.					
٣٣	يدفعني (زوجي أو ولي أمري) دفعاً للقيام لما يريده من					

	مطالب.					
٣٤	يتعمد ((زوجي أو ولي أمري) تمزيق ملابسي عندما أرتديها.					
٣٥	يجرني (زوجي أو ولي أمري) من شعري بقوة وبقصد إيذائي.					
٣٦	أصاب بالرضوض نتيجة ما أتعرض له من ضرب من قبل (زوجي أو ولي أمري).					
٣٧	أتعرض للشتم البسيط من (زوجي أو ولي أمري).					
٣٨	أسمع ما يغضبني من (زوجي أو ولي أمري) أثناء الأكل.					
٣٩	يصرخ (زوجي أو ولي أمري) في وجهي.					
٤٠	يتم الابتعاد عني عندما أجلس في مكان ما بالمنزل.					
٤١	يتم تهديدي بالمقاطعة لأي موقف من المواقف.					
٤٢	يتعمد (زوجي أو من يحيط بي) إهانتي أمام الآخرين.					
٤٣	يقفل (زوجي أو ولي أمري) الأبواب علي عندما يغادر المنزل.					
٤٤	يتهرب (زوجي أو ولي أمري) من المناقشات التي تدور حول حقوق المرأة					
٤٥	يشعرني (زوجي أو ولي أمري) بعدم الكفاءة فيما أقوم به من أعمال.					
٤٦	أتعرض للتهديد بالإبعاد.					
٤٧	يستهزئ (زوجي أو ولي أمري) مني أمام الآخرين.					
٤٨	يصفعني (زوجي أو ولي أمري) على وجهي.					
٤٩	يحاول (زوجي أو ولي أمري) خنقي.					
٥٠	يقوم (زوجي أو ولي أمري) باستخدام العصا معي أثناء المشاجرات.					
٥١	يطلب (زوجي أو ولي أمري) مني القيام بأعمال تعرضني للضرر البدني مثل حمل أشياء ثقيلة.					
٥٢	أتعرض للعض من (زوجي أو من ولي أمري) بقصد إيذائي.					

ملحق رقم (٢) مقياس

المساندة الاجتماعية الخاص

بالدراسة الاستطلاعية

ثانياً:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد صديقاتي من حولي.					
٢	كان لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري ولم يعد لدي صديقات الآن					
٣	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زميلاتي (صديقاتي).					
٤	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أقربائي.					

٥	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي.					
٦	يصعب علي الوثوق في أحد.					
٧	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة.					
٨	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم.					
٩	يشعرني صديقاتي بأهميتي حتى عندما تكون تصرفاتي خاطئة.					
١٠	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن اعتمد على صديقاتي القريبات مني لمساعدتي.					
١١	المساندة الانفعالية (الوجدانية) من الصديقات هامة بالنسبة لي.					
١٢	تشعرني أسرتي بالرضا والقوة.					
١٣	يساعدني أخوتي وأخواني عندما أحتاج إلى المساعدة.					
١٤	عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد.					
١٥	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب					
١٦	صديقاتي لطيفات معي بغض النظر عما أفعله.					
١٧	أشعر أنني محل اهتمام من زميلاتي (صديقاتي) اللائي يعشن بالقرب مني.					
١٨	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والداي.					
١٩	منذ صغري أتلقى قدراً كبيراً من مساندة والدي.					
٢٠	أشعر بالحزن عندما لا أجد أسرتي تساندني.					
٢١	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.					
٢٢	أنا غير مشتركه في أي جماعات اجتماعية (كالجمعية الخيرية).					
٢٣	أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى علماء الدين طلباً للمساعدة والراحة.					
٢٤	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين.					
٢٥	أشعر بأن طلب المساعدة من الآخرين أمر مذل.					

ملحق رقم (٣)

مقاييس التطبيق للدراسة الأساسية

رقم الاستبيان(   )

بسم ا   الرحمن الرحيم

أختي العزيزة /   حفظها ا

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

يستخدم هذا الاستبيان في تقدير معاملة المرأة داخل الأسرة السعودية ،بالإضافة إلى احتوائه على استبيان أخر يستخدم في دراسة درجة الدعم الاجتماعي للمرأة في المجتمع.

أرجو من سعادتكن التكرم بالإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس باختيار الإجابة المناسبة لك علما بان هذه الإجابة تستخدم فقط من اجل البحث العلمي بحيث:

- إذا كانت العبارات تنطبق عليك تماماً ضعي علامة(√)في خانة "دائماً".
- إذا كانت العبارات تنطبق عليك في اغلب الأوقات ضعي علامة(√)في خانة " غالباً".
- إذا كانت العبارات تنطبق عليك بعض الشيء ضعي علامة(√)في خانة " أحياناً".
- إذا كانت العبارات تنطبق عليك في القليل من الأوقات ضعي علامة(√)في خانة " قليلاً".
- إذا كانت العبارات لا تنطبق عليك ضعي علامة(√)في خانة " نادراً".

شاكره لكن حسن تعاونكن، وتقبلوا فائق التحية والتقدير ،،،

الطالبة بمرحلة الماجستير

بقسم علم النفس

سلمى بنت محمد الحربي

تخصص إرشاد نفسي

المشرف : أ. د. محمد جعفر جمل الليل

- عدد أفراد الأسرة:............ العمل:.................
- الحالة الاجتماعية:(عازبة –متزوجة– مطلقة – أرملة)
- المستوى التعليمي(أمي-ابتدائي-متوسط-ثانوي-جامعي-فوق جامعي)
- العمر(١٥-١٩)،(٢٠-٢٤)،(٢٥-٢٩)،(٣٠-٣٤)،(٣٥-٣٩)،(٤٠-فما فوق)
- الدخل:(١٠٠٠-١٩٩٩)، (٢٠٠٠-٢٩٩٩)،(٣٠٠٠-٣٩٩٩)،(٤٠٠٠-٤٩٩٩)،(٥٠٠٠- فما فوق)

أولاً :

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	أجد الرفض من(زوجي أو ولي أمري) في التحدث معي.					
٢	افتقد من يهتم بأمور حياتي.					
٣	يختلف المحيطين بي معي باستمرار في كل شيء.					
٤	يلومني (زوجي أو ولي أمري) إذا كانت لي هواية أحبها.					
٥	يمنعني (زوجي أو ولي أمري) من إجراء المكالمات الهاتفية مع صديقاتي.					
٦	أتعرض للتهديد بالإبعاد عن المنزل عندما تحدث مشكلة بيني وبين (زوجـي أو ولـي أمري)					
٧	يمنعني (زوجي أو ولي أمري) من الالتحاق بوظيفة أو عمل مناسب.					
٨	أتعرض للتهديد بقطع المصروف عني.					
٩	يضربني (زوجي أو ولي أمري).					
١٠	يحرقني (زوجي أو ولي أمري) بأي شيء إذا خالفته في أمر من الأمور.					
١١	يعتدي (زوجي أو ولي أمري) على أولادي أو علي من أحبهم من الأطفال إذا غـضب مني.					
١٢	يبصق (زوجي أو ولي أمري) في وجهي عندما أتشاجر معه.					
١٣	يلوي (زوجي أو ولي أمري)ذراعي عندما أناقشه في شيء.					
١٤	أصاب بالجروح نتيجة ضرب (زوجي أو ولي أمري) لي.					
١٥	أسمع ما يغضبني من (زوجي أو ولي أمري).					
١٦	أتعرض للشتم الجارح من (زوجي أو ولي أمري).					
١٧	يناديني (زوجي أو ولي أمري) بأسماء وألقاب لا أحبها.					
١٨	يتشاجر (زوجي أو ولي أمري) معي لأتفه الأسباب.					
١٩	يتكلم(زوجي أو ولي أمري)معي بصوت مرتفع عندما يتحدث عن أمر من الأمور.					
٢٠	يتسم حديث (زوجي أو ولي أمري) بنبرة حادة عندما يتحدث معي.					
٢١	يتعمد(زوجي أو ولي أمري) إثارة غيرتي بمدحه الآخرين.					
٢٢	يتهمني (زوجي أو ولي أمري) بأمور مخجلة.					
٢٣	أتعرض للتهديد بالاعتداء					
٢٤	ألاقي الاحتقار تجاه أي شيء أعمله.					
م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
٢٥	يحرمني (زوجي أو ولي أمري) من مصاحبته للنزهة.					
٢٦	أفتقد من يتعاطف معي حينما أتعرض لكارثة.					
٢٧	يكلفني (زوجي أو ولي أمري) بأمور بسيطة تخصه مثل إحضار المـاء أو إحـضار أشياء تكون في متناول يده.					

٢٨	أخضع للمراقبة المستمرة عندما أخرج من المنزل.					
٢٩	تتعرض ممتلكاتي الشخصية للتخريب والتدمير من قبل(زوجي أو ولي أمري).					
٣٠	يسخر (زوجي أو ولي أمري) من تصرفاتي.					
٣١	يقذفني (زوجي أو ولي أمري) بالأشياء القريبة منه.					
٣٢	يقيدني (زوجي أو ولي أمري) إذا غضب مني لفترة طويلة.					
٣٣	يدفعني (زوجي أو ولي أمري) دفعاً للقيام لما يريده من مطالب.					
٣٤	يتعمد ((زوجي أو ولي أمري) تمزيق ملابسي عندما أرتديها.					
٣٥	يجرني (زوجي أو ولي أمري) من شعري بقوة وبقصد إيذائي.					
٣٦	أصاب بالرضوض نتيجة ما أتعرض له من ضرب من قبل (زوجي أو ولي أمري).					
٣٧	أتعرض للشتم البسيط من (زوجي أو ولي أمري).					
٣٨	أسمع ما يغضبني من (زوجي أو ولي أمري) أثناء الأكل.					
٣٩	يصرخ (زوجي أو ولي أمري) في وجهي.					
٤٠	يتم الابتعاد عني عندما أجلس في مكان ما بالمنزل.					
٤١	يتم تهديدي بالمقاطعة لأي موقف من المواقف.					
٤٢	يتعمد (زوجي أو من يحيط بي) إهانتي أمام الآخرين.					
٤٣	يقفل (زوجي أو ولي أمري) الأبواب علي عندما يغادر المنزل.					
٤٤	يتهرب (زوجي أو ولي أمري) من المناقشات التي تدور حول حقوق المرأة					
٤٥	يشعرني (زوجي أو ولي أمري) بعدم الكفاءة فيما أقوم به من أعمال.					
٤٦	أتعرض للتهديد بالإبعاد.					
٤٧	يستهزئ (زوجي أو ولي أمري) مني أمام الآخرين.					
٤٨	يصفعني (زوجي أو ولي أمري) على وجهي.					
٤٩	يحاول (زوجي أو ولي أمري) خنقي.					
٥٠	يقوم (زوجي أو ولي أمري) باستخدام العصا معي أثناء المشاجرات.					
٥١	يطلب (زوجي أو ولي أمري) مني القيام بأعمال تعرضني للضرر البدني مثـل حمـل أشياء ثقيلة.					
٥٢	أتعرض للعض من (زوجي أو من ولي أمري) بقصد إيذائي.					

ثانياً:

الرقم	**العبارة**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**قليلاً**	**نادراً**
١	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد صديقاتي من حولي.					
٢	كان لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري ولم يعد لدي صديقات الآن					

٣	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زميلاتي (صديقاتي).					
٤	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أقربائي.					
٥	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي.					
٦	يصعب علي الوثوق في أحد.					
٧	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة.					
٨	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم.					
٩	يشعرني صديقاتي بأهميتي حتى عندما تكون تصرفاتي خاطئة.					
١٠	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن اعتمد على صديقاتي القريبات مني لمساعدتي.					
١١	المساندة الانفعالية (الوجدانية) من الصديقات هامة بالنسبة لي.					
١٢	تشعرني أسرتي بالرضا والقوة.					
١٣	يساعدني أخوتي وأخواني عندما أحتاج إلى المساعدة.					
١٤	عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد.					
١٥	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب					
١٦	صديقاتي لطيفات معي بغض النظر عما أفعله.					
١٧	أشعر أنني محل اهتمام من زميلاتي (صديقاتي) اللائي يعشن بالقرب مني.					
١٨	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والداي.					
١٩	منذ صغري أتلقى قدراً كبيراً من مساندة والدي.					
٢٠	أشعر بالحزن عندما لا أجد أسرتي تساندني.					
٢١	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.					
٢٢	أنا غير مشتركه في أي جماعات اجتماعية (كالجمعية الخيرية).					
٢٣	أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى علماء الدين طلباً للمساعدة والراحة.					
٢٤	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين.					
٢٥	أشعر بأن طلب المساعدة من الآخرين أمر مذل.					

ملحق رقم (٤)

محكمين مقياس العنف الموجه ضد المرأة

محكمين مقياس العنف الموجه ضد المرأة

١- الأستاذ الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل ، (علم نفس).

٢- الدكتور / هشام محمد مخيمر ، (صحة نفسية) .

٣- الدكتور / أحمد السيد إسماعيل ، (علم نفس).

٤- الدكتور / محمد حمزة السليماني ، (علم نفس).

٥- الدكتور / عبد الرحيم حسين الجفري ، (علم نفس).

٦- الدكتور / عيدروس أحمد العيدروس ، (علم نفس).

ملحق رقم (٥)

خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة إلى مدراء المدارس لتسهيل مهمة تطبيق المقياس

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة بنات
وحدة التخطيط والتطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

الرقم : ١٦٠/خ/ع٤
التاريخ : ١٨/٤/١٤٢٨
المرفقات : ١ استبانة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة / سلمى محمد سليم الحربي.

المكرمة مديرة المدرسة الثانوية المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

نأمل منكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/سلمى محمد سليم الحربي بمرحلة الماجستير بكلية التربية قسم علم النفس بجامعة أم القرى للبنات بمكة المكرمة في الاجابة على الاستبانة من قبل الطالبات و المعلمات بعنوان" العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع له " تحت إشرافكم في حدود ما تسمح به الانظمة والتعليمات حسب الأوراق المختومة وعددها(٣) فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم سلفاً.
ولكم تحياتنا.

مديرة وحدة التخطيط والتطوير التربوي
عنبرة حسين الأنصاري
١٨/٤/١٤٢٨هـ

وزارة التربية والتعليم لتعليم البنات
إدارة التربية والتعليم بمحافظة مكة - وحدة التخطيط والتطوير التربوي

ملحق رقم (٦)

خطاب تسجيل الدراسة في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فبناء على الخطاب الذي تقدمت به الطالبة / **سلمى بنت محمد سليم الحربي**

من قسم" **علم النفس** " وترغب فيه إفادتها عن موضوع بعنوان : **العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع له (دراسة ميدانية على عينة من النساء بمدينة مكة المكرمة)** والذي أختارته لتنال به درجة [**الماجستير**] .

يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بأن هذا البحث لا يوجد ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض وفي ضوء قاعدة بيانات الرسائل بجامعة أم القرى .

وبناءً عليه تم تسجيل الموضوع بإسم الطالبة المذكورة.

هذا وتقبلوا منا خالص التحيات والتقدير ،،،،،،

عميد معهد البحوث العلمية وإحياء
التراث الإسلامي

أ.د/ محمد حمزه السليماني.

الفيزو / ..

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى ـ مكة
فاكسميلي : ٠٢/٥٥٦٤٥٦٠ ـ ٠٢/٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية ٠٢ـ٥٥٠١٠٠٠ ـ العابدية ٠٢ـ٥٢٧٠٠٠٠

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997
Tel Aziziyah 02 - 5501000 - Abdiyah 02 - 5270000

مطابع جامعة ام القرى